

# العلم الإسلامي

138

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شبكة الصحافة

العدد الثاني عشر (١٣٨) شباط ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

في رحاب الإمام علي عليه السلام  
مقبرة وادي السلام تاريخ يتحدث  
عن نفسه

ملامح التفسير في نهج البلاغة  
الإمام المهدي (عجل الله فرجه)  
الحقيقة الإسلامية





الله صابرا واثابا  
حج و عمره  
وغيره



## أنوار في سماء الإنسانية

شهر شعبان شهر الخير والعطاء، وجميع أشهر السنة هي أشهر عطاء ونعم يقدحها الله علينا بلا حدود، لأنّ خزائنه لا تعرف معنى للحدود، و من أهم هذه النعم أن حبى الله البشرية بنعمة أهل البيت (عليهم السلام)، فولادة سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) في الثالث من شعبان وولادة أخيه أبي الفضل العباس في الرابع منه وولادة الإمام السجاد(عليه السلام) في الخامس من هذا الشهر مع تفاوت سني ولاداتهم (عليهم السلام) فهذه الأنوار الثلاثة لو استعرضنا بشكل سريع آثارهم لوجدنا كلّ ما ننعم به اليوم هو من فتات موائدهم الروحية والمادية، فكلهم عطاء للبشرية جمعاء لم يدخروا جهداً إلا ووظّفوه لخدمة الناس في حياتهم وآثارهم المباركة باقية بعد شهادتهم، لم يعملوا لدنياهم بل كانوا يتاجرون مع الله تجارة جرّت لهم الفوز في الدنيا والآخرة.

في ذكرى شهر شعبان أنعم الله علينا بولادة سيد الشهداء وأبي الأحرار الإمام الحسين(عليه السلام)، وما عسانا أن نقول بحق هذه الشخصية التي أصبحت رمزاً للحرية والدفاع عن الحقوق المغتصبة، ومشعلاً أنار الدرب أمام الأحرار على مرّ العصور ضحّى بكل ما يملك من أجل أن نحى أعزاء برؤوس شامخة لا تعرف الذل والهوان وقد سطر المسلمون ملاحماً كبيرة ببركة دماء الإمام الحسين(عليه السلام)، وآخرها ملحمة الدفاع عن المقدسات في العراق وقصص البطولة باتت عنواناً يحتذى بها في بقاع العالم، وهكذا ولادة الإمام السجاد(عليه السلام) إذ أكمل مسيرة أبيه الحسين(عليه السلام) وقارع الظلم والطفأة بالإفصاح عن الحقائق التي كانت مغيّبة عن الكثير من الناس، وبعد شهادة أبيه كانت سياسته دوره من خلال أدعيته ومناجاته طريقاً للحرية وللعبودية الخالصة لله عزوجل.

أمّا ولادة أبي الفضل العباس(عليه السلام)، فهي الأخرى نعمة جليّة من الله بها علينا لكي نرى كيف استطاع رجلٌ غير معصوم أن يؤدي هذا الدور الكبير والذي بات عنواناً للثبات والوفاء والتضحية وترجم لنا المعنى الحقيقي للأخوة الحقيقية.

فسلامٌ عليهم يوم وُلدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياءً عند مليك مقتدر، وما علينا إلا أن نحذوا حذوهم و نتعقب آثارهم لنحیی ولو جزءً يسيراً من سيرتهم العطرة، كما عاش الكثير من الرجال سيرتهم وكانت خواتم أعمالهم إلى خير.

اللهم ثبتنا على محبتهم، وارزقنا زيارتهم في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة، إنك سميع الدعاء.

## الدستور العلوي

### للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

#### 22 مادة

- ◆ أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ◆ أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ◆ لا يكونن المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ◆ استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- ◆ انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ◆ لا تعجلن إلى تصديق وإيش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ◆ لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، ورب مخطئ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ◆ لا تندمن على عفواً أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ◆ اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.
- ◆ اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك هما لا مؤونة فيه عليك، فغالبا أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- ◆ اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.

- ◆ لا تؤخرنَّ عمل اليوم لغدٍ، فإن لكل يوم ما فيه.
- ◆ لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمرهم.
- ◆ إياك والمنّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب العقبت عن الله والناس.
- ◆ اجعل لكل واحد منهم عملاً تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ◆ إياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه، وأوقعه موقعه.
- ◆ لا تصمّ ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ◆ أفضل آليّة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
- ◆ ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كرهه الله لأوليائه.
- ◆ اعلم أنّ أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ◆ شرّ المسؤولين من يخافه البريء.
- ◆ لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.
- \* النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).





قِسْمُ الْأَهْلِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

# الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

12



## 9 الاخبار

14 أقسام العتبة العلوية المقدسة تقدم خدماتها للزائرين الوافدين إلى مدينة سامراء

## 15 من وحي الوصي

16 في رحاب الإمام علي(عليه السلام)

18 النظام الإداري عند أمير المؤمنين(عليه السلام)

20 الإمام المهدي (عجل الله فرجه) الحقيقة الإسلامية

24 مقبرة وادي السلام  
تاريخ يتحدث عن نفسه

## 27 رجال حول المنبر

28 الملا حمزه الزغير.. سيرته على لسان ولده احمد..  
(حقائق تنشر لأول مرة)

## 33 فقهه وقرآن

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخرزجي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

ضياء صادق السهلاوي

المصورون

كرار العيسى

علي هيثم الجد

المراسلون

علي سنبه

خضر الهاروني

رسول عبيد

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمران

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي

14





36 رؤى قيّمة لتربية الابن في القرآن الكريم

45 مكاتبات

50 مكتبة التراث النجفي العامة

53 الادبية

54 (تباين استعمال المفردة في القرآن الكريم وعلاقته بالدلالة)

61 الشباب

64 فيلم الخروج  
حوادث تخالف الحقائق الدينية

69 براعم وقوارير

74 عندما يستشعرن الظلم في حياتهن  
هذا حال الأرامل في العراق

85 اروقة نجفية

86 رحلة إلى مسجد  
السهلة المعظم



## الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة  
العلوية المقدسة  
يعاهدون سيدهم  
ومولاهم الإمام  
أمير المؤمنين (عليه  
السلام) على أن  
يكونوا مخلصين  
وعلى قدر المسؤولية  
الجسيمة الملقاة  
على عاتقهم في خدمة  
زائريه الكرام، وأنهم  
لن يدخروا جهداً في  
تجسيد أروع الأمثلة  
في مزج عملهم هذا  
بروح الخدمة وسوف  
يمضون قدماً إن شاء  
الله تعالى على هذا  
الطريق..  
ومن الله التوفيق.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين  
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com  
info@alwelayh.com  
Mob: 07700554172  
07601854446

# العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين  
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام  
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية  
نقلهم من وإلى العتبة ..





# الأخبار والميزاب

## إعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمran  
خضر عباس كريم  
اسامة الياسري  
عقيل غني جاحم  
عادل غثيث  
شهاب العكايشي  
سامي العبودي  
علي سنه  
رسول عبيد

حصول كتاب (الشيعة والتشيع) على المركز الثالث  
في مهرجان الكتاب السنوي للحوزة العلمية في مدينة  
قم المقدسة

الأمين العام للعتبة العلوية يطلع على التقدم  
الحاصل في مشاريع البنى التحتية بمزرعة فدك  
غرب النجف الأشرف

السلامة المهنية والصحة والبيئة تنجز حملة واسعة  
لتطهير وتعقيم المدينة القديمة

في ذكرى شهادة الإمام علي الهادي  
أقسام العتبة العلوية تقدم خدماتها للزائرين  
الوافدين إلى مدينة سامراء



## حصول كتاب (الشيعة والتشيع) على المركز الثالث في مهرجان الكتاب السنوي للحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة



حصل كتاب (الشيعة والتشيع) للمؤلف محمد جواد مغنية باللغة الأوردية والذي ترجمه من العربية المترجم السيد نذر عباس الحسن النجفي في مركز أمير المؤمنين(ع) للترجمة التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، على المركز الثالث في المهرجان السنوي الحادي والعشرين للحوزة العلمية في قم المقدسة. وذكر مدير المهرجان: أنّ عدد الكتب المشاركة في هذا المهرجان بلغ ألف كتاب وقد حاز هذا الكتاب على المركز الثالث من بين هذا العدد الكبير من المشاركين، فيما حصل المترجم على لوحة تقديرية ترميماً لهذا الجهد المتميز الذي بذله في ترجمته للكتاب. وتدور مواضيع هذا الكتاب حول تاريخ التشيع وأصول وتاريخ الشيعة منذ فجر التاريخ الإسلامي وإلى عصرنا الحديث. الى ذلك أشار مسؤول مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة الأستاذ رياض الخزرجي إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها المركز في ترجمة الكتب التي تتمحور مضامينها حول تاريخ أهل البيت و السيرة العلوية المقدسة. يذكر أنّ لهذا المترجم عناوين متعددة في هذا المضمار ترجمها من اللغة العربية إلى اللغة الأوردية.

### العتبة العلوية تفتتح منافذ بطاقات الدفع الإلكتروني (ماستر كي)

أعلن قسم المبيعات في العتبة العلوية المقدسة عن افتتاحه لعدد من المنافذ الخاصة ببطاقات الدفع الإلكتروني (ماستر كي).

وقال رئيس القسم كرار الجواهري: ارتأت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة أن تباشر بفتح منفذ واحد يحتوي على ٧ صناديق كمرحلة أولى والمرحلة القادمة سيتم فتح منفذ آخر من جهة باب القبلة الغاية منه هو مساعدة المستفيدين لاستلام مستحقاتهم خدمة للصالح العام ومدينة النجف الاشرف.

وأشار الجواهري: إن العتبة العلوية المقدسة باشرت مسبقاً بإصدار بطاقة الدفع الإلكتروني (ماستر كي) لمتسببها والتي تعتبر من بطاقات الدفع الإلكتروني المهمة حالياً في العالم بصورة عامة وفي العراق بصورة خاصة. والغرض من استخدام بطاقة (ماستر كي) هو مواكبة التطور في العالم حيث انها تستخدم في التسوق الإلكتروني فضلاً عن سهولة استلام الرواتب من اي منقذ خارج او داخل البلد.



### نسب انجاز متقدمة يشهدها مشروع مركز صيانة الإلكترونيات



أعلنت كوادر قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة وصول نسب الإنجاز في مشروع (مركز صيانة الإلكترونيات) والمتكوّن من ثلاثة طوابق الى (٨٠٪).

وقال المهندس المشرف على المشروع حيدر قاسم عبد المهدي: بتوجيه وإشراف مباشر من قبل السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي، يواصل قسم الشؤون الهندسية والفنية العمل بمشروع (مركز صيانة الإلكترونيات) إذ بلغت نسب الانجاز بحدود(٨٠٪) والذي يقع على مساحة (٢٥٠م<sup>٢</sup>)، ويتكون من ثلاثة طوابق.

وأضاف عبد المهدي: إن الأعمال في المشروع كانت مقسمة إلى مراحل عدة والمتبقي يتعلق بأعمال الإنهاءات كالصباعة والسقوف الثانوية والديكور والإكساء بمادة الكرانيت فضلاً عن أعمال التغليف الخاصة بواجهة البناية.

ويتمثل المشروع بـ(السرداب والطابق الأرضي والطابق الأول) حيث يتم إنجازه بمشاركة مختلف الأقسام والشعب التابعة إلى العتبة المقدسة ومنها قسم الكهرباء وقسم الصيانة الهندسية وقسم التبريد وغيرها.

## الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يطلع على التقدم الحاصل في مشاريع البنى التحتية بمزرعة فدك



تفقد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي الأعمال ومراحل الإنجاز الحاصلة في مختلف مشاريع البنى التحتية بمشروع مزرعة فدك غرب النجف الأشرف التابعة للعتبة المقدسة، برفقة رئيس قسم الزراعة والثروة الحيوانية وعدد من المختصين من ملاكات القسم.

وعن طبيعة الزيارة قال رئيس القسم المهندس مصطفى الأعرجي : تضمنت الزيارة تفقد مواقع العمل في المساحات الزراعية للحبوب والأعلاف ومحطات الأغنام والاطلاع على مراحل الانجاز في محطة الابقار، كما اطلع على العمل الحاصل في موقع المشتل المركزي، وموقع إنتاج الخضروات ومعمل انتاج الأسمدة الزراعية السائلة.

وأكمل الأعرجي: كما اطلع الأمين العام للعتبة المقدسة على مراحل الانجاز الأخيرة في معمل إنتاج أعمدة الـ (PRC) في المدينة الصناعية

التابعة للمزرعة، والمراحل النهائية في معمل البسترة للحليب ومشتقاته، والوقوف على بساتين النخيل والفاكهة المتداخلة . هذا وأبدى الأمين العام توجهاته ورؤية الأمانة العامة بشأن إكمال التوسعة الحاصلة في عموم مشاريع المزرعة والتي من المؤمل انجاز أغلب المساحات الزراعية فيها مع نهاية العام الحالي .

## العتبة العلوية المقدسة تطلق حملة واسعة لتوزيع بروشورات توعوية صحية لوقاية من الأمراض الانتقالية



استنفرت الكوادر العاملة في قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة التابع للعتبة العلوية المقدسة، بكافة شعبه ووحدهاته وبجميع الجهود والامكانيات وبالتنسيق مع الأقسام المعنية في العتبة المقدسة والدوائر ذات الشأن في محافظة النجف الأشرف، بحملة توعوية صحية تثقيفية لوقاية من الأمراض الانتقالية والتعريف بطرق الوقاية من فايروس كورونا.

وقال رئيس القسم المهندس علي الغريفي: تضمن برنامج القسم عدة إجراءات منها حملة توعوية صحية واسعة تضمنت توزيع الفولدرات والبروشورات والفلكسات التعريفية على منتسبي العتبة المقدسة ، والزائرين الكرام وفي جميع محافظة النجف الأشرف لا سيما المناطق البعيدة في المحافظة، وتم تزويد دائرة صحة المحافظة بأعداد كبيرة منها لتوزيعها على أبناء المحافظة بالخصوص المناطق البعيدة والمدارس.

وأضاف الغريفي: البرنامج التوعوي تم تنفيذه بالتنسيق والتعاون مع دائرة صحة النجف الأشرف، ووفق الارشادات والتوعية والتثقيف الصحي المعتمد من قبل منظمة الصحة العالمية.

كما تم التنسيق مع قسم الاعلام وبإشراف مباشر بنشر تلك التوصيات التوعوية والتثقيفية على وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة التابعة للعتبة المقدسة، وعلى مدار ٢٤ ساعة متواصلة.

وأكد الغريفي: إن جميع الكوادر مستفجرة لغرض التوعية والتثقيف الصحي حول الفايروس لأهمية التعرف على سبل الوقاية وتجنب الاصابة به.

## الكوادر الهندسية تباشر العمل بمشروع مخزن الورش والآليات

ورئيس القسم، باشرنا العمل بمشروع جملونات مخزن الورش والآليات والذي تقدر مساحته بـ ١٥٠٠ متر مربع».

وأضاف: إن الأعمال الجارية تتمثل بتهيئة الطبقة الترابية للمشروع بالإضافة إلى أعمال فرش السبيس بالأوزان والتسليح والقوالب للقواعد الكونكريتية للمخزن، قبل المباشرة بصب الأرضية بالكونكريت التي تستند عليها الهياكل الحديدية .

وكانت العتبة العلوية قد افتتحت مجمع الورش مطلع العام الحالي ويحتوي على الورش الصناعية والحرفية للعتبة ومعرض عرض المنتجات التي تنتجها أيادي الحرفيين من منتسبي العتبة .

باشرت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة أعمالها بتنفيذ مشروع مخزن الورش والآليات في منطقة الحولي، وذلك ضمن سلسلة من المشاريع التي تنفذها العتبة المقدسة للارتقاء بمستوى العمل.

وقال مدير المشروع المهندس المدني أمير ميثم: بحسب توجيهات الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي

## قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة يباشر بتنفيذ خطته الخاصة بفصل الصيف



باشر قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ خطته الخاصة بتتصيب أجهزة التبريد في نقاط التفتيش الرئيسية لدخول الزائرين.

وقال رئيس القسم المهندس مهدي الخالدي: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة واستعدادا لاستقبال فصل الصيف باشرنا بتتصيب أجهزة تبريد لكرفانات التفتيش الرئيسية التي تعد من المنافذ الحيوية والمهمة لموقعها عند مداخل المدينة القديمة.

وأضاف الخالدي: إن الأجهزة تعمل بتقنيات حديثة توفر نسب هواء مجدد بنسب معينة لتحقيق تدوير الهواء بصورة مستمرة، حيث يحتوي كل مدخل على جهازين سعة الواحد (١٠) طن، وإن الأعمال شارفت على الانتهاء ونسبة الانجاز فيها ٩٠٪.

هذا وتم تتصيب الأجهزة في كرفانات تفتيش (شارع الإمام زين العابدين، وشارع الإمام الصادق، وشارع الرسول، صلوات الله عليهم أجمعين، وكذلك عند مدخل شارع الجواهري، وشارع الطوسي، وشارع الحمامي، حيث ستعمل على راحة المنتسب والزائر على حدٍ سواء .

## السلامة المهنية والصحة والبيئة تنجز حملة واسعة لتطهير وتعقيم المدينة القديمة



أنجزت كوادرات الميدانية العاملة في قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة المرحلة الأولى من حملتها الميدانية لتعقيم وتطهير أرجاء المدينة القديمة في النجف الأشرف.

وعن طبيعة الحملة قال رئيس القسم المهندس علي الغريفي: الحملة نفذت بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، وتضمنت برنامج التعفير والتطهير الذي يهدف الى الوقاية ضد الأمراض الانتقالية والأوبئة وهي استمرار لبرنامج القسم الدوري المستمر في حملاته الوقائية وأيضاً استعداداً لاستقبال الزائرين المحتفلين بولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) الميمونة.

وأضاف الغريفي: الحملة شملت الشوارع المحيطة بالصحن الحيدري الشريف والأسواق المختلفة والمساجد القريبة من الحرم العلوي الطاهر، كما شملت الحملة الأجزاء الكاملة لمشروع صحن فاطمة عليها السلام.

من جانبه، قال رئيس الكيماويين مسؤول شعبة البيئة في القسم علي الحبوبي: إنه ضمن برنامج القسم الميداني للوقاية من مختلف الفيروسات عموماً وفيروس كورونا بالخصوص، أنجزت كوادراتنا الميدانية في شعبة البيئة وبالتعاون والتنسيق مع شعبة الدفاع المدني بالقسم المرحلة الأولى من حملة تطهير وتعقيم أرجاء المدينة القديمة في النجف الأشرف.

وأوضح الحبوبي: الحملة بمرحلتها الأولى شملت الأسواق والشوارع الرئيسية المؤدية الى حرم مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والمنطقة المحيطة بالصحن الحيدري .

وتابع تم استخدام جميع المعقمات التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية والتي تضمنت تراكيز محددة للمواد المستخدمة من مناشئ عالمية رصينة للمساهمة في حماية أبناء مدينة النجف الأشرف وزائريها الوافدين إليها للتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

## قسم الورش ينفذ مجموعة من أعمال الحدادة لعدد من المشاريع



باشرت كوادر شعبة الحدادة التابعة إلى قسم الورش في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ مجموعة من أعمال الحدادة في المشاريع التابعة إلى العتبة المقدسة.

وقال مسؤول القسم المهندس عباس جواد: إن الأعمال شملت إنشاء مشروع محلب للأبقار في مزرعة فذك، ووصلت نسبة الانجاز الى ٩٠٪، وجملون قسم التبريد والميكانيك والجمالون التابع إلى قسمنا، إذ وصلت نسبة الانجاز فيه نحو ٥٠٪. وعن الأعمال الأخرى أضاف: تم المباشرة بأعمال مسقف الكيسبان الخاص بغرف مولدات الكهرباء الذي يتكون من ثلاث مسقفات. وكذلك باشرنا بمسقفات الكيسبان التابعة إلى جملون قسم الشؤون الهندسية، وإكمال الهيكل الحديدي لمنظومة التعطير في الركن الجنوبي من الصحن الشريف.

## تأسيس شبكة من الأنابيب لتغذية مراوح الرذاذ المحيطة بالحرم العلوي

أنجزت شعبة التأسيسات الصحية التابعة الى قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة الأعمال الخاصة بمراوح الرذاذ في محيط الصحن العلوي المطهر كجزء من أعمال الصيانة استعدادا لفصل الصيف .

وقال مسؤول الشعبة المهندس عقيل شمس علي: إنه بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ورئيس قسم الشؤون الهندسية تم إكمال التأسيسات الصحية لخطوط شبكة أنابيب الماء الرئيسية بمراوح الرذاذ بواقع ثمانية خطوط خاصة بمراوح صحن الرسول (صلى الله عليه وآله) وصحن فاطمة، وصحن الإمام الحسن، والإمام الحسين (عليهم السلام) بالإضافة الى المراوح الداخلية للحرم الطاهر. وأكمل: تعد عملية التأسيس ضمن الجهود والاستعدادات لموسم الصيف وارتفاع درجات الحرارة حيث تكاثفت الجهود بالتوازي مع العمل على تأسيس شبكة الأنابيب الخاصة بخزانات وجرلات وضواغط الماء . هذا وأعلن قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة في وقت سابق عن خطته لموسم الصيف بتتصيب عدد من أجهزة التبريد في نقاط التفتيش المحيطة بالحرم وأماكن أخرى.



## إدخال منظومة صوتية حديثة لإرشاد التائهيين بلغات متعددة

استحدث قسم الصوتيات وصيانة المعدات الإلكترونية في العتبة العلوية المقدسة وحدة متكاملة تعنى بمكبرات الصوت ضمن محيط الصحن الشريف ليتم النداء من خلالها بلغات متعددة.

وقال مسؤول شعبة إرشاد التائهيين مصطفى جبار محسن الفتلاوي: تم استحداث الوحدة التي تضم مجموعة كبيرة من (السيبكرات) ليتم النداء من خلالها بلغات متعددة ك(الفارسية، الانكليزية، الاوردو، التركية)، من خلال منظومة حديثة تتميز بنقاء صوتي عالي الجودة، منوها أن النداء يكون في محيط الصحن الشريف فقط ولم يتم إدخالها داخل الصحن الشريف من أجل الحفاظ على روحانية المكان وقديسيته .

الى ذلك بين رئيس قسم الصوتيات وصيانة المعدات الإلكترونية سعيد الحكيم، حول هيكلية القسم قائلاً: يتكون القسم من عدة شعب منها (شعبة الصوتيات) التي لها تماس مباشر مع مجموعة من الأقسام ك(قسم الإعلام، والشؤون الدينية، وهيأة المواكب الحسينية).



وأكمل « يقسم عمل شعبة الصوتيات الى مجموعة من الأقسام الثانوية فهناك منظومات داخلية وخارجية، بالإضافة إلى الكونترول المركزي الذي يتكون من - المنظومة الداخلية، والمنارات الطاهرة، ومنازة الساعة - فضلا عن الشعبة الإدارية التي تعنى بالأمر الإدارية للمنتسبين .



## في ذكرى شهادة الإمام علي الهادي أقسام العتبة العلوية المقدسة تقدم خدماتها للزائرين الوافدين إلى مدينة سامراء

بمناسبة ذكرى شهادة الإمام علي الهادي (عليه السلام) شاركت العتبة العلوية المقدسة بتقديم مختلف الخدمات للزائرين الكرام في مدينة سامراء بعد ان تم تشكيل لجنة خدمية مشتركة بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة، شارك فيها منتسبو أقسام (الشؤون الخدمية، وحفظ النظام الداخلي، ومضيف العتبة العلوية المقدسة، وقسم الإعلام، والآليات، وصيانة الآليات والمعدات الثقيلة) من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

وعن الخدمات التي قدمها قسم الآليات قال معاون رئيس قسم الآليات عادل عريبي: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة ممثلة بالأمين المهندس يوسف الشيخ راضي تم تشكيل لجنة مؤلفة من عدة أقسام للمشاركة بخدمة الزائرين بهذه المناسبة.

وعن مشاركة القسم وآلية العمل أوضح: رقد قسمنا الخدمات المقدمة بعدة أنواع من الآليات ساهمت بنقل الزائرين من مناطق القطع الأمني الى المناطق القريبة من حرم الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، بعدد ١٥ آلية، كما تم تقديم الخدمات بالآليات الحوضية التي حملت المياه النقية الصالحة للشرب والمياه الخاصة بأعمال التنظيف ورفد المواكب الحسينية بمياه بالطبخ.

وتابع عريبي: كما تم دعم الخدمات المقدمة للزائرين بآليات تخصصية لرفع النفايات، مع مشاركة قسم صيانة الآليات الثقيلة لنقل وسحب المجمعات الصحية المتقلة والبرادات الناقلة للحوم والفواكه وغيرها من الأطعمة التي تم تقديمها للزائرين .

وقال سلام أحمد من قسم الشؤون الخدمية: عملت كوادر الشؤون الخدمية في العتبة العلوية على تقسيم عملها ضمن فريقين ميدانيين، باشر الفريق الأول بتنصيب مجمو عتين

صحتين في الشوارع  
الرئيسية المؤدية الى مرقد  
الإمامين العسكريين(عليهما  
السلام).

وأضاف «أما الجزء الثاني تمثل بتقديم المساعدة والإسناد الى قسم الشؤون الخدمية في العتبة العسكرية المقدسة في مجال تأهيل أرجاء الحرم الطاهر وبقية الأروقة الطاهرة في مرقد العسكريين (عليهما السلام).

وعلى صعيد ذي صلة قال معاون رئيس قسم المضيف أثير التميمي في تصريح له: باشرت كوادرنا ومنذ اليوم الأول لتوافد الزائرين قبل حلول يوم الزيارة، بتقديم ثلاث وجبات تضمنت (٥) آلاف وجبة لتتزايد مع توافد جموع الزائرين لتصل الى (١٥) ألف وجبة في يوم إحياء المناسبة الأليمة تخللها توزيع المياه النقية والفواكه والعصائر والألبان، مع توزيع القهوة العربية في مكان ضيافة خاص للزائرين». وأكد التميمي «تم تقديم خدمات الضيافة للزائرين بالتعاون والتنسيق مع مضيف العتبة العسكرية المقدسة من خلال مبادرة إدارته بتسليمنا المطبخ المركزي منذ يوم ٢٩ جمادي الآخرة، وتمت المباشرة من قبل كوادرنا بتقديم وجبة إفطار للصائمين»..

# مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

## إعداد:

عبد الحسن الشافعي  
حمود الصراف  
رياض مجيد علي

النظام الإداري عند أمير  
المؤمنين (عليه السلام)

في رحاب الإمام علي (عليه السلام)

ملاح التفسير في نهج البلاغة

## في رحاب الإمام علي (عليه السلام)

إعداد: رياض أحمد محمد تركي

### اجتمعت في صفاته الأضداد:

من خلال سبر أغوار هذه الشخصية الفذة تتكشف جوانب متضادة في صفاتها يندر أن تجتمع لبشر، فالذي يبارز الشجعان ويجندل الفرسان وله صولات مشهودة في جميع الحروب والمغازي لأبداً أن يحمل بين جوانحه قلباً قاسياً كالصخر، وطباعاً هي إلى الشراسة والخشونة والتهيه والكبر أقرب، بينما صفات ذوي الزهد والعبادة على النقيض من ذلك كأن يكونوا ذوي رقة ولطف وتواضع، وحينما يمعن اللبيب في شخصية علي بن أبي طالب (عليه السلام) سيرى كل العجب، ويلمس شخصية نادرة في صفاتها، سيرى اجتماع الأضداد فيه:

لذا قال الشاعر صفي الدين الحلي:

جُمِعَتْ في صفاتك الأضدادُ فلهذا عزت لك الأندادُ  
زاهداً، حاكماً، حلّيم، شجاعاً ❖ ناسكاً، فاتكاً، فقيراً، جواداً  
خلق يشبه النسيم من اللطف ❖ وبأس يذوب منه الجلاذُ



شيمٌ ما جمعاً في بشر قط ❖ ولا حاز مثلهنَّ العبادُ  
 فلهدا تعمّقت فيك أقوامٌ ❖ بأقوالهم فزانوا وزادوا  
 وعلت في صفات فضلك يسّ ❖ وطه وآل يس وصادُ  
 ظهرت منك للورى معجزاتُ ❖ فأقرت بفضلك الحسادُ  
 أنت النبي والصنو وابن العمّ ❖ والصهروالأخ المستجادُ  
 لو رأى مثلك النبي لأخاهُ ❖ وإلا فأخطأ الإنتقادُ

فهو الشجاع الذي شهدت له سوح الكفاح بالقدح المعلى، إلا أنّ طباعه تفيض رقة وعدوبة وتواضعاً، فهو - مثلاً - كثير الصفح حتى عن ألد أعدائه وخصومه الذين شهروا عليه السيوف، فقد صفح عن أهل الجمل وعن مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير، حينما ظفر بهم وهو القادر على التنكيل بهم، وكان في جميع حروبه يوصي أصحابه بأن لا يتبعوا مدبراً ولا يجهزوا على جريح، وحينما استولى جيش الشام في معركة صفين على الماء منعوا صحبه من وروده، فحمل عليهم وكشفهم عن الماء وسمح لهم بأن يردوا الماء وهذا منتهى الصفح والخلق الكريم. ولست أرى بعد النبي(ص) رجلاً أصدق ثقة بنفسه من علي (عليه السلام)، ففي جميع أقواله وأعماله كان ينطلق من منطلق الوثوق بالنفس، وهو القائل: (( لاتزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة ))(بحار الانوار ج ٩٧/٣٦٢) لأن العزة لاتأتي بكثرة الناس من مؤيدين ومناصرين؛ إنّما تأتي العزة للإنسان كلما كان قريباً من رضا الله (سبحانه وتعالى)، لا في رضا الناس وإرضائهم على حساب رضا الله تعالى. وقوله (عليه السلام): (( لاستوحشوا من طريق الحق لقلّة سالكيه )) (وضوء النبي ج ٣٣٤/٢)، إنّما يقول ذلك حيث يعلم علم اليقين أنه على حق لا يحدد عنه قيد أنمله، فلم يزاوله الشك في ذلك أبداً فكان ضميره مستقراً حتى في أحلك الظروف والمصاعب والأهوال.

فكان ينظر إلى الأمور بمنظار طبيعي خالٍ من الريبة والشك والفرع والطيرة، وهذه من ظواهر التكامل النفسي، وإنك لترى ذلك حينما يبيع بالخلافة تخلف عن بيعته نفر، فحاول أصحابه أن يجبروهم على البيعة وإلا ضربوا أعناقهم، ولكن الإمام (عليه السلام) أبى هذا الأسلوب وخلى سبيلهم ولم يرغمهم على بيعته وزيادة على ذلك أصبح كفيلاً لهم.

### فضائل علي (عليه السلام):

في أحد الأيام جمّع هارون الرشيد ما يقارب من سبعين شخصاً من كبار العلماء، وحينما إستقرّ المقام بهم، إلتفت هارون إلى الشافعي وسأله: كم حفظت من الأحاديث النبوية في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ قال الشافعي: كثير جداً. قال هارون: كم هي ؟ قال: أخاف من ذكر عددها. سأله هارون: وممن تخاف ؟ قال: منك. قال هارون: قل ولا تخف. قال: أربعمائة حديث أو خمسمائة. ثم سأل ذلك شخصاً آخر. فقال: أكثر من ألف حديث. فألتفت الرشيد إلى أبي يوسف فقال: لأتحصى، أحفظ منها خمسة عشر ألف حديث مُسنَد وخمسة عشر ألف حديث مُرسَل في فضائل علي

(عليه السلام). فألتفت إلى الواقدي الذي قال: إني أحفظ منها بمقدار ما عند أبي يوسف. فقال لهم الرشيد: إن الذي عندكم فضائل مسموعة ولكني رأيت فضيلة له بعيني !!! فرغب الجميع في سماع مايقول. فقال هارون: كتب لي يوسف بن الحجاج والي دمشق بأن أحد الخطباء كان يعادي علياً (عليه السلام) ويشتمه دائماً في خطبه، وكلما نصحته وهددته لم ينفع معه ذلك. فكتبت لوالي دمشق أن يبعث بالخطيب إلى بغداد، فلما جاؤوا به إلى هنا نصحته وقلت له: لماذا تعادي علياً؟ قال: إنه قتل آبائي وأجدادي. قلت له: لقد قتلهم بأمر من الله ورسوله (صلى الله عليه وآله). قال الخطيب: على كل حال فإنني أبغض علياً وأعاديه !! فأمرت أن يُجلد، وألقيت به في السجن، فلما نمت تلك الليلة رأيت في المنام وكأن السماء قد إنشقت ونزل منها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعده علي بن أبي طالب(عليه السلام) ثم الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) ورأيت جبرائيل ينزل معهم، وجاء الجميع إلي قصرى، وكان بيد جبرائيل كؤوس الماء المعين وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعو شيعة علي بأسمائهم واحداً واحداً، فمن بين خمسة آلاف شخص كانوا متواجدين في القصر وأطرافه ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسماء أربعين شخصاً منهم ممن عرفوا بأنهم من الموالين لعلي، فسقاهم رسول الله من ذلك الماء، وفي ذلك الوقت التفت علي (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال له: ألا تسأل هذا الخطيب الدمشقي ما الذي فعلته معه؟ فجاؤوا بالخطيب فقال له الرسول(صلى الله عليه وآله): ألا تستحي وتخجل من عملك؟ اللهم إجعلهُ من المسوخين. وفجأة صار الخطيب على شكل كلب !!

فاستيقظت مرعوباً، وناديت مسرور الخادم وأمرته بأن يأتيني بالخطيب. وقد أردت أن أنصحه وأخبره بما رأيتُهُ في الحلم، ولكن الخادم رجع وهو يقول: لا أثر للخطيب في السجن سوى كلب !!قلت: هو ذاك ائتني به. فكانت جميع أعضاء الخطيب قد مُسخت على شكل كلب إلا أذنيه فقد بقيتا على حالها عبرة للآخرين. فعندما جاؤوا به. قلت: هل رأيت غضب الله عليك؟ فأين أنت من علي؟ ثم قال هارون لمن حوله من العلماء وأنا الآن جمعتمكم لترون بأعينكم أفضلية علي (عليه السلام). فأمر بأن يأتوا به فجاؤوا بذلك الخطيب المسوخ يجزونه بسلسلة في رقبته وقد نكس رأسه !! فقال الشافعي: إنّ هذا الخطيب قد حل به غضب الله فمُسَخ، ولا يمكنه البقاء أكثر من ثلاثة أيام فأخرجوه من هنا بسرعة قبل أن يصيبنا بلاءٌ منه. فأرجعوا ذلك الخطيب إلى سجنه. ولم تمض مدة حتى سمعوا صوتاً مرعباً من السجن، حيث أصابت السجن صاعقة فهدمته على رأسه وأحرقت جسده.

## النظام الإداري

### عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

زيد الحلو

قال الله في محكم كتابه:  
 (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ  
 رِسَالَتَهُ) - الأنعام/ ١٢٤ - آية  
 حق وصدق وردت على ألسن  
 الكثير ممن عاصر آل بيت  
 الرسول (صلى الله عليه وآله)  
 فشاهد وسمع أمثلة الإنسانية  
 المتجسدة فيهم واستكمالهم  
 جوانب العلم والخلق والأدب  
 وموافقة قولهم للعمل، فصاروا  
 أنموذجاً وقُدوة الفرد الإنساني  
 الأكمل، فاتبعهم ذوو العقول  
 والإنصاف عن قناعة وإثبات  
 فألهموهم معاني الإنسانية الغراء  
 وقادوهم نحو مستقيم الصراط  
 وملؤوا أوعيتهم بمعين الفرات  
 وسقوهم سلسبيل الزلال حباً فيهم  
 وأثرة منهم واختاروا للمسؤولية  
 أهلها وللعلم حملته وللمناصب  
 رجالها، ولم يميزوا بين أفراد  
 المجتمع إلا بما تميز أفراد به من  
 ملكات وطاقات،

فأهل البيت (عليهم السلام) رعاة المنهج القرآني والمنهج النبوي، وضعوا نظام الحياة بأدق تفاصيله، وشرّعوا قوانين السلوك والحقوق والواجبات، فأنشأوا مفهوم الدولة وحققوا مصداقها، ورسموا خارطة الطريق لحضارة مدنية أصيلة، ونشروا ثقافة المواطنة بين أفراد الأمة؛ لتكتمل صورة الرسالة الإسلامية السامية، ويثا قيم التسامح والاحترام في أروقة المنتديات السياسية والاجتماعية؛ لتهيئة قاعدة شعبية قادرة على تحمل مسؤولياتها بوعي ونضوج، حاملين هم النهوض بأسس البناء الفكري السليم الذي من شأنه تصحيح المسار الديني والسياسة المدنية للمجتمع والأمة.

و أول من وضع خطاً إدارية للأمة هو تلميذ النبوة الأول علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأمين على الرسالة المحمدية وحامل لواء فكرها، بما استلهمه من الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، فلكل أمة هاد ونذير، النبي (صلى الله عليه وآله) جاء بالمفاهيم الإسلامية وأمير المؤمنين (عليه السلام) طبقها على أرض الواقع من منطلق (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي... (المائدة/3)) مع أن مسار الإسلام شهد انحرافاً وتوجيهاً باطلاً منعاً الإمام علياً (عليه السلام) من ممارسة حقه المشروع الذي أوكله إليه الله تعالى والنبي (صلى الله عليه وآله)، إلا أنه لم يغير من حقيقة إمامته الإلهية، فلم يأل جهداً في ترشيد المسيرة وتصحيح الطريق حتى آلت إليه الأمور راغمة وجاءته طائفة بعد أن زهد فيها، فحانت الفرصة لتأدية دوره في إدارة الدولة، وتأسيس مبادئ الحكم الصحيح، فقام بتثبيت أركانها وتوزيع مهامها والأخذ بزمامها واستخدام رجالها على الرغم من حروب الباطل التي خاضها ضريبة على الحق الذي دار معه ويخساً لأحقيته التي زاولها، ولكنها أضعف من أن توقف مده العلمي، والثقافي، والفكري، والاقتصادي، والاجتماعي، فحارب في أكثر من جبهة، منها عسكرية، وأخرى عقائدية من استبداد الآراء وضغائن الأيام التي ولدت في نفوس مريضة لم تمت إلى الإسلام بشيء، بل سيطرت عليهم الجاهلية ورواسبها المقيتة للإسلام وأهله.

إن من يتابع سيرة الإمام علي (عليه السلام) ويقرأ كلماته ويتأملها بعين العقل يجد فيها نظاماً متكاملًا على المستوى الإداري والاقتصادي والاجتماعي وغيره من مفاصل الحياة المهمة التي كرسها الإمام (عليه السلام) وركزها، فعلى المستوى الإداري نلاحظ من كلماته الشريفة أنموذجاً للعمل في سياقاته الرشيدة ولعل من أشهر كلماته (عليه السلام) قوله: (وعليكم بنظم أمركم)، فمن غير النظام لا يمكن العمل في مسارات صحيحة ومنظمة، بل يتحوّل العمل إلى عشوائية مترابطة لا يمكن أن تنتج نتاجاً سليماً.

نذكر هنا بعض وصاياه إلى مالك الأشر في إدارة الدولة حيث يقسم الإمام علي (عليه السلام) الإدارة إلى قسمين: الأول يختص بالحاكم والأخر بالمحكوم فيقول للحاكم: (ثم انظر إلى أمور عمالك، واستعملهم اختبارة، ولا تولهم أمورك محاباة وأثرة، فإن المحاباة والأثرة جماع الجور والخيانة وإدخال الضرورة على الناس) (تحف العقول: 137) نظرة مستوحاة من الواقع الاجتماعي في أسلوب اختيار الأشخاص المناسبين في الوظائف التي تخدم مختلف طبقات المجتمع، فيكون أساس الاختيار هو الكفاءة الذاتية للمسؤول بعد اختياره التحقق من صلاحيته، ولا يكون الاختيار على أساس المصالح الشخصية والعلاقات النفعية أو ما

يعبر عنه (بالبراكمانية)؛ لأن الاختيار على هذا الأساس ينتج الظلم والجور والخيانة لأمانته الملزم بها والمنوطة إليه خدمة لا تشريفاً، وتسبب الضرر للناس وبالتالي انهيار النظام الاجتماعي للأمة.

من المهم انتخاب المستشارين لأخذ آرائهم وخبرتهم، فالإدارة الناجحة تكون باستلهم الرأي من ذوي العقول، فإن تراكم الآراء يورث الرأي الصائب في توليتهم الأمور فإنهم الأحق بها فيقول الإمام علي (عليه السلام): (فاصطف لولاية أعمالك أهل الورع والعلم والسياسة وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام) (تحف العقول 137) يلتفت الإمام علي (عليه السلام) النظر إلى الضوابط والمؤهلات للاختيار ممن تمتع بصفات خاصة من العلم والورع والتقوى وحسن سياسة الناس وهذه الشخصيات المتوافرة على هذه الصفات تتميز بالتربية في البيئة الصالحة التي لا تستطيع خيانة مبادئها وقيمها.

ومن ثم ينظم الإمام (عليه السلام) إدارة الدولة بأسلوب غاية في الرقي حيث يهتم أولاً بالقضاء الذي يضمن العدالة الاجتماعية للناس حيث يقول: (واكتب إلى قضاة بلدانك فليرفعوا إليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه ثم تصفح تلك الأحكام فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والأثر من إمامك فامضه واحملهم عليه وما اشبهه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك فناظرهم فيه ثم امض ما تجتمع عليه أقاويل الفقهاء بحضرتك) (نهج السعادة ج 5/88).

ثم اختيار الأكفاء على رأس مؤسسات الدولة والذين يملكون القدرة على إدارتها بصورة صحيحة وقوية: (وول ما دون ذلك وجماعات كتب خرجك ودواوين جنودك قوماً تجتهد نفسك في اختيارهم فإنها رؤوس أمرك إجمعا لنفعك واعمها لنفع رعيتك) نظرة ثاقبة وتوصية رائعة في اختيار نوع العمال على البلد.

أما في مجال القطاع الخاص فإن الإمام علياً (عليه السلام) لم يغفل عن تنظيمه ورعايته بما يخدم المصلحة العامة: (ثم التجار وذوي الصناعات فاستوص وأوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببذنه فإنهم مواد المنافع، وأسباب المرافق وجلابها في البلاد في برك وبحرك وسهلك وجبلك، وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها من بلاد أعدائك من أهل الصناعات التي أجرى الله الرفق منها على أيديهم فاحفظ حرمتهم وأمن سبلهم، وخذ لهم بحقوقهم، فإنهم سلم لا تخاف بائقته، وصلح لا تحذر غائلته فتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك) (نهج السعادة ج 5 / 99 - 100)

ما أجملها من توصية وأروعه من قانون، هو خلاصة فكر المدن الفاضلة، حلم كل حكيم وغايته ولاشك أن علياً (عليه السلام) سيد الحكماء ورأس الحكمة ومشرعها.

إن هذه بعض الإشارات للإمام علي (عليه السلام) للحاكم والمحكوم ونمط تنظيم العلاقات الاجتماعية التي طبقها الإمام علي (عليه السلام) بنفسه إبان فترة حكمه، فكانت أفضل نظام حكم شهده التاريخ، واعترفت به جميع الأنظمة العالمية، لما حققه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) من رفاهية اقتصادية، وأمن اجتماعي، ودولة قوية سديدة خالية من أي مظهر من مظاهر الفساد والتعسف بالحقوق والتمييز الطبقي، محققاً دولة العدالة الإلهية على الأرض.

فأين نحن من فكر علي وعدالته، وكما استفدنا من تشريعاته؟ فطوبى لمن سار على مَنهجه، وتحرك على منواله، واستشعر مسؤوليته اتباعه.



## الإمام المهدي (عجل الله فرجه) الحقيقة الإسلامية

حمود الصراف

ومن ألقابه المهدي، والقائم، والمنتظر، والحجة، ومن صفاته أنه ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخد، أقنى الأنف، أشم، أروع، كأنه غصن بان. غيبته الأولى وتسمى الصغرى، ومدتها تسع وستون سنة، نصب فيها سفراء بينه وبين شيعته فكان عجل الله فرجه الشريف يتصل بهم وتخرج توقعياته إليهم وهم: عمرو بن عثمان العمري وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٣٠٤هـ والثالث أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النويختي المتوفى سنة ٣٢٦هـ، وأما الرابع: فهو أبو الحسن علي بن محمد

المنقذ حجة الله البالغة، ومنتهى النور الممتد إلى ما شاء الله تعالى، خلاصة النبوة والقرآن، فهو الحقيقة الإسلامية وصميم الدين، خاتم الحجج البالغة التي فتح الله بهم وبهم يختم، والمسألة الجوهرية التي أكدتها الشريعة وبشرت بها أنه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملأت ظلماً وجوراً خاتم الأئمة، ابن الإمام الحسن العسكري، أمه نرجس بنت يشوعا بن قيصر الروم، وهي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون (روضة الواعظين ١/ ٢٥٣) ولد في النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ، وكنيته أبو القاسم،

السمري المتوفي سنة ٣٢٩هـ، وبهذه السنة بدأت الغيبة الأخيرة، وتسمى الغيبة الكبرى الى أن يأذن الله تبارك وتعالى له بالظهور

ورد ذكره في القرآن الكريم بكثير من الآيات الشريفة ومنها قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {البقرة/١٤٨}، قال ابن عباس في تفسيرها: أصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد، وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: الخيرات الولايات وقوله تعالى ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والْبضعة عشر رجلا قال: هم والله الأمة المعدودة (البحار ١٣/١٧٨)

وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ {آل عمران/٨٣} فعن أبي بكر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قوله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال: أنزلت في القائم إذا خرج باليهود والنصارى والصائبين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها فعرض عليهم الاسلام فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة والزكاة وما يأمر به المسلم ويجب عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب أحد الا وحّد الله، قلت جعلت فداك إن الخلق أكثر من ذلك قال: إن الله تعالى إذا أراد أمرا قتل الكثير وكثر القليل (البحار ١٣/١٩٢)

وفي قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ {التوبة/٣٣}، فعن أبي بصير، عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (والله ما يجيء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي فإذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه ولا يبقى كافر الا قتل حتى لو كان الكافر في بطن صخرة قالت: يامؤمن في بطني كافر فاكسرنى واقتله) (ينابيع المودة ٤٢٤)

وهناك جملة من الأحاديث الواردة عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومنها قوله: (لن تقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا) (الارشاد للمفيد ٣٧٣)

وقوله (صلى الله عليه وآله): (طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقاء وذوو ودي ومودتي)

(الغيبة للطوسي ٤٥٦)

وقوله (صلى الله عليه وآله): (يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وذلك المهدي) (تذكرة الخواص / ٢٠٤)

الكلام عن الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) له أهمية بالغة لأنه مسألة عقادية.

الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر (عج) نابع من مصادر دينية وعقيدية وتاريخية وواقعية تؤكد وتؤيده، فالفكرة بظهور الإمام المنقذ هي فكرة اصيلة صحيحة وثابتة متواترة يعتقد بها اتباع الديانات الثلاث.

رغم أن العقائد والديانات أجمعت على حتمية ظهور المنقذ إلا أنها اختلفت في التفاصيل وهذا ناتج عن وضوح فكرة الظهور أو غموضها عند معتقبيها، واختلفت في حجم ومدة عملية الإنقاذ، وفي تحديد من هو وأين يظهر وزمان الظهور، هذه التفاصيل خضعت للزيادة والنقصان والاجتهاد لدى الأغلبية من أتباع الملل الأخرى وبالتالي تعددت منابع المعلومات ومصادرها التي بنيت عليها تلك التفاصيل على أساسها كانت آراؤهم الاعتقادية.

والديانة الإسلامية التي هي آخر الديانات السماوية قد غطت نظرية ظهور المهدي (عجل الله فرجه) تغطية شاملة وكاملة رغم ما مرت بها من الصعوبات والعراقيل من المناوئين والأعداء والمنافقين، فقد احتلت مكانة واضحة في الإسلام والقرآن والسنة وبرزت نظرية الاعتقاد بالمهدي المنتظر (عجل الله فرجه) بصورتها الواضحة، حيث أكد الإسلام على صحة الاعتقاد وبين تفاصيله الكبيرة والصغيرة وأزال النقص الزيادة والوهم والاجتهاد، وقد أبقى على الحقائق الصحيحة الخالصة والنقية التي تغطي كل ما يتعلق بالاعتقاد بالمهدي المنتظر، فلا يوجد سؤال إلا وله جواب مسند في أصل الشريعة الإسلامية.

قدم الإسلام هذه النظرية كجزء لا يتجزأ من النظام العقائدي والسياسي الإسلامي للمهدي المنتظر عند شيعة آل البيت (عليهم السلام) فهو الإمام الثاني عشر من الأئمة والقادة الشرعيين الذين اختارهم الله تعالى وأعلنهم رسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله) كقادة للأمة، ويجمع أهل السنة (مدرسة الخلفاء) على صحة وتواتر قول الرسول (صلى الله عليه وآله) بأن الأئمة أو الخلفاء أو الأمراء أو النقباء أو القادة العظام من بعده إثني عشر.



فانما نرى  
الجنة

الله

## يا شهر شعبان العظيم

### شعر إبراهيم الكعبي

ما للمساءِ ظلامُهُ يتلالا  
وكأنَّ هذا اليومَ يومٌ كان من  
عجباً ولم أرَ ليلَ يومٍ مسفراً  
والصبحُ ما خلنا يلوحُ بسحرةٍ  
وزهى به شعبانُ يفخرُ ما شياً  
جاءت به تلك المحدثَةُ التي  
أمَّ له طَهَّرَتْ وطَهَّرَ نسلُها  
أسدٍ له الآسادُ تخضعُ خيفةً  
صدق اللسانِ يزينُ حسنُ كلامه  
يا شهرَ شعبانَ العظيم بحسنه  
لما بنصفك لاحَ من تُمسي به  
ومجددُ ثوبِ الشريعةِ حينما  
ويعيده غَضاً طرياً بعدما  
لو كان يوزنُ بالسماءِ نواله  
يعطي العطايا قبلَ وقتِ سؤالها  
من أكرمِ الساداتِ في جودِ يداً  
قَمَرٌ أرى قمرين من شعبانه  
وكلاهما للحقِّ يحملُ رايةً

والبدرُ فيه ما يزالُ هلالا  
شعبان يسخرُ من ذُكاً إطلالا  
أحلى من الصبحِ الجميلِ جمالا  
حتى رأى بدرُ الحسينِ كمالا  
بين الشهورِ بنفسه مُختالا  
بجلالها الإيماَنُ زيدَ جلالا  
من طاهرٍ فاقَ الأنامَ كمالا  
وتودُّ لو كانت له أشبالا  
الأسماعُ مُدَّ جعلَ الكلامَ فعِلا  
لا زلتَ شهرا حسنه لا زالا  
حسناً كلُّ المؤمنينَ ثقالا  
راحتَ تمرِّقه العدى أوصالا  
ظنَّ السفيةُ به الحرامَ حاللا  
رَجَحَتْ يداهُ على السماءِ نوالا  
عند المُفكِّرِ لو أرادَ سُوالا  
وأجلَّهُمُ قدراً وأعظمَ آلا  
في نصفه وبرابعِ إطلالا  
وكلاهما باسمِ الحسينِ تعالي

# مقبرة وادي السلام

## تاريخ يتحدث عن نفسه

عبد الأمير الصالحي



أجيال بعد أخرى وعلى مدى مئات السنين كانت ملاذ المؤمنين، تلك البقعة التي تسمى (وادي السلام)، فقد ضمت في تربتها العديد من اجساد الأولياء والصالحين والملوك وغيرهم من المسميات وقد سبق كل هؤلاء النبيان هود وصالح (عليهما السلام) وما ذلك إلا دليل على عمق تاريخه وأصاله هذه الأرض المباركة .

فعلى صعيد الدفن، تعد مقبرة وادي السلام من أقدم وأكبر المقابر في العالم لاحتوائها على ملايين القبور ومازالت تستقبل العديد من الأموات يوميا. وقد وردت روايات عديدة في فضل الدفن بهذه البقعة التي تحتضن مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، حتى ورد أنها منجية من عذاب القبر.

ومستوى نهر الفرات من جهة الشرق حوالي ٧٥ مترا، وبينها وبين منسوب أرض بحر النجف من جهة الغرب حوالي ٩٠ مترا، والتاريخ الذي وثق فيضانات الفرات لم يخبرنا بأية توجه لفيضانات الفرات تقربت لمنطقة الفرات او أطرافها .

ورغم بدائية الحالة التي تعيشها مقبرة وادي السلام وافتقارها لأبسط الخدمات كالطرق المعبدة التي انعدمت بسبب الدفن العشوائي الذي هو أبرز ملامح المقبرة العريقة والسبب يعود إلى أيام الحرب العراقية الإيرانية التي ازدهر فيها موسم الدفن، يؤكد المسؤولون في المحافظة على رصد مبالغ ووضع تصاميم حديثة تسير ما وصل اليه العالم من اهتمام بالأحداث .

وبهذا الصدد يقول المهندس هشام محمد محمود من بلدية النجف الأشرف : لقد تم رصد (٥٠٠٠٠٠٠ ٤٧٦٤٥٠٠٠ ) كمرحلة أولى من أصل مئة مليار دينار لإنشاء سياج يحيط بالمقبرة ، فضلا عن صيانة وتأهيل الشوارع وإقامة مناطق خضراء ومسقفات لأرصفت بعض الشوارع الرئيسية، والى أن ترى هذه المشاريع النور يبقى وادي السلام قفرا يشكو ويعتذر لسكانه الموتى وزائريه في كل مناسبة يؤمه من ضاقت صدره من هموم الدنيا ومتاعبها .

من ذلك ما روي عن حبة العرنى قال: (خرجت مع أمير المؤمنين(عليه السلام) إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام فقامت بقيامه حتى اعبيت، ثم جلست حتى مللت، ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت رداًني، فقلت يا أمير المؤمنين إني قد أشفقت عليك من طول القيام فراح ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه .

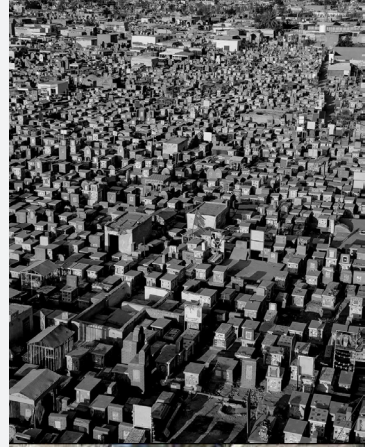
فقال: يا حبة إن هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته. قال: قلت: يا أمير المؤمنين وانهم كذلك؟ قال: نعم لو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون، فقلت أجسام أم أرواح؟

فقال: أرواح، وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه: الحقني بوادي السلام، وإنها لبقعة من جنة عدن)(بحار الأنوار ج٧٩ص٢٣٤)

وهذا ما يفسر لنا دفن العديد من الشخصيات الإسلامية على مر التاريخ ورغبتها بأن تضم أرض النجف أجسادهم الطاهرة أمثال كميل بن زياد النخعي وعدي بن حاتم الطائي وسهل بن حنيف وغيرهم.

وتمتاز أرض النجف الأشرف بارتفاعها المحصن لها من الغرق إذ يبلغ الفرق بين منسوب ارتفاعها





وأضاف: حتى أيام العنف الطائفي فقد وصل النجف الأشرف العديد من الجناز لأصحاب المذاهب الإسلامية الأخرى للدفن هنا حسب وصايا الميت نفسه.

وتابع أبو عباس متحدثاً عن تاريخ مهنته قائلاً إن أصعب ماعشناه أيام الحرب العراقية الإيرانية فقد كانت المقبرة مسكناً للدفانة والهاربين من الخدمة العسكرية الذين اتخذوا من سراديب المقبرة مسكناً لهم، فضلاً عن جعلها مصدراً لرزقهم، حيث أمسى الهاربون يمتنون دفن الموتى ليلاً فيما هم رقاد نيام نهاراً.

وفي المقبرة أيضاً طرق شتى لكسب الرزق، فضلاً عن وجود مغسل الأموات وبائع الكفن هناك من يحمل بيديه الشموع والبخور وماء الورد الذي يرش على قبر الميت وهناك من يتكفل بقراءة القرآن على القبر بعد أن يأخذ الإذن من ذوي الفقيد.

ولم تخلو مقبرة وادي السلام من قصص الأساطير والخرافات كالتي يتناولها العاملون فيها كسماع الأصوات الغريبة من السراديب والأحاديث ورؤية الجن وغيرها من الروايات التي تأخذ أغلبها طابع التندر وإظهار الشجاعة والفتوة لدى الراوي.

### طقوس وتراويل في زيارة الأحبة

ولزيارة المقبرة طقوس خاصة يمارسها الأهليون والأحبة للتعبير عن محبتهم للفقيد، ناهيك عن إقامة المراسم

**مأوى جميع الطوائف أحياء وأمواتاً**  
وبالنظر لقدسية الأرض وتاريخها فقد أصبحت مأوى لجميع الطوائف في العراق وخارجه ولم تحل بينهم الظروف إلا في فترات تدخل فيها الظرف السياسي يومها.

وكشف لنا مدير مكتب استعلامات الدفن المهندس عمار حبيب إحصائية عدد الجناز التي أتت النجف الأشرف من خارجها خلال عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ فتبين أنها بلغت (٢٨١٧١) ألف جنازة، بينها (١٥٦٤٤) ألف جنازة للذكور و(١٢٥٢٧) ألف جنازة للإناث، بينها جناز قدمت من الكويت وسوريا والسعودية وإيران وفلسطين ولبنان ولندن وعمان والبحرين والباكستان والاتحاد السوفيتي سابقاً، فيما انعدم مجيء الجناز من خارج العراق بسبب المنع الحكومي زمن النظام البائد.

وقد ارتفعت معدلات الجناز بعد سقوط النظام البائد بسبب تصاعد وتيرة العنف في العراق والعمليات الإرهابية، فضلاً عن الجثث المجهولة الهوية ومقطوعة الرأس التي خصص لها مقابر خاصة تحمل بعضها أرقاماً بدل الأسماء كدليل على صاحب القبر المجهول صاحبه.

يقول أبو عباس وهو يفتخر بأنه يمارس مهنة الدفن منذ ٥٥ عاماً: يطلب العديد من المؤمنين في وصاياهم بأن يدفنوا في أرض النجف الأشرف لعلمهم بقدسيته ولم تقف أمامهم أي عوائق في هذا الأمر.

المشيوعون الذي يأتون بالميت من منطقة سكناء البعيدة الى النجف، حيث يقوم أحد أفراد العائلة بالاتصال بمكتب الدفان ليأخذ الإجراءات كحضر القبر وتهيئة الأرض حتى وصول المتوفى استثماراً للوقت.

وعن الكيفية التي يتم بها تهيئة القبر يقول أبو عباس: يتم حفر ما مقداره قامة إنسان سوي ومد ذراع، بعدها يتم شق الجهة اليسرى للقبر وهو ما يسمى (اللحد) بحجم جسم المتوفى ليوارى بداخله بعدها تسد فتحة (اللحد) بالطابوق الطيني الذي لم تمسه النار قبل أن يزاح عليه التراب وهي المرحلة الأخيرة من الدفن، يخير فيما بعد أقرباء الميت بنوعية البناء الخارجي للقبر، وهنا تتزاحم العاطفة والافتخار النسبي ليتم في المحصلة النهائية الوقوف على نوعية بناءه وأن يكون أعلى من القبور المجاورة.

### الأموات مصدر إلهام السحرة والمشعوذين

قديمًا قيل رب ضارة نافعة، فرغم مأساوية المصائب الذي يتركه فقد الأحبة لدى ذويه إلا أن هذا لا يمنع المنتفعين من الأموات لاسيما السحرة وأصحاب الشعوذة وأصحاب النفوس الضعيفة من استغلال جثة الميت وأعضائه في عمل السحر، والعملية تقوم بها عادة نساء خبيرات وجربئات في هذا المضمار.

وهن بحسب ما يقول أبو عباس يستفدن من بعض السرايب القديمة والمهدمة لأخذ قطع من عظام الميت وأطرافه لاستخدامها في عمل السحر وزرع المحبة ونشر البغض بين الأزواج، وأكد أبو عباس عدم حضوره بهؤلاء النسوة والظفر بهن كونهن يمارسن أعمالهن القبيحة بعيدة عن الأنظار فضلا عن استقلال المناطق

البعيدة من المقبرة، إلا أن عملهن معروف بين أوساط الدفان. ويقدر ما كانت المقبرة مصدر إلهام السحرة فوادي السلام أيضا مصدر إلهام الشعراء وعشاق الأدب والعباد والزهاد نظرا لما يستهويهم من سكونها الرهيب ناهيك عن العبرة والدرس الذي تعطيه بإحائها الى النهاية المحتومة للإنسان وعدم تمييز سكانها تحت الثرى بين الفقير والغني والملك والمملوك، يقول الشاعر النجفي علي الشرقي:

سل الحجر الصوان والأثر العادي

خليلي كم جيل قد احتضن الوادي

فيا صيحة الأجيال فيه إذا

دعت ملايين آباء ملايين أولاد

ثلاثون جيلا قد ثوت في قراره

تزاحم في عرب وفرس وأكراد

عبرت على الوادي وسفت عجاجة

فكم من بلاد في اللاغبار وكم نادي

ويقول شاعر آخر:

ويا تربة وادي السلام قرارها

ومن حبها في كل قلب هوئى بادي

سقاك الحيا من تربة قد ترعرعت

على حبها نفسى بساعة ميلادي

علقت بها طول الحياة وإنني

سأبعث مقروناً بها يوم ميعادي

ويبقى المؤمنون يتوقون الى اليوم الذي يزورون به أرض النجف الأشرف لتكتحل عيونهم بأرض الغري ومضجع الوصي(عليه السلام) إلا أن النفس لاتدري بأى أرض تموت أو تقبر.



المعتادة عند الزيارة لاسيما أيام الأعياد والجمع حيث آلاف الزوار من مختلف المحافظات العراقية يتوجهون الى وادي السلام لزيارة الأحبة المغيبين تحت الثرى.

كما وتعتبر المنتفوس الأول للعديد من سكان المحافظة وما جاورها في أيام المناسبات الدينية، ومن هذه الطقوس يحدثها علي حاتم ٣٥ سنة قائلًا: تعودت على جلب عائلتي في كل عيد لزيارة من سبقونا الى وادي السلام حيث نالقيهم بتوزيع النذور والشموع والبخور وقراءة القرآن، مضييفا وكلما ضاقت بنا الصدور جئنا لزيارة القبور.

ولكثرة المقابر وتشعبها يتخذ الزائر ذوو الفقيد علامات وخرائط خاصة للدلالة على قبر الفقيد لاسيما في المقبرة التي تسمى اليوم ب (المقبرة القديمة) والتي ابتدأ الدفن فيها مباشرة بعد حرب الثمان سنوات بين العراق وإيران، حيث الناظر لها اليوم يجدها كتلا من السناعات العالية والمتراصة يتعذر على المار أن يجد طريقا سالكا بينها، فيما يستعين البعض بمكتب الدفان وإرشاداته لمعرفة قبر او مقبرة العائلة، إذ أن لكل بيت أو عائلة أو عشيرة دفانا خاصا بها يتكفل هو وعماله بدفن الشخص الذي ينتمي للعشيرة ولا يجوز التجاوز لدفن شخص من عشيرة أخرى لأن هذا يمثل تجاوزا على زميله الدفان الآخر وربما يثير المشاكل في كثير من الأحيان بين أصحاب المهنة أنفسهم، وأبرز عائلة عرفت بقدمها في امتهان الدفن هم عائلة (آل أبوصبيح، وآل جعفرى)، فضلا عن وجود شخصيات تعمل على شاكرتها فتفخر بأنها دخلت المقبرة منذ نعومة أظفارها كالحاج ابو علي مطرود المعروف بجلسته عند مكتب استعلامات الدفن ليُرشد ويستدل منه على أصحاب القبور القديمة والشخصيات التي دفنت فضلا عن شوارع وأزقة الوادي.

وسهلت وسائل الاتصال الحديثة كالموبايل أمر (الجنّازة) وهم

# رجال حول المنبر

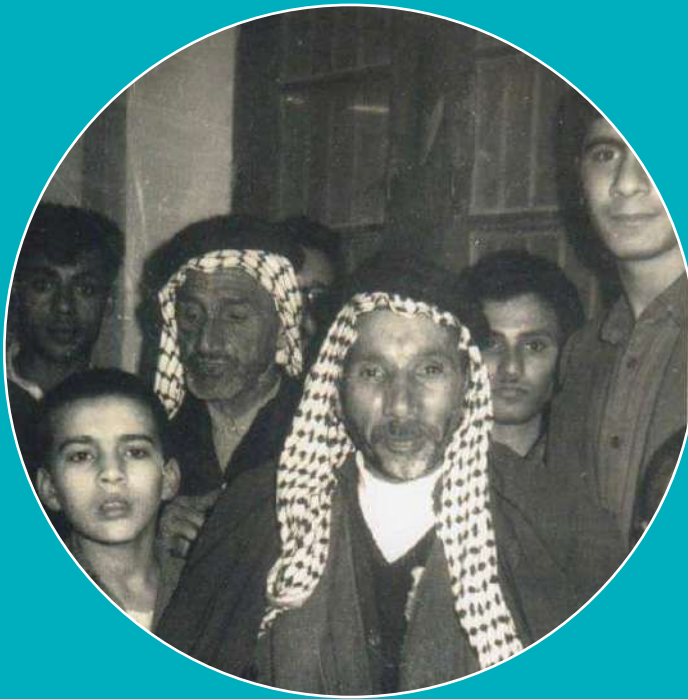
إعداد:  
احمد الكعبي



الملا حمزه الزغير..  
سيرته على لسان ولده احمد..  
(حقائق تنشر لأول مرة)

الولاية تلتقي الشيخ  
مرتضى الشاهرودي

من شهداء المنبر الحسيني  
الشيخ عدنان الجباري



## الملا حمزه الزغير .. سيرته على لسان ولده احمد .. ( حقائق تنشر لأول مرة )

قدمت له من فضائيات وصحف ومجلات مشهورة، هذا الإباء الذي اعتبره احمد أكبر إرث تركه له أبوه، ما جعله يرفض أن يتاجر بهذه التركة الثمينة وهذا الاسم الحسيني الذي تلازم وتزامن مع أيام عاشوراء، ليسمي أصغر أبناء حمزة الزغير على اسم والده.

**أمير البحرين يعرض الجنسية على الرادود حمزة الزغير، الذي كان يتقاسم شقة مع الشيخ الوائلي.**

فضل أبو حمزة الزغير، أن يكون حوراناً معه تحت المنبر الحسيني في إحدى الحسينيات الكربلائية فكان له ذلك، وهذا سهل لنا طرح سؤال كنا قد وضعناه في ذيل قائمة الأسئلة لكي لا نخرجه بالإجابة، ويتحول اللقاء إلى غير ما أعد له، فقلنا له: ما هي الفائدة المادية التي حصل عليها والدكم واستفدتم منها انتم كأبناء (لرادود) الحسيني المرحوم حمزة الزغير خاصة وإنه قضى كل حياته في خدمة المنبر الحسيني؟؟ وبعد ان تلالأت الدمعة في عينه قال: لم يكن له مكان معين يقرأ به ولم يطلب مادة، بل العكس من ذلك. فقد كان أي شخص يطلب منه إحياء مجلس يقول له على رأسي، ويقرأ في البيوت ولا يعتبر القراءة على الحسين من أجل الحصول على المال أو مورد للعيش، بل يعتبرها خدمة خالصة إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، وفي آخر سنتين من حياته من سبعينات القرن

ولد بجوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، فكان حبه يجري في عروقه وينبض مع دقات قلبه، استنشق هواء كربلاء لينعش عبير نسيمها صدره يتيمًا، لتتطلق بصوته قصائد حسينية نقشت في الذاكرة، واستساغتها ألسنة عامة الناس بعفويتها وبساطتها، ليتخذها (الروايد) مدرسة ينهلون من عذب ما أجادت به حنجرته الأصيلة إلى يومنا هذا، تعلم قراءة القرآن الكريم من الكتاتيب، ورضع مبادئ الإمام الحسين مع حليب أمه، رفضت نفسه الأبية التجارة بخدمة المنبر الحسيني فلم يمثل المال شيئاً بالنسبة له، أو سبيلاً إلى تحقيق مكاسب دنيوية، كان يرفض أن يأخذ أجراً على قراءة قصائده التي يلقها في أي مكان، وجسد ذلك قولاً وفعلاً، فقد عرض عليه في سبعينات القرن الماضي منح الجنسية البحرينية هو وجميع أفراد عائلته مع دار للسكن وراتب شهري من أمير البحرين شخصياً ورفض بالقول: (أنا من المستحيل أن اترك الحسين)، وهو الذي توفى ولا يملك قطعة أرض أو داراً في كربلاء أو في غيرها، استأجر محل عمله بـ(٣٠) ديناراً وعمل على الرصيف ليحج بيت الله الحرام ويقدم مجلساً حسينياً في احد شوارع المملكة العربية السعودية، من خلال هذا الحوار المطول الذي أجريناه مع نجل (الرادود) الحاج حمزة الزغير (احمد حمزة عبود إسماعيل السعدي) الابن الوحيد المتبقي (لرادود) الحسيني الحاج حمزة الزغير، تحدث به عن حياة والده وعن أمور تنشر لأول مرة، فكان شديد الحرص والتمسك بنهج والده فلم يجر أي لقاء صحفي سابقاً، رغم العروض التي



الحاج حمزة يقع في ساحة الإمام علي (عليه السلام)، تحديداً في ملك حاج ذياب مقابل حسينية «أبو طحين» وعند توسعة الشارع خلال الحرب مع إيران هُدم، وعرضت علينا مبالغ مغرية وصلت الى (٨٠٠) دينار بعد وفاة والدي ولم أبعه رغم أنهم وافقوا أن تبقى صورته في المحل.

### حمزة الزغير يقيم مجلساً حسينياً في أحد شوارع المملكة العربية السعودية

وذكر لنا الحاج أحمد موقفاً حصل مع والده في المملكة العربية السعودية، في إحدى السنين طلب منه العراقيون الذين سافروا معه للحج إقامة مجلس عزاء حسيني في داخل المملكة، وقد اعتلى (برميلاً) كان موجوداً في الشارع وأقام مجلساً غير آبه بما قد يحصل معه، وعند سؤال الشرطة السعودية له كيف يفعل هذا في الشارع أجابهم بنص القول: (ألا تعلمون أن العراقيين مجانين بحب الحسين اتركوهم على جنونهم، واتركوني أكمل المجلس وإذا كان لهذا تأثير عليكم بإمكانكم أخذي، وإذا لا لم يكن فاتركوني أعود إلى بلدي)، وبعد انتهاء المجلس تركونا فعلاً، وأنا سألته عندما ذكر هذه القصة، لماذا فعل هذا أجاب: بأن أمنيته أن يقتل هناك، لكي تبقى ذكرى مدى الحياة بأنه في سنة مقتل حمزة الزغير في مكة حدث كذا وكذا.

### حمزة الزغير يضع علم (راية) في موكب بمحافظة السماوة ليعيش له ولد

وقضى الحاج حمزة الزغير شبابه بإقامة مجالس حسينية في أغلب المحافظات العراقية بحسب ولده الحاج أحمد: في أيام شبابه لم يكن يقرأ في كربلاء بل في المحافظات، وسمي باسمه أحد الموكب في مدينة السماوة (موكب عزاء السماوة صوب الصغير) ولحد الآن موكبهم موجود، وعندما يأتون إلى كربلاء في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، يرفعون صورة الحاج حمزة في موكبهم، وأتذكر أن والدي روى لي حادثه تخصني شخصياً وهي بأنه عندما ولدت وضع والدي الحاج حمزة علم (راية) في حسينية أهل السماوة وأخبرهم بأنه يضع هذا العلم راجين من الله ببركات الحسين (عليه السلام) أن أعيش له، وكان له مجالس في البصرة وأغلب محافظات الجنوب والوسط ولكن فيما بعد طلب منه أهالي كربلاء أن يبقى في كربلاء ولا يترك محافظته في أيام عاشوراء.

الماضي، سافر هو والشيخ أحمد الوائلي رحمه الله إلى البحرين في شهر محرم لإحياء مراسم عاشوراء لأن النظام بالعراق منع إقامة تلك المجالس، وكانا يسكنان في نفس الشقة، ولهما مجالس عزاء حسينية يحضرها أمير البحرين، وفي أحد الأيام أشار أمير البحرين على أنفه وقال: «تأتي إلى البحرين ونمنحك الجنسية أنت وعائلتك مع راتب ودار للسكن»، وهذا كان نص ما سمعته من والدي، ولكنه رفض العرض وقال للأمير البحريني: (أنا من المستحيل أن اترك الحسين) لان الحسين (عليه السلام) ليس مسألة مادية بالنسبة لي، وكان في ذلك الوقت حين ينزل في مطار البحرين يحتاج إلى كفيل، حيث كانوا يبعثون شخصاً لكي يكفله، كما أن والده أخبره أيضاً بأنه يسكن في نفس الشقة مع الشيخ الوائلي الذي كان يسافر بطائرة خاصة إلى الكويت ليقوم مجلساً هناك ويعود في نفس اليوم.

### الحاج حمزة الزغير يترك محله ويعمل على الرصيف ليوفر مبلغاً لحج بيت الله الحرام

لم تقتصر زيارة الحاج حمزة الزغير إلى البحرين فقط بل زار دولاً خليجية أخرى وأقام مجالس عزاء حسينية في إيران وسوريا وحج بيت الله لسنتين في ظرف مادي صعب، فقال أحمد حمزة الزغير: زار والدي بعض دول الخليج لإقامة مجالس العزاء الحسيني، وسافر مرتين لحج بيت الله الحرام وفي السنة الثالثة لم يكن لديه مبلغ يكفيه للسفر، ولكن كان لديه في حينها (مكوى) ملابس وجاءه شخص صاحب مكتب للسفر واعتقد أن اسمه كان حاج تقي من منطقة العباسية، سُفر فيما بعد إلى إيران، وعرض عليه أن يأخذه إلى مكة مقابل أن يترك له (المكوى) مدة من الزمن إلى أن يجمع الحجاج الذين سوف يأخذهم معه، وفعلاً ترك المحل له وأخرج (المكوى والميز) على الرصيف، حيث كان مبلغ الحج في حينها (٣٠) ديناراً، وإن محل



## الشيخ مرتضى الشاهرودي.. للولاية

على الخطباء أن يتحلوا بالتواضع وأن يطرحوا مواضيع تصب في خدمة الدين والعقيدة.

أجرى اللقاء: أحمد الكعبي

من مشاهير الخطباء المعاصرين، وأستاذ لكوكبة من طلائع المنبر كانوا مغرمين بصوته الشجي، وبأسلوبه وطريقة عرضه وفن قراءته، ذلك أن شخصية الشيخ الشاهرودي في طليعة النماذج المتألقة والطاقت المتفوقة في العطاء والإبداع والصدق والاخلاص في طريق الخدمات الحسينية العامة والمنبرية الخاصة..  
كان لمجلة الولاية هذا الحوار المميز والصريح مع الشيخ الشاهرودي حول تجاربه الخطابية وذاكراته المنبرية..

تعالى الخليفة، والتاريخ حدثنا عن شخصيات عظيمة ذكرهم ولكنه كان ينحسر بعضهم في حقبة زمنية نتيجة حدث أو عمل أو اختراع ولكن الإمام الحسين (عليه السلام) منذ ولادته مروراً بسني حياته المباركة وبعد شهادته بقي وسيبقى خالداً، فالقضية الحسينية (عطاء المنبر) له أبعاد ترتبط بالمبادئ التي جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السماء،

- هناك من يقول أن عطاء المنبر الحسيني والذي يقدمه أمام الإعلام وخاصة القنوات الإعلامية بدأ ينحسر فما رد فضيلة الشيخ على أولئك؟

إن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته باقية ولا تضمحل أبداً خالدة على مر التاريخ لأن التضحيات التي قدمها لم نر ولم نسمع مثلها في تاريخ شعوب الأرض منذ أن خلق الله



كانت ثورة ضد الجور والظلم والاستبداد وستبقى منارةً للثائرين والمظلومين.

- حدثنا سماحة الشيخ عن تجاربكم مع المنبر الحسيني والخطباء الذين عاصرتهم وتأثرت بعطائهم؟

أنا أعتبر نفسي أقل خدام المنبر الحسيني والجميع يعرفني حتى تلاميذي بأنني دائماً أقول لهم انتم أفضل مني ودائماً أركز في مجالسي على أن يتحلوا بالتواضع وأن يطرحوا مواضيع تصب في خدمة الدين والعقيدة الإسلامية وابرز الاهداف السامية التي خرج بها سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وقدم التضحيات العظيمة وأهم تلك المواضيع التمسك بالواجبات والفرائض التي أوجبها الله تعالى على خلقه فلا يتمسك الناس بالمستحبات يتركوا الواجبات التي أمر بها الخالق العظيم، وقد عاصرت من الخطباء أمثال المرحوم الشيخ الحاج عبد الزهراء الكعبي (طيب الله ثراه) صاحب قراءة مقتل الحسين (عليه السلام) الخالدة التي أذيعت من دار الإذاعة ببغداد عام ١٩٥٩م وكان في وقتها فتح كبير للشعائر الحسينية، وعاصرت العلامة الفاضل الشيخ محمد مهدي المازندراني (قده) صاحب كتاب (شجرة طوبى) وتعلمت على يده الكريمة.

كما تأثرت بمجالس أستاذنا الخطيب الحاج الشيخ هادي الكربلائي (قده) وكان خطيب كربلاء بلا منازع وهو من المؤثرين في مستمعيه.

- نرى للفضائيات وحركة تطور الإعلام السريع أثراً كبيراً في تغيير أفكار الشباب؟ برأيكم كيف يمكن للمنبر الحسيني وللخطباء أن ينفقوا في وجه هذه الحركة الإعلامية؟

الإعلام الصحيح والمنهجي الذي يكون في الفضائيات العادلة والواقعية هو من نعم الله تعالى علينا، كنا نفكر أن يتيح لنا سبحانه وتعالى هذه الوسيلة لإيصال صوت أهل البيت (عليهم السلام) والحمد لله تحققت هذه الأمنية لكن الاستفادة لا تتعدى من (٤٠-٥٠)٪ ومن هذه الأسباب وجود أشخاص غير مؤهلين لإيصال صوت الحق والعقيدة لأنهم قليلو الخبرة والمبدأ لذلك يجب الاستفادة من تجارب الآخرين في ميادين الفضائيات حتى نكون قدر المسؤولية وليعلم الجميع أن صوت المنبر هو صوت الحسين (عليه السلام) الهادر، وأنا ممن يؤيد ويدعو إلى أن لا يكون البث مباشر

بالنسبة للمجالس الحسينية فكثير من الخطباء لا يتقنون اللغة العربية وهي من أهم المصاديق للخطيب الحسيني بحيث نسمع ونشاهد العديد من الخطباء غير الأكفاء بقراءة مقدمات أمام الجمهور الحاضر كيف إذا كان (البث مباشر) وأكرر قولي: إن المساحات الإعلامية من خلال الفضائيات هي نعمة يجب المحافظة عليها ونعمل ضمن توجيهات ذوي الاختصاص دون الميل إلى جهات غير مقبولة.

- الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (قده) قد ألف كتاباً أسماه (تجاري مع المنبر) كيف تثنى هذا العطاء؟

الراحل العلامة الشيخ أحمد الوائلي لا زال له الخلود والعطاء الثر وما هذه المجالس التي نراها كل يوم من الفضائيات الشيعية إلا صدقة جارية له لما لها من أهمية كبيرة لهداية المجتمع الإسلامي، وكان الشيخ رحمه الله صديقاً وفيّاً مخلصاً لنا حيث التقاؤنا به في مجالسنا في دولة الكويت أو زيارتنا الكثيرة وتبادل الأفكار وما يحصل في الساحة الإسلامية، فكرة الكتاب موجودة والعديد من الفضلاء والعلماء طلبوا مني أن أدون ما توجد به الذكريات والخواطر مع علماء المذهب وقادة الفكر الإسلامي أسأل الله تعالى أن أخوض هذه التجربة ولو بجزء من مذكراتي راجياً من الإخوة والأخوات المؤمنين والمؤمنات الدعاء لي لخدمة المنبر الحسيني.

- في نهاية هذا اللقاء نتقدم بالشكر والاحترام لكم أصالة عني ونيابة عن أسرة مجلة الولاية خدمة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

الراحل العلامة الشيخ أحمد الوائلي لا زال له الخلود والعطاء الثر وما هذه المجالس التي نراها كل يوم من الفضائيات الشيعية الأ صدقة جارية له

الإعلام الصحيح والمنهجي الذي يكون في الفضائيات العادلة والواقعية هو من نعم الله تعالى علينا

## من شهداء المنبر الحسيني

## الشيخ عدنان الجباري

(كان الشهيد الشيخ عدنان الجباري يمتاز بطهارة الضمير والصراحة في القول والأخلاق العالية الرفيعة، معروفاً بكرم النفس وقد عاشته زمناً طويلاً فلم أر منه إلا الخير).

دعي إلى الكويت فكان معروفاً في خطابته بالوعظ والإرشاد وسعة الاطلاع على القضايا التاريخية وغيرها مما يخص المنبر والخطابة، مؤثراً في أسلوبه على مستمعيه شعره:

كان شهيدنا فضلاً عن خطابته أديباً ينظم الشعر وخاصة في المناسبات ومما قاله من قصيدة في مولد الإمام الرضا (عليه السلام)

ولدت لمولده الفضيلة والتقى  
نور الإمامة قد أطل وأشرقاً  
ولد الرضا والنور أعظم مولد  
وعلا على الجوزاء بدرأ مشرقاً  
وبيوم مولده المبارك قد زهت  
آفاق يثرب حين رام لها اللقا

تفرغ الشيخ الجباري إلى شؤون المنبر الحسيني وقد شددت عليه كما شدد على الكثير من الخطباء والعلماء والأدباء في العراق، متحملين أقسى أنواع الإيذاء والملاحقة وكان الشيخ الجباري بينهم، اعتقل بحجة التهجم على البعث وصدام تعرض خلال اعتقاله إلى أنواع التعذيب حتى التحق بربه سبحانه وتعالى شهيداً محتسباً وذلك عام ١٩٨٢م وتم تسليم الجثة ودفن تحت المراقبة ولم يسمح بإقامة مجلس الفاتحة على روحه  
حشره الله مع الشهداء والصالحين

هو الخطيب الشهيد الأديب الشيخ عدنان بن عبد الكريم الجباري وآل الجباري ينتمون إلى قبيلة (بني زيد) من القبائل القحطانية.

ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٧٠هـ) ونشأ وحضر مجالس النجف وأتصل بفضلائها وأدبائها، وحضر عليهم الفقه والعقائد والمنطق وعلوم العربية، دخل كلية الفقه وتخرج فيها عام ١٩٧٤م مواصلاً دراسته في الحوزة العلمية أخذ فنون الإلقاء والخطابة لنفسه، أصبح من رجال المنبر الحسيني المعروفين حيث خطبه في النجف والشطرة وغيرها.

وصفه حيدر المرجاني في كتابه خطباء المنبر الحسيني بقوله: (فهو شاب لطيف يحب الخير لإخوانه، يمتاز بالهدوء والسكينة).

وقال فيه الخطيب الشيخ جعفر عبد الحميد القطيفي



# فقير وقراءته

إعداد: / قسم الشؤون الدينية/ شعبة التبليغ



- مسائل تخص الصوم
- رؤى قيمية لتربية الابن في القرآن الكريم
- همزة الاستفهام وأثرها في تفسير القرآن الكريم
- القرآن يدعو إلى ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)
- تجديد العلاقة مع الله تعالى بالتوبة والاستغفار



## مسائل تخص الصوم

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) آمين الانتفاع بها

اعداد: شعبة التبليغ

لقضاء شهر رمضان إذا كان القضاء عن غيره باجرة أو تطوعاً؟ هل تجب عليه الكفارة؟ ثم ما هو حكمه إذا نسي القضاء وأفطر متصوفاً أنه صائم استحباباً؟

الجواب: يجوز الإفطار في قضاء شهر رمضان عن الغير حتى بعد الزوال ولا كفارة في ذلك.

السؤال: ما حكم افطار البنت المكلفة في أول سني تكليفها مع العلم أنها جاهلة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين يكثر في هذه الأيام السؤال عن قضاء صوم شهر رمضان وفيما يلي نذكر بعض الأسئلة مع أجوبتها طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه).

السؤال: ما حكم من أفطر بعد الزوال بالنسبة

بلزوم الكفارة عليها وهل يجب عليها القضاء والكفارة أو القضاء فقط؟

الجواب: الجهل بثبوت الكفارة لا يقتضي سقوطها، نعم إذا كانت واثقة من عدم وجوب الصوم عليها لصغر سنها فلا كفارة عليها بل تقضي فقط.

السؤال: إن زوجتي مطلوبة صياماً من شهر رمضان الفائت وبقي عليها يوماً واحداً وأدركها رمضان هذه السنة فهل تصوم يوم واحد أم ماذا؟ الجواب: نعم تصومه، وعليها الفدية أيضاً ويكفي فيها إطعام مسكين واحد ٧٥٠ غرام حنطة أو خبز.

السؤال: ما حكم الصلاة والصيام الفائتة على المكلف سواء كان ذكراً أو انثى في سنوات البلوغ أي بعد البلوغ وفي سنوات الجهل بالأحكام بان كان عليه القضاء فكيف يقضي ما لم يعلم عدد ما فاته من صيام وصلاة وهل هناك كفارة وفدية للصيام؟

الجواب: يجوز له الاقتصار في القضاء على ما يتيقن فواته، وتثبت عليه كفارة الإفطار وكفارة التأخير في القضاء إلا إذا كان يعتقد آنذاك اعتقاداً جازماً بعدم وجوب الصيام عليه.

السؤال: هل بالإمكان أن أقضي الصوم الواجب والمستحب في نفس الوقت؟

الجواب: لا يجوز ذلك بل لابد من قضاء الصوم الواجب فقط.

السؤال: لو أردت أن أصوم ثلاثة أيام عند النبي (صلى الله عليه وآله) لقضاء الحاجة وفي ذمتي قضاء من شهر رمضان، فهل يصح ذلك؟ الجواب: فيه إشكال.

السؤال: إذا كان على الرجل صوم قضاء فهل يجوز له أن يصوم نيابة عن ميّت تبرعاً؟

الجواب: لا يبعد جواز التبرّع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب من قضاء أو كفارة أو نحوها ممن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: إذا اختار المكلف من الكفارات عن افطار شهر رمضان عمداً إطعام ستين مسكيناً هل بعد الإطعام يجب صوم اليوم أيضاً؟ الجواب: نعم.

السؤال: إذا كان الشخص يعتقد أنه غير قادر على الصيام فلم يصم وبعد عدة سنين حاول الصيام فتمكن منه، فهل يجب القضاء والكفارة عما فاته أم القضاء فقط؟ الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: هل يجوز في صيام القضاء الإفطار بعد الزوال؟

الجواب: لا يجوز، وإذا افطر وجبت عليه الكفارة.

السؤال: ما هو الواجب الشرعي على الشخص الذي لم يصم لعدة سنوات ثم انتبه إلى ذلك في حالة علمه بوجوب الصوم وفي حالة جهله بوجوب الصوم؟

الجواب: إذا كان إفطاره عن جهل بالحكم غير مردد فيجب القضاء فقط وأما من تعمّد الأكل والشرب وغيرها مع علمه بالمفطرية فتجب الكفارة أيضاً، وكذا إذا كان جاهلاً مقصراً مردداً على الاحوط وجوباً.

السؤال: هل لي أن أصوم الصوم المستحب مثل أيام شهر رجب والنصف من شعبان أو يجب أن أقضي أولاً؟

الجواب: لا يجوز التبرع بالصوم لمن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: هل يحق لمن يرجع إلى بلده قبل الزوال أن ينوي صوم ذلك اليوم قضاءً؟ الجواب: نعم إذا كان ممكناً طبعاً.

السؤال: هل يجوز لشخص مطلوب قضاء صوم أن يصوم استتجاراً لشخص آخر وإذا كان جائزاً هل فيه كراهة؟ الجواب: يجوز وليس فيه كراهة.

# رؤى قيمية لتربية الابن في القرآن الكريم

مرتضى علي الحلبي

قال تعالى: في بيان أهمية هذا المعنى التربوي والعلمي والنفسي والشعوري: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ {لقمان/١٦}، وثمة لبنة قيمية رائعة أخرى وهي التأكيد على برّ الوالدين وحفظ كرامتهما حقوقهما وتذكيره بمراحل خلقه وما واجهه والداه من أجله.

قال تعالى: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ {لقمان/٤٤}.  
وأيضا من أهم لبنات هذا النسق التربوي للإنسان في بعده الاجتماعي والسلوكي هو توجيهه بضرورة التواضع وعدم الغرور أو الاعتداد بالذات تكبرا وافتخارا سيما في مرحلة البلوغ والمراهقة، وعدم رفع الصوت في التعامل مع الآخرين، واتباع لياقات الأدب والحياء والأخلاق عملا وتطبيقا مع الناس كافة.

قال تعالى: وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ {لقمان/١٨}.

تتقوم تربية الابن في القرآن الكريم بأساسين ثابتين هما:  
أولا :- التربية الإرشادية على الأصول الدينية الحقة اللازمة عقلا والفروع الشرعية الواجبة شرعا بالوعظ والتعليم والإقناع بضرورة الالتزام والقبول والأخذ والاهتداء لذلك .

وقد عرضها الله تبارك وتعالى في سورة لقمان عرضاً حقوقياً وقيماً جديراً الالتفات إليه ووعيه، وينسق عقائدي وشرعي وأخلاقي وأسري قويم ومستقيم .

ومن أهم لبنات هذا النسق الإرشادي أصولاً وفروعاً ترسيخ لبنة الشعور بوجود الله تعالى والإيمان به وتوحيده خالصا وتجنب الالحاد فيه أو التشكيك في وجوده سبحانه.

قال تعالى: وَإِذْ قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ {لقمان/١٣}.

وبعد تربية الابن على لزوم الإيمان بوجود الله تعالى ينبغي توجيهه بأن يدرك مراقبة الله سبحانه له في كل أحواله وعلمه بها، وإشعاره بعظمة الله جل وعلا المطلع على أعمالنا والمجازي عليها.



وثانياً :- التربية التطبيقية من جهة تقويم وتحسين أسلوب الأبوين وقيامها بامثال تكاليفهما الواجبة واتخاذهما المنهج الصادق تقوى وسلوكاً في العبادات والمعاملات والسلوك الفردي والأسري أمامه وأمر الإبن فعلاً بأداء تكاليفه الواجبة أيضاً .  
 قال الله تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى {طه/١٣٢})  
 وقال: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ {لقمان/١٧})  
 وفي هذه الآية الشريفة يتجلى هذا البعد التطبيقي فعلاً بلزوم أداء الإبن لما افترض عليه من الصلوات الواجبة شرعاً وبقية الواجبات من العبادات الشخصية والاجتماعية والتربوية، كما في ضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصبر على ما يصيبه من شيء في هذه الحياة، بما يبني شخصيته بناءً مكيناً وقوياً وبأسس عقائدية وشرعية وروحية وشعورية وعلمية اختياراً وطريقاً.

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ {لقمان/١٩}، وكذلك يتوافر هذا النسق القرآني الأخلاقي أيضاً على ضرورة تعليم الإبن ثقافة الإستئذان في كل شيء، والتي يجب الاهتمام بها حفظاً لحق الآخر وحرمته، ولتحديد الأشياء بحدود معينة لا يمكن تعديها إلا بإذن خاص - قال تعالى: (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {٥٩، النور.} بمعنى وإذا بلغ الأطفال منكم سن الاحتلام والتكليف بالأحكام الشرعية فعليهم أن يستأذنوا إذا أرادوا الدخول على أحد في كل الأوقات كما يستأذن الكبار.  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {النور/٥٨}

## همزة الاستفهام وأثرها في تفسير القرآن الكريم

علي محمد عبد الحسين أبو شيع

نحو: أفعلت هذا أم يوسف؟ أم مسنداً، نحو: أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟ أم مفعولاً، نحو: إياي تقصد أم سعيداً؟ أم حالاً، نحو: أراكبا حضرت أم ماشياً؟ أم ظرفاً، نحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟ ويذكر المسؤول عنه في التصور بعد الهمزة: ويكون له معادل يذكر بعد (أم) غالباً: وتسمى متصلة. وقد يُستغنى عن ذكر المعادل نحو قوله تعالى: **أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَى يَا إِبْرَاهِيمُ (الأنبياء/٦٢).**

التصديق: أي إدراك النسبة الواقعة بين الطرفين ثبوتاً أو نفيّاً، وذلك إذا كان المتكلم يجهل مضمون الجملة، ويتردد في ثبوتها لأمر، أو نفيّاً عن ذلك الأمر، تقول: أخالد بطل؟ فالسائل هنا تصور خالداً وتصور البطل وتصور النسبة بينهما أي نسبة البطولة إلى خالد، والسؤال إنما هو عن وقوع هذه النسبة: أهذه البطولة المنسوبة إلى خالد متحققة أم غير متحققة؟ فإذا قيل في الجواب: (نعم بطل) أو قيل: (لا ليس بطلاً) حصل التصديق، والجواب في طلب التصديق (نعم أو لا)، وحينئذ يمتنع معها ذكر المعادل (أم)، فإذا جاءت (أم) بعدها كانت

الاستفهام هو طلب الفهم من المخاطب بصياغة معينة، فلو قال أحد: (أين الطريق؟) كان معناه: أطلب أن أفهم منك جهة الطريق، وهذا كما عرفه علي الفرج في (تكوين البلاغة)، وعرف الاستفهام في طرق مختلفة لكن المضمون هو واحد. إلا وأن ثلة قليلة عرّفوا الاستفهام على أنه يرد لمعنى الإخبار وخاصة في القرآن الكريم. عموماً أن همزة الاستفهام يطلب بها أحد أمرين: تصوّر أو تصديق. وذكر أحمد الهاشمي في (جواهر البلاغة). ويوسف أبو العدوس في (مدخل إلى البلاغة العربية). والحسن بن قاسم المرادي، في (الجنى الداني في حروف المعاني):

التصور: هو إدراك المفرد، نحو: أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أنّ السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه، لذا يُجاب فيه بالتعيين، فيقال سعيد مثلاً. وحكم الهمزة التي لطلب التصوّر، أنّ يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان: مسنداً إليه،

متصلة بمعنى «بل» كما في قوله تعالى: اللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَقْتَرُونَ(يونس/٥٩). هذا هو ورود الهمزة ضمن الاستفهام الحقيقي الذي يطلب جواباً (تصور/ تصديق). أما ورودها ضمن الاستفهام المجازي الذي لا يطلب جواباً لأن جواب السؤال مفهوم بسبب خروجه إلى أغراض بلاغية في القرآن الكريم وغير القرآن نحو التائب، لوم والتوبيخ... الخ، وأما الهمزة نحو الأغراض البلاغية:

استفهام الاكتفاء: نقل كل من الدكتور أحمد مطلوب في (معجم مصطلحات البلاغة)، والدكتور إنعام في (علوم البلاغة) عن السيوطي (ت ٩١١هـ) في (الإتقان) نحو قوله تعالى: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ( الزمر/٦٠)، والمبين: أنهم استفهوا عن مأوى الكفار الذين استكبروا على الإيمان بالله الواحد، ناسبين الشريك لله الواحد القهار.

استفهام العرض: العرض لغة: من فعل عرض عرضاً: ظهر وبدأ العرض: طلب الفعل بلين وتأدب، نحو قوله تعالى: وَلَا يَأْتَلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقَرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَلِلْهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (النور/٢٢).

استفهام التحدي: مثل له عمر نديم في (التبيان) نحو قوله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذَقُونَ( الأنعام/٤٦)، الاستفهام هنا للتحدي والتبديد في أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ (ثم النبي في قوله) مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ (ثم التعجب في قوله) انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ، المعنى: لا أحد غير الله يقدر على رد ذلك إليكم إذا سلبه الله منكم، ورغم ذلك فهم يجحدون ويعاندون.

استفهام التحضيض: أي حث المخاطب وحضه على فعل. ونقل كل من الدكتور أحمد مطلوب في (معجم مصطلحات البلاغة)، والدكتور إنعام في (علوم البلاغة) عن السيوطي (ت ٩١١هـ) في (الإتقان) وعن الزركشي (ت ٧٩٤هـ) في (البرهان) ممثلاً له نحو قوله تعالى: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْخَشُونَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (التوبة/١٣)، على سبيل التشجيع والتحضيض؛ لأنهم نقضوا مواثيقهم من بعد عهدهم.

استفهام التقرير: نقل الدكتور العزاوي في (البيان القرآني) عن رشيد الخطيب (ت ١٩٧٩م) في (أولى ما قيل)، ممثلاً له نحو قوله تعالى: (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هُوَ لَاءَ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (الفرقان/١٧)، وهذا الاستفهام للتقرير الصافع و التبيكيت اللاذع للعبدة الضالين، وذكر البيضاوي (ت ٧٩١هـ) في (أنوار التنزيل): لإجلالهم بالنظر الصحيح وإعراضهم عن المرشد النصيح، وهو استفهام تقرير وتبيكيت للعبدة،

استفهام الوعيد: وهو تخويف المخاطب على ما صدر منه، وكأن يقول الأستاذ للطالب المهمل: ألم أرسب زميلك؟ ولابد أن يكون المخاطب عالماً بما وقع اتجاه زميله، والأستاذ يعلم أن المخاطب يعلم ذلك، فيكون القصد من استفهام الوعيد. ومثل له الجرجاني (ت ٧٢٥هـ) في (الإشارات والتبهيئات) نحو قوله تعالى: أَلَمْ نُهَلِكِ الْأَوَّلِينَ (المرسلات/١٦)، ومثل له طه عبد

الرؤوف في (علم البلاغة) نحو قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ (الفجر/٦)، يتوعد الكافرين بمصير مثل مصير عاد، ومثل له البلخي في أطروحته للدكتوراة أساليب الاستفهام ممثلاً له نحو قوله تعالى: أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ، وذكر الطبري (ت ٣١٠هـ) في (جامع البيان) أن الحاصب هي: الريح التي تحصب بالحصاء، وهي: الحصى الصفار، أي: هدد الله سبحانه وتعالى المشركين بإرساله عليهم ريحاً فيها حجارة وحصباء.

استفهام المبالغة: مثل له عمر نديم في (التبيان)، نحو قوله تعالى: فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (الأعراف/٩٩)، الاستفهام هنا جاء لغرض المبالغة، ومعناه الإنذار. المعنى: هل آمن أولئك المكذوبون، استدراج الله لهم بنعمته وفضله، ولا يؤمن من عذاب الله إلا القوم الذين خسروا عقولهم. استفهام التبيكيت: ويدل على خروج الاستفهام عن أصل وضعه إلى معنى (التبيكيت)، ويكون استخباراً والمعنى تبيكيتاً، ومثل له ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في (الصاحبي) نحو قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (المائدة/١١٦)). تبيكيت للنصارى فيما أدعته.

استفهام الدعاء: نقل كل من الدكتور أحمد مطلوب في (معجم مصطلحات البلاغة)، والدكتور إنعام في (علوم البلاغة)، وعثمان إدريس في رسالته للمجستير (المعاني البلاغية) عن السيوطي (ت ٩١١هـ) في (الإتقان): إن استفهام الدعاء هو كالنهي إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى، وتمثل له نحو قوله تعالى: (وَإِخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيمَاتًا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ أَهْلَكْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (الأعراف/١٥٥)، على معنى استفهام استعطاف، أي: لا تعذبنا ولا تهلكنا بذنوب غيرنا من السفهاء أصحاب الفتنة.

هذه بعض الأغراض البلاغية في القرآن الكريم التي دخلت عليها همزة الاستفهام. ومؤخراً: إن همزة الاستفهام هي حرف مشترك، يدخل على الأسماء، والأفعال، لطلب تصديق، نحو: أزيد قائم؟ أو تصور، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ وتساويها «هل» في طلب التصديق الموجب لا غير.

الهمزة أعم، وهي أصل أدوات الاستفهام، ولأصالتها استأثرت بأمور، منها: تمام التصدير بتقديمها على الفاء والواو، وثم، نحو قوله تعالى: أَفَلَا تَعْقِلُونَ (الروم/٩)، وكان الأصل في ذلك تقديم حرف العطف على الهمزة؛ لأنها من الجملة المعطوفة لكن راعوا أصالة الهمزة في استحقاق التصدير، فقدموها بخلاف «هل» وسائر أدوات الاستفهام، هذا مذهب الجمهور. وبعد دراسة لأدوات الاستفهام في القرآن الكريم تبين ورود الهمزة الاستفهامية في القرآن (٥٠٧) مرة.

# القرآن يدعو إلى ولاية أمير

## المؤمنين عليه السلام

رسول كاظم عبد السادة

من أعلى عليين، فوصلوا إلى أعلى مراتب الكمال وإلى أقرب مدارج القرب إلى ذي الجلال، وما نسبت لغيرهم إما إعارة منهم أو غضباً وعدواناً قال سبحانه وتعالى على لسان النبي يوسف (عليه السلام) «فاطر السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» وقال تعالى «هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ» (الكهف: ٤٤). هذه الولاية الإلهية أصلها في السماء وفرعها في الأرض وفي كل موجود غصن منها به يحفظ له وجوده كارهها أو طائئها. فرضها الله في القرآن الكريم وأبانت تفصيلها السنة الشريفة وأخبار آل محمد (عليهم السلام)، عرضت في العوالم الأولى على جميع الموجودات فقبلها الجميع (كوناً) وأبأها أكثر الخلق (شرعاً) وحيث الصورة تابعة للقبول والرفض الشرعيين تحددت بالولاية ماهيات الخلق وصورهم في هذا العالم فصار الخشب خشباً والجن جناً والملائكة ملائكة الخ، ولم يكن هذا الأمر حتماً مقدراً وإنما بالاختيار ليميز الأبرار من الفجار وتثبت حجة العلي الجبار على كل موجود ومدزوء، وهذه الولاية حملت للولي ليقوم بها في كل العوالم ويظهر في كل عالم بما يناسب أهله ليتم البيان والبلاغ ولا يكون للمخلوق حجة على خالقه، وفي تلك العوالم كل أجاب بلسانه الذي جعل له بحيث لو سئل لأجاب وبان عن إعتقاده .

فإذا أكمل الموجود سيرة، وأغلقت دائرة سباحته في فضاء كونه، ونفذ زاد إمكانه، وتوقف به سيل زمانه، عاد إلى ما منه بدأ، ليجد الولي حاملاً قرآنه ناطقاً ببيانه «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (الجن: ٢٩) وحمله ثمرة اختياره «وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا» (الإسراء: ١٢) وما ربك بظلام للعبيد، وهو المبدئ المعيد فعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ» (غافر: ١٦)، مخاطباً كل موجود بلسان الولي (لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فَيَجِيبِ السَّائِلِينَ نَفْسَهُ «اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» (غافر: ١٦) نحن السائلون ونحن المجيبون «نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (فصلت: ٣١).

وإن آخر فريضة أنزلها الله على نبيه (صلى الله عليه وآله) هي الولاية، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: آخر فريضة أنزلها الله الولاية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة: ٣) فلم ينزل من الفرائض شيء بعدها حتى قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) (تفسير

إن القرآن يدعو إلى ولاية أولياء الله ومعاداة أعدائهم، وإن الولاية الحقيقية التي يدعو إليها القرآن منحصرة في ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، فعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أوحى الله إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) في كلامه الحكيم «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (الزخرف، ٤٣) قال: إنك على ولاية عليّ وعلي هو الصراط المستقيم (الكاظمي / ١ / ٤١٦) عن زيد بن علي في هذه الآية: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (يونس: ٢٥) قال: إلى ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (تفسير فرات الكوفي / ١٧٧).

إن الولاية في اللغة بفتح الواو النصرة والصدقة والدنو والقرب وبكسر الواو الأمانة والملك والسلطان وفي العرف الظاهر النيابة والقيام بأمر الشيء والقيام عليه، والولاية هي المبدأ والغاية وهي أول فرض يفرضه العلي وأول خلعة كمال يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة الرسالة.

وهي في الحقيقة ولاية الله العظمى التي لم يعطها لغير محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» (المائدة: ٥٥) وبهذه الولاية يبرؤون الأكمه والأبرص بإذن الله، ويحيون الموتى بإذنه تعالى، وكذلك في سائر التصرفات المنقولة عنهم (عليهم السلام) المروية في الكتب المعتمدة التي أعتمد عليها العلماء الأبرار في هذا الموضوع. وهي موهبة إلهية لاستعدادهم الذاتي ونفاسة جوهرهم وكونهم



وَبَرَحَمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ» (يونس: ٥٨) قال : بولاية محمد وآل محمد (عليهم السلام)، خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم (الكافي: ١/٤٣٣).

وهي الصراط الذي لا يجوز له أحد الا بصك من صاحب الولاية، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: «وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاَكِبُونَ» (المؤمنون: ٧٤) قال: عن ولايتي (بحار الأنوار ٣٥ / ٣٧٢)، عن النبي قال: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجرز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب وذلك قوله تعالى: «وقفوههم انهم مسؤولون» (مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٧) عن أبي حمزة الثمالي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت عن قول الله عزوجل: «هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ» (الحجر: ٤١) قال: هو والله علي، هو والله الميزان والصراط المستقيم (مختصر البصائر: ٦٨).

وهي النبأ العظيم الذي اختلف فيه وعنه سوف يسألون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ» (النبأ: ١- ٢) قال: النبأ العظيم الولاية، (الكافي ١ / ٤١٨) وسئل أبو جعفر (عليه السلام) عن تفسير هذه الآية «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ» قال: هي في أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان أمير المؤمنين يقول ما لله آية أكبر مني ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبى أن تقبلها قبيل له (قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون) (ص: ٦٧) قال هو والله أمير المؤمنين عليه السلام (بصائر الدرجات ص ٩٦).

وهي الحسنة والحسنى والإحسان، قال الإمام الباقر (عليه السلام) «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا» (النمل: ٨٩) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ» (النمل: ٩٠)، الحسنة ولاية علي وحبه، والسبيئة عداوة علي وبغضه، ولا يرفع معهما عمل (روضة الواعظين ص ١٠٦) وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال (عليه السلام): يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله عز وجل: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» قال بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك، فقال: الحسنة معرفه الولاية وحبنا أهل البيت والسبيئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت، ثم قرأ عليه هذه الآية (الكافي ١ / ٢٨٩) وعن ابن عباس، إنه قال في قول الله عز وجل: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» (البقرة: ٢٠١)، قال: الدخول في الولاية (شرح الأخبار ١ / ٢٣٣).

وهي الطريقة التي ينبغي الاستقامة عليها، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: «وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا» (الجن: ١٦) قال: لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ما ضلوا أبدا (تفسير فرات الكوفي ص ٥١٢) وعن أبي جعفر (عليه السلام) في تفسيرها: يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء (عليهم السلام) (الكافي ١ / ٤١٩) وسأل أبان بن تغلب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) عن قول الله تعالى: «وَأَنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» (فصلت: ٣٠) قال: استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) (تفسير فرات الكوفي ص ٣٨٢).

اللهم اجعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والثابتين عليها وصلى الله على محمد وآله الطيبين والحمد لله رب العالمين

فهي الدين قال أبو جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» (الروم: ٣٠) قال: هي الولاية (الكافي ١ / ٤١٨) بل دين الحق، عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام) «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ» (الفتح: ٢٨)، قال هو الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق (مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢٧٩) وهي التذكرة للمتقين والحسرة على الكافرين، عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام) قال: إن ولاية علي «التذكرة للمتقين» (الحاقي: ٤٨) للعالمين (وَأَنَا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ) (الحاقي: ٤٩) وإن عليا (لِحَسْرَةِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (الحاقي: ٥٠) وإن ولايته «لِحَقِّ الْيَقِينِ» (الحاقي: ٥١) وهي الحكمة، عن ابن عباس في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) (الجمعة: ٢) الآية قال: الكتاب القرآن والحكمة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (تفسير فرات الكوفي ص ٤٨٣) وإن معرفة الإمام الخير الكثير، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» (البقرة: ٢٦٩) فقال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام (المحاسن ١ / ١٤٨) وهي الأمانة المطلوب تأديتها لأهلها، سئل الشعبي عن قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (النساء: ٥٨) قال: أقولها ولا أخاف إلا الله تعالى، هي والله ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (شرح الأخبار ١ / ٢٤٦).

وهي الإيمان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (المائدة: ٥) قال: فالإيمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمن يكفر بولايته فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين (بحار الأنوار ٣١ / ٦٥٩).

وهي السلم الذي أمر الله عباده بالدخول فيه، عن شريك في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً» (البقرة: ٢٠٨) قال: في ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) (تفسير فرات الكوفي ص ٦٦)، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ» (البقرة: ٢٠٨) قال: أتدري ما السلم؟ قال: قلت أنت أعلم، قال: ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده (تفسير العياشي ١ / ١٠١).

وهي ذكر الله، قال سعيد بن جبير، قول الله عز وجل: «فَأَسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ» (الجمعة: ٩) قال: إلى ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) (تفسير فرات الكوفي ص ٤٨٣) عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا» (الجن: ١٧) قال: «ذكر ربه» ولاية علي بن أبي طالب (عليه) وعلى أولاده الصلاة والسلام والتحية والاكرام) (تفسير فرات الكوفي ص ٥١٢).

وهي الرحمة، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) في قوله تعالى: «يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ» (الإنسان: ٣١) قال أبو جعفر (عليه السلام): ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) (تفسير فرات الكوفي ص ٥٢٩) وعن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) وجمران عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى «لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ» (البقرة: ٦٤) قال فضل الله رسوله، ورحمته ولاية الأئمة (عليهم السلام) (تفسير العياشي ١ / ٢٦٠) عن محمد بن الفضيل عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ

# التوبة التوبة



تجديد العلاقة مع الله تعالى  
بالتوبة والاستغفار

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

هذا النور، بل إتمام النور بالمغفرة - وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

التوبة تطهر نفسك وتغيرها، وتجعلك تصنع نفسك صناعة جديدة: الآن قبل غد، وغداً قبل بعد غد: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا» (النظرات حول الأعداد الروحي ص ٣٢١). وإذا تُبِتَ إلى ربِّك وعرف الله منك صدق التوبة وأنها التوبة النصوح، فسوف يحبك، (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْمُو عَنِ السَّيِّئَاتِ) (الشورى / ٢٥)، (وَيُحِبُّ التَّوَّابِينَ) (البقرة / ٢٢٢)، وما أحلى أن نحصل على محبة الله. إِنَّ حِلَاوَةَ مَحَبَّتِنَا لِلَّهِ وَحِلَاوَةَ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَنَا هِيَ السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ، هي اللذة كل اللذة، هي الخير كل الخير، ولذا لا قيمة لحبِّ الناس لنا مقابل حبِّ الله، لأنَّ حبَّ الناس زائل، بينما حبُّ الله يمنحنا رضوانه وقربه وجنته، (وَيَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) (المطففين / ٢٦).

ففي الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة»، فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: «ينسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب، ويوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه - فلا تشهد عليه يده أو رجله أو لسانه - ويوحى إلى بقاع الأرض - لأنَّ كل أرض تعصي الله فيها تشهد عليك، وكل أرض تطيع الله فيها تشهد لك - اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب». (شرح أصول الكافي ج ٥ ص ١٦٧)

وعن أحد أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا)؟ قال (عليه السلام): «يتوب العبد من الذنب لا يعود فيه» (شرح أصول الكافي ج ٥ ص ١٦٨). وورد عن أحد أصحابه أيضاً قوله: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا)؟ قال (عليه السلام): «هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً»، قلت: وأينا لم يعد؟ فقال: «يا أبا محمد، إنَّ الله يحبُّ من عباده المفتن التَّوَّابِ» (شرح أصول الكافي ج ٥ ص ١٦٨).

وفي ضوء ذلك، فإنَّ التوبة لا تحمل معنى الهروب، بل تمثل معنى الإرادة الفاعلة التي تجعلنا نواجه الموقف بقوة، من خلال الطمأنينة الهادئة الآمنة بأنَّ الله قد ألغى لنا كل ذنوبنا، وجعلنا نتفتح على يوم القيامة كمن لا ذنب له، فلا يوقفنا على ذنب اكتسبناه ليؤنِّبنا أو ليبكتنا عليه، ولا معصية اقترفناها ليعذِّبنا عليها هناك عندما يقوم الناس لربِّ العالمين، ليلبو أخبارهم، وليفضح أسرارهم، ويكشف أستارهم. إننا نتوسَّل إليك، وأنت الذي سترت علينا ما فعلناه، فلم تطلع عليه أحداً من هؤلاء الذين جعلتهم شهداء على خلقك، أن تديم لنا هذه الرعاية الإلهية، لتستر علينا في الآخرة كما سترت علينا في الدنيا، لأننا انتقلنا من مواقع الخطيئة إلى مواقع التوبة.

لا أحد ينكر صحَّة الحكمة القائلة: «الوقاية خيرٌ من العلاج»، لذا فإنَّ ترك الذنب واجتنابه أسهل بكثير من طلب التوبة بعد التدنُّس بشوائبه، كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ» (نهج البلاغة ج ٤/٤٢). لكنَّ رحمة الله واسعة ورحبة بأن جعل للإنسان باباً مفتوحاً دائماً هو طلب المغفرة بعد التوبة من الذنب، يقول الله تعالى في كتابه المجيد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) (التحریم / ٨). بهذا النداء الإلهي الذي يتكرَّر في أكثر من آية من آيات القرآن الكريم، دعا الله تعالى عباده إلى أن يرجعوا إليه، ويخلصوا له، ويستقيموا في دربه، كي لا ينساقوا وراء إغراءات الشيطان، ممَّا يؤدي إلى الانحراف عن الصراط المستقيم والبُعد عن الله والوقوع في المعصية.

فإنَّ سبحانه وتعالى يريد أن يقول للإنسان: إنني أعرف أنك قد توقع الخطيئة، وقد تحرف عن الدرب، وقد تسقط أمام التجربة، ولكني لا أريد لك أن تشعر باليأس من رحمتي وبالقنوط من مغفرتي، فقد فتحت لك، في كل موقع تشعر فيه بالحاجة إلى أن تعود إليّ، الطريق بأوسع ممَّا بين السماء والأرض، بأن تتوب إليّ توبة تندم بها على سوء ما فعلته، وما يترتب على ذلك من نتائج سيئة تحصل لك في الدنيا والآخرة، ثم لتفكر في المستقبل، باعتبار أنه يمنحك أكثر من فرصة لتجديد علاقتك بالله وللحصول على رضا، وللتحرُّك في مواقع وقربه، وعند ذلك يمكن لك أن تغلق تاريخ الماضي، وتفتح لنفسك تاريخاً تصنعه من جديد، وهو تاريخ العودة إلى الله والسير في الخط المستقيم والطاعة لله.

وهذه هي التوبة النصوح، أن تفكر عندها أن لا تعود إلى المعصية، بحيث تتعامل مع نفسك من موقع وعيك لخطورة المعصية وعظمة الطاعة ومسألة القرب من الله. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ إِذَا تَبْتَم وَعَشْتُمْ فِي هَذَا الْجَوْ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْهِ - أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ - فيجعل تلك السيئات كما لو لم تكن، لأنَّ التائب من الذنب كمن لا ذنب له - وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ - لتتضموا إلى المسيرة التي بدأها رسول الله (صلى الله عليه وآله) واتبعه فيها المؤمنون وساروا على نهجه - يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ - هؤلاء الذين عاشوا الإيمان فكراً وحركةً وجهاداً، وأخلصوا لله ولرسوله وجاهدوا في سبيل الله، يقفون في يوم القيامة والنبى (صلى الله عليه وآله) قائدهم نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - وهو نور الإيمان والجهاد والطاعة - وَبِأَيْمَانِهِمْ - لأنهم كانوا يحركون إيمانهم في ما يرضي الله، سواء في مقام العطاء أو التعاون على البر والتقوى أو في مقام الجهاد - يَقُولُونَ - وهم يشعرون أنهم ربما أخطأوا بعض الخطأ في ما عاشوه في الدنيا، أو صدرت منهم بعض المعاصي، فيقولون: - رَبَّنَا أَتَمَّمْنَا نُورَنَا - حتى يدخلوا الجنة وكلهم نور، حيث لا نقص في

العتبة العلوية المقدسة

IMAM ALI HOLY SHRINE

شاهد فضائية العتبة العلوية المقدسة

**LIVE** BROADCAST  
24 HOURS



1  
تغطية النشاطات الفكرية والثقافية  
من العتبة العلوية المقدسة

2  
تغطية مراسيم الزيارة والعبادة  
من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة



# مكتباتنا

اعداد:

هاشم الباجي

◀ صدر حديثاً

◀ اخبار ثقافية

◀ كتاب في سطور

## ندوة فكرية بعنوان (الإمام علي (عليه السلام) في الفكر الاستشراقي)

أقام مركز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للدراسات والبحوث التخصصية ندوة فكرية ثقافية بعنوان (الإمام علي (عليه السلام) في الفكر الاستشراقي) حاضر فيها الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم على قاعة مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الدينية، وقسم الحكيم الدور الاستشراقي الى أربعة محاور هي المحور الإنساني والعسكري والقيادي والعلمي في عملية فهم ونظر وجهة المستشرقين للإمام (عليه السلام)، وحضر الندوة عدد كبير من الأساتذة الأكاديميين وطلبة العلوم الدينية والشخصيات الثقافية والاجتماعية، وفي نهاية المحاضرة جرت مناقشات وإبداء وجهات النظر المختلفة للحاضرين والتي رد عليها الدكتور الحكيم بعلمية ومنهجية.



## العراق يسترد قطعه الأثرية المسروقة والمهربة



تسلمت وزارتا الخارجية والثقافة والسياحة والآثار القطع الأثرية المستردة إلى العراق بعد أن تم تهريبها وسرقتها، وقد اشتملت هذه القطع على ١٥٦ لوحاً مسامرياً تسلّمتها سفارة العراق في لندن من المتحف البريطاني، وملفّ يحتوي على ٢٥٠ وثيقة تعود إلى القرن الثاني وهو عبارة عن مُراسلات تخصّ العائلة المالكة تسلّمتها سفارة العراق في الرياض من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطنيّ السعوديّة، وقطعة أثرية تسلّمتها سفارة العراق في سيئول من شخص ألمانيّ مأخوذة من زقورة أور، وقطعة أثرية تسلّمتها سفارة العراق في بيرن من عائلة عراقية مقيمة في سويسرا.

## افتتاح المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء

بمائة ألف عنوان كتاب وبمختلف اللغات بدأ المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء استقبال القراء والمثقفين والكتاب من داخل المغرب وخارجه يوم الجمعة ٧ شباط ٢٠٢٠ م، والتي حلت فيه موريتانيا «ضيف شرف» الدورة السادسة والعشرين من المعرض الذي شارك فيه أكثر من ٧٠٠ ناشر من أفريقيا وآسيا والأمريكيتين. وعلى مدى عشرة أيام تخلل المعرض برنامج ثقافي بالأسميات الشعرية والندوات الفكرية والمحاورات وورش العمل من أبرزها محاورة بعنوان (راهن التفكير الفلسفي في المغرب) ، كما يشمل البرنامج توزيع جوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة المقدمة من المركز العربي للأدب الجغرافي - ارتياد الآفاق، وكذلك تقديم جائزة سركون بولص للشعر وترجمته، وتسليم الجائزة الوطنية للقراءة، واختتمت فعاليات المعرض في السادس عشر من شهر شباط.





## صدر حديثاً كتاب

### (زيارات الملوك والرؤساء والمشاهير الى كربلاء)

عن دار الفرات للثقافة والإعلام - العراق - في محافظة بابل صدر حديثاً كتاب (زيارات الملوك والرؤساء والمشاهير الى كربلاء) لمؤلفه الأستاذ مرتضى علي الأوسى، والكتاب الذي صدر ضمن سلسلة انتشار بعنوان (موسوعة الأوسى لتراث كربلاء) الإصدار الثامن ضمن الموسوعة، والكتاب يحكي بصورة مصورة عن الملوك والرؤساء والشخصيات والمشاهير التي زارت مدينة كربلاء لمدة مائة عام ضمن المدة المحصورة ما بين سنة (١٩١٩م - ٢٠١٨م)، ويحوي الكتاب على ألبوم مصور لهذه الزيارات.

## صدر حديثاً العدد الثالث من مجلة (ذاكرة العرب)



نشر دراسات فنية للجامع الأموي بدمشق، وتطور عمارة المساجد في سامراء، ومساجد صنعاء والقيروان وفاس والموصل، والعناصر الفنية والمعمارية في مجمع مساجد مدينة الإسكندرية، والمساجد التاريخية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى ملف شامل عن المساجد في دولة موريتانيا وعمارة المساجد والمدارس في موسوعة المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر.

صدر عن مكتبة الإسكندرية العدد الثالث من مجلة (ذاكرة العرب)، وهي دورية تهتم بالتراث الثقافي والحضاري للبلدان العربية، صدرت المجلة لأول مرة عام ٢٠١٨ بهدف التأكيد على أهمية استعادة الذاكرة العربية للحاضر العربي الراهن، ويتحدث العدد الثالث من المجلة عن عمارة المساجد حيث يحتوي على مجموعة متنوعة من المقالات لكبار الكتاب والباحثين من الوطن العربي، تتناول العمارة الإسلامية من مشرق العالم الإسلامي ومغربه، كما يتضمن العدد مقدمة عن المساجد الجامعة وتطورها، ثم مجموعة من الدراسات التاريخية والأثرية والمعمارية للمساجد، من خلال تطور عناصرها المعمارية من قباب ومآذن ومحاريب وعقود ومداخل، حيث تم

## صدر حديثاً كتاب

### (من البذرة إلى الثمرة: صفحات من تاريخ التشيع في تونس)

السحيق لإثارة العداوات وتأجيج الصراعات والنعرات، وإنما هو مجرد جمع لشواهد وقرائن تثبت أنّ التشيع هو جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي التونسي الأصيل، فهو ليس حركة دخيلة مستوردة من الشرق لتنفيذ أجندات مشبوهة كما توهم بعضهم، بل هو عمق تاريخي لهذه البلاد لا يمكن تجاوزه وواقع لا يمكن إنكاره وغض الطرف عنه.

عن دار ديار للنشر والتوزيع في تونس صدر حديثاً كتاب (من البذرة إلى الثمرة: صفحات من تاريخ التشيع في تونس) للشيخ أحمد سلمان، مُتضمناً في ٢٠٨ صفحة قياساً ٢١/١٥ سم على مقدمة وعشرة فصول وصورة بانورامية، ورسالة أخيرة، ومصادر الكتاب، وفهرست المحتويات. وجاء في رسالة أخيرة: لم يكن الغرض من هذا الكتاب التقيب في التاريخ واستحضار الماضي

## كتاب في سطور....

عنوان الكتاب: مسارّ الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة  
 المؤلف: الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان العُكْبَرِيّ  
 البغدادِيّ ( ت: ٤١٣ هـ )  
 المحقّق: الشيخ مهدي نجف  
 الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ





(مسارّ الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة) ، وعبر عنه النجاشي بـ(التواريخ الشرعية)، وهو رسالة مختصرة حول الأيام المباركة والأعياد الدينية، ومواليد المعصومين (عليهم السلام) ووفياتهم، والأعمال الواردة في تلك الأيام عن طريق الأئمة الهداة المهديين.

لقد احتوت الحضارة الإسلامية عدّة مناسبات أشاد بذكرها القرآن الكريم بعنوان:

(أيام معلومات)، أو (أيام الله)، وعيّننا أحياناً بالاسم، كـ (يوم بدر)، و(يوم حنين) وقد قرّر الشارع الكريم للمناسبات المتنوعة وظائف خاصة، متناسبة وطبيعة كلّ واحدة منها.. ومن هنا، فإنّ على المؤمنين أن يعرفوا تلك المناسبات والأيام بتواريخها وأعمالها؛ لأنّ معرفة هذا الباب - كما يقول الشيخ المفيد في مقدّمة الكتاب: (من حلية أصل الإيمان، وممّا يقبح إغفاله بأهل الفضل والإيمان).

ومنهج الشيخ المفيد في تأليف هذا الكتاب كان: أولاً: بنى على الاختصار في ذكر المناسبات وشرح الوقائع.

ثانياً: رتب الكتاب على ترتيب الأشهر العربية، مبتدئاً بشهر رمضان على أنّه أول أشهر السنة.

ثالثاً: ذكر تحت عنوان كلّ مناسبة ما ورد فيها من أعمال - واجبة أو مستحبة - حسب ما وردت بها روايات أهل البيت وآثارهم (عليهم السلام)

كما يمتاز هذا الكتاب بأنه من الكتب القليلة التي دونها الشيخ المفيد بقلمه، بخلاف أكثر آثاره التي كانت أماليّ ألقاها على تلامذته، لذا يمكن الاعتماد على نسخته المحقّقة، والتوثق من عباراته على أنّها منه رحمه الله.

ويقول الشيخ المفيد في مقدّمته على الكتاب ما ملخصه:

(وقفت على الحاجة إلى مختصر في تاريخ أيّام مسارّ الشيعة وأعمالها، ولم يزل الصالحون من هذه الجماعة على مرور الأوقات يراعون هذه التواريخ؛ لإقامة العبادات فيها، والقرب بالطاعات، واستعمال ما يلزم العمل به في الأيام المذكورات، وإقامة حدود الدين في فرق ما بين أوقات المسارّ والأحزان.. فإذا انتهيت في كلّ فصل منه إلى ذكر الأعمال، شرحت منها ما كان القول مفيداً له على الإيجاز، وبيّنت عن كلّ عمل أعرب الخبر عنه بالشرح والتفصيل، وأجملت منه أكثر القول.. وأقدم فيما أرتبه من ذكر الشهور شهر رمضان؛ لتقدّمه في محكم القرآن، ولما فيه من العبادات والمقرّبات، ولكونه عند آل الرسول عليه وعليهم السلام أول الشهور في ملة الإسلام..).

شرح الشيخ المفيد رضوان الله عليه بشهر رمضان،

أخذاً بما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (شهر رمضان رأس السنة)، فكتب:

(شهر رمضان: هذا الشهر سيّد الشهور على الأثر المنقول عن سيّد المرسلين (صلى الله عليه وآله)، وهو ربيع المؤمنين بالخبر الظاهر عن العترة الصادقين (عليهم السلام).

ثمّ شرع الشيخ المفيد بعرض الأعمال المستحبة فضلاً عن الواجبة، يشفعها بذكر مناسبات الشهر، مع تعليقات: تاريخية وعقائدية وعبادية، منها قوله:

(وفي يوم النصف منه سنة ثلاث من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) وفي ليلة سبعة عشر منه كانت ليلة بدر، وهي ليلة الفرقان، ليلة مسرة لأهل الإسلام.. وفي ليلة إحدى وعشرين منه كان الإسراء برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفيها رفع عيسى بن مريم (عليهما السلام)، وفيها قبض موسى بن عمران (عليه السلام)، وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون (عليه السلام)، وفيها كانت شهادة أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠ من الهجرة، وهي الليلة التي تتجدد فيها أحزان آل محمّد (عليهم السلام) وأشياعهم).

حتى إذا بلغ الشيخ المفيد شهر محرّم الحرام كتب تحت عنوانه: «هو شهر حرام، كانت الجاهلية تُعظّمه وثبت ذلك في الإسلام (إلى أن قال):

وفي اليوم العاشر منه مقتل سيّدنا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من سنة ٦١ من الهجرة، وهو يوم تتجدد فيه أحزان آل محمّد (عليهم السلام) وشيعتهم، وقد جاءت الرواية عن الصادقين (عليهم السلام) باجتتاب الملاذ، وإقامة سنن المصائب، والإمساك عن الطعام والشراب إلى أن تزول الشمس.. ويُستحبّ فيه زيارة المشاهد، والإكثار فيها من الصلاة على محمّد وآله، والابتهاال إلى الله تعالى باللّعة على أعدائهم)، ثمّ ذكر فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) فيه.

إلى أن ينتهي الشيخ المفيد في كتابه بشهر شعبان، فيقول معرّفاً: هو شهر شريف، عظيم البركات.. في اليوم الثالث منه مولد الحسين (عليه السلام).

وفي ليلة النصف منه سنة ٢٥٤ من الهجرة كان مولد سيّدنا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) وعلى آباءه الطاهرين.. وفي هذه الليلة تكون زيارة سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام.

ثمّ آخر ما كتبه الشيخ المفيد، قوله: وأتفق الفراغ من تسويد هذه الأوراق بعون الله وحسن توفيقه سادس عشر ربيع الأوّل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، على يد العبد الفقير إلى الله الغنيّ: محمّد بن محمّد بن نعمان أصلح الله حاله.

مكتبات مدينة النجف الأشرف العامة...

# مكتبة التراث النجفي العامة

موقعها: تقع في منطقة الجديدة الثانية، شارع المدينة - الشارع الثاني المقابل لجامع الجوهرجي.  
تأسيسها وحيثياتها: أسسها الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم سنة ١٩٩٦م، وتقع ضمن  
بناية مؤسسة التراث النجفي.

- جددت بناية المؤسسة التي ضمنها المكتبة عام ٢٠١٢م وأضيفت لها مقبرة لأسرة المؤسس.  
- تضم المكتبة عشرة آلاف كتاب ومجلد، إضافة الى وجود جناح وثائقي وصور تراثية  
قديمة، وأرشيف وثائقي عن مدينة النجف الاشرف.  
- أغلقت المؤسسة والمكتبة عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠٠٣م من قبل النظام البعثي.  
- تصدر المكتبة مجلة الأصالة، التي صدر منها (٦٢) عددا حتى بداية عام ٢٠٢٠م.  
- أمين المكتبة منذ افتتاحها الى هذا اليوم هو مؤسسها السيد الأستاذ الدكتور حسن عيسى  
الحكيم.

- مؤسس المكتبة الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم وهو من أسرة علمية نجفية  
معروفة بالعلم والتقوى والاشتغال بالعلم، وهو رئيس جامعة الكوفة في عام ٢٠٠٤م، وله عدة  
مؤلفات مهمة وتحقيقات وبحوث ومقالات، ولديه موسوعة كبيرة بعنوان (المفصل في تاريخ  
النجف الاشرف) والذي صدر منه الى نهاية سنة ٢٠١٩م (٤٧) جزء والموسوعة مستمرة.



# كيف نربي أطفالنا على حب القراءة

يتمنى الكثير من الآباء والأمهات جعل أطفالهم يحبون القراءة، لما تحمله القراءة من افاق المعرفة، ولابد للآباء والأمهات من اتباع وابتكار طرق تكون محببة للأطفال بحيث تجذبهم للقراءة ولا تنفرهم منها، فمثلا تقدم للأطفال مجموعة من القصص والمجلات الخاصة بالأطفال وجعل الأطفال يقرؤون ما يحبون قراءته، وليس ما يختاره أحدهم، وكذلك الزيارة الدورية للمكتبة مع الأطفال، أو وضع و رسم الحروف الأبجدية على جدران غرفة نوم الأطفال. ومن المهم جدا القراءة أمام الطفل، فمن المعروف أن الطفل يحب أن يقلد من حوله، ومن الجميل أن يقوم أحد الوالدين بمشاركة الأطفال بقراءة الكتاب الذي يحاولون قراءته، ومساعدتهم في فهمه، والثناء على الطفل عندما يقرأ بشكل جيد، أو عندما يحسن اختيار الكتاب المناسب له، وكذلك يسعى الوالدان لطرح بعض الأسئلة عن الكتب التي قام بقراءتها، فهذا أسلوب للتشجيع، ولزيادة فهم الطفل وإدراكه لما يقرأ، بالإضافة الى ذلك يمكن الاستعانة بالألعاب الترفيهية لمساعدته على القراءة، وإخبار الطفل عن أهمية القراءة، وتوضيح أنها المفتاح لكل شيء، وأخيرا تقديم مجلات و قصص الاطفال كهدية للطفل كي يشعر بأنها شيء ممتع، وليس واجبا.



زورنا في

# معرض الكتاب الدائم



**لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين**

زوروا معرض الكتاب الدائم التابع لقسم المبيعات  
في العتبة العلوية المقدسة

أوقات الدوام: من الساعة صباحاً إلى التاسعة ليلاً  
مقابل باب الطوسي



# الأدب

اعداد:

شاكِر القزويني

(تباين استعمال المفردة في القرآن الكريم وعلاقته بالدلالة )

المشاهد المعظمة.. تجارة مع الله ونعمة

إنصافاً و دفاعاً عن دعبل الخزاعي...

قصيدة(يعتق الزمان كفه والبرايا)

## تباين استعمال المفردة في القرآن الكريم وعلاقته ( بالدلالة )

د. زيد العكايشي

اتفقت كلمة علماء التفسير وعلوم القرآن الكريم على الإعجاز القرآني المنبثق في أحد مستوياته من استعمالات لمفردات اللغة العربية، فعندما أوزعوا أوزاعها، وكيفية دخولها في السياق القرآني، أدركوا عظمة هذا النسيج المتعالي عن قدرات البشر، وأدى بعدد من العلماء المحدثين أن لا يضعوه ضمن تقسيم الكلام الفني الأدبي الواقع تحت تصنيف الشعر والنثر، ووضعوه في باب مستقل إسمه القرآن، لا شعرا ولا نثرا، ولم يصلوا الى هذا الإدراك إلا من خلال دراسة النظم القرآني بطريقة دقيقة، فوقعت بأيديهم أسرار تتلوها أسرار في هذا الكتاب المعجز، ولو تأمل رجل من أهل الاختصاص من غير ملة الإسلام، وتجرد عن العامل الديني بكونه كتابا إليها منزلا من رب العالمين، وتعامل معه بما هو نسيج كلامي مصوغ، لوجد أن تلك القدرة الصانعة لآياته، والواضحة لمفرداته، أعلى وأجل من مخرجات العقل البشري الإنساني؛ لما يمتلكه من لفتات أعيت العلماء وأهل اللغة والاختصاص من احاطتها، واكتمال جمعها في مجلدات، بل أثبت الإنسان عجزه أمام القرآن في اكتشاف مضامينه، وخير دليل على ما تقدم بقاء عملية البحث والتقيب فيه لمدة زمنية تجاوزت أربعة عشر قرنا، ولأن لم يشف غليل الدارسين، ولم تنم عين الباحثين في إدراك اللمسات الأخيرة التي ينهي بهذا العالم بقول القاطع، إن البحث قد انتهى في القرآن الكريم وأنجز مدياته العلمية.

ومن هذه النقاط الإعجازية التي اكتشفها الباحث الحصيف من علماء الإسلام القدامى، التي نالت إعجابهم؛ لدقة توظيفها خدمة للجانب الدلالي، استعمال لفظة (مصر) في القرآن الكريم في أربعة مواضع، ورد أغلبها ممنوعة من الصرف ما خلا موضعا واحدا جاء منونا مصروفًا.

### المواضع الخمسة

**الموضع الأول:** قوله تعالى (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَاقِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (سورة البقرة/ ٦١)

**الموضع الثاني:** في قوله (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكَ مِمَّا مِصْرَ بِيُوتًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (الأعراف/ ٨٧)

**الموضع الثالث:** في قوله ((وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف/ ٢١)

**الموضع الرابع:** قِيلَ تَعَالَى (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَابِهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (يوسف/ ٩٩)

**الموضع الخامس:** (وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (سورة الزخرف/ ٥١).

وهنا يبدأ التساؤل. ما الفارق في استعمال المفردة منونة مرة، والآخرات ممنوعة من الصرف من دون توين؟ وقد وجدنا مقالات متعددة في شبكة الانترنت تذهب الى تعليل واحد في اغلب الاحايين تربطه بالإعجاز اللغوي، فهل هناك رأي آخر عند المفسرين والمتكلمين وأئمة اللغة وأهل القراءات أم لا؟ ودعانا ذلك الى السباحة في كلمات اصحاب الفن بغية الإيضاح للقارئ الكريم لكل مذهب سلكه هؤلاء العلماء؛ من أجل عدم وصول المعلومة مبتورة أو عرض أحادي للفكر الاسلامي اتجاه التباين في الاستعمال القرآني لمفرداته.

## المفسرون وآراء أهل النحو واللغة

ولابد من العودة الى معاجم اللغة العربية بغية الحصر الدلالي لاستعمالات العرب للفظ مصر وجريانها في سياقاتها الخاصة، فقد ذكرها ابن منظور الأفريقي (ت ٧١١هـ) في مصنفه لسان العرب بمعنى (المصر الحاجز والحد بين الشيتين، قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى: وجعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل)، ثم يميل لنقل آراء اصحاب اللغة والنحو العربي فيقول: (قال ابن سيده ولا أدري كيف ذاك وهي تصرف ولا تصرف، قال سيبويه في قوله تعالى (اهبطوا مصرا) قال بلغنا أنه يريد مصر بعينها في قوله اهبطوا مصرا (قال أبو إسحاق الأكثر في القراءة إثبات الألف قال وفيه وجهان جائزان يراد به مصر من الأمصار لأنهم كانوا في تيه، قال وجائز أن يكون أراد مصر بعينها فجعل مصرا اسما للبلد فصرف لأنه مذكر ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال ادخلوا مصر إن شاء الله، ولم يصرف لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث)، ونلاحظ من قول ابن منظور الاتجاه التوافقي بين أهل النحو والقراءات، ولعل مبدأ التخرج للقراء نهج سار عليه أكثر فقهاء النحو وأهله، وهو ما أسماه المحدثون السلطة الحاكمة لأهل النحو في توجيه النص القرآني.

أما كلمات المفسرين فقد انتالت باتجاه الموضوع الأول الذي انماز عن غيره، باعتبار التشابه في جميع المواضع في المنع من الصرف، نحو قول الطبري (ت ٣١٠هـ) في تفسيره (فأما القراءة فإنها بالألف والتتوين اهبطوا مصرا وهي القراءة التي لا يجوز عندي غيرها لاجتماع خطوط مصاحف المسلمين واتفاق قراءة القراء على ذلك، ولم يقرأ بترك التتوين فيه وإسقاط الألف منه إلا من لا يجوز الإعتراض به على الحجة فيما جاءت به من القراءة مستقيضا بينها) فلم يعلل لنا التباين في رسم المصحف، ونجد اتجاها آخر ممثلا بقول الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في تبيانه (القراءة: وتون جميع القراء «مصرا». وقرأ بعضهم بغير تتوين. ومن نون أراد مصرا من الأمصار غير معين. ويجوز أيضا أن يريد مصرا بعينه الذي خرجوا منه. وإنما نون إتباعا للمصحف، لأن في المصحف بألف: كما قرأ: «قواريرا قواريرا» (منونا إتباعا لخط المصحف. ومن لم ينون أراد مصر بعينها لا غير. وكل ذلك محتمل). نجد أن الشيخ الطوسي رحمه الله ناقلا لآراء من سبقه، مع ايجاد تعليل آخر لتتوين مصرا هو الاتباع الذي جعله علة نحوية في تغيير بنية المفردة، على الرغم من اننا نلاحظه ميالا للرأي الأول، ثم جاء الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) بقوله عن مصر من غير تتوين: ((مصر لا يتصرف لأنه مؤنث معرفة)) فهو يقطع بمنع الصرف ويعطي العلة، أما الزمخشري (ت ٥٢٨هـ) فنظر الى مصر المنونة بقوله: (اهبطوا مصرا ... صرفه مع اجتماع السببين فيه فهما: التعريف والتأنيث لسكون وسطه كقوله ونوحا ولوطا، وفيهما العجمة والتعريف، وإن أريد به البلد فما فيه الاسباب واحد، وإن يريد مصرا من الأمصار وفي مصحف عبد الله وقرأ به الأعمش (اهبطوا مصر) بغير تتوين كقوله (ادخلوا مصر))، وربما مال الزمخشري للعقل المعتزلي المعلل المبني على القواعد، اكثر من العناية بأقوال من سبقه، لذا أثبت أمرا يجيز التتوين بمسوغ نحوي صرفي، ثم تلاهم القرطبي (ت ٦٧١هـ) بقوله المتعمد على أهل النحو أثناء تفسيره لفظة سحر في قوله تعالى: (حاصبا إلا آل لوط نجيباتهم بسحر) سورة القمر ٣٤، فيقول: ( قال الأخفش إنما أجراه لأنه نكرة ولو أراد سحر يوم بعينه لما أجراه ونظيره اهبطوا مصرا لما نكرة فلما عرفه في قوله ادخلوا مصر إن شاء الله يوسف لم يجره وكذا قال الزجاج سحر إذا كان نكرة يراد به سحر من الأسحار يصرف تقول آتيته سحرا فإذا أردت سحر يومك لم تصرفه تقول آتيته سحرا يا هذا وآتيته بسحر والسحر هو ما بين آخر الليل وطلوع الفجر))، فأثبت القرطبي بصراحة مدعى واحد هو تباين

المفردة لتباين الاستعمال.

## المواضع والاتجاهات

ونصل الى نتيجة مفادها: أن العلماء الأعلام لاحظوا الفرق الدلالي المبني بين (مصر) المنوعة من التتوين الواردة في اربعة مواضع، (ومصر) المنونة الواردة في موضوع واحد في المصحف الشريف، فافترقوا الى عدة اتجاهات أبرزها:

**الاتجاه الأول:** مصرا المنونة أريد مطلق البلد من دون تعيين، وعندما تحدث عن بلد معين محدد ومعروف غير الاستعمار الصر في للكلمة، إذ عدل من التتوين الى منعه ليحمله إشارة بنبوية في المفردة، ينفذ منها القارئ الى المراد المطلوب، وهذا التباين إن دل على شيء فيدل على دقة التعبير القرآني المعتمد على البنية الصرفية للفظ، التي يعد فيها الحرف البنية الصغرى في تركيبها، ولعل جعل مطلق البلد في (اهبطوا مصرا) من دون تحديد ليتناسب مع عملية التيه الذي وقع على بني اسرائيل، فلو تم التحديد ببلد او بقعة معينة لخالف معنى التيه، ونلمح مؤيدا في ذلك قول محمد بن علي بن محمد الشوكاني في مصنفه فتح القدير أثناء تفسيره اهبطوا مصرا ( أي انزلوا وقد تقدم معنى الهبوط وظاهر هذا أن الله أذن لهم بدخول مصر وقيل إن الأمر للتعجيز لأنهم كانوا في التيه فهو مثل قوله تعالى: كونوا حجارة أو حديدا)، إذن فالتعجيز ورد من خلال عدم الحصر ببلد معين، خلافا لو صرفه فإن فيه تحديدا بالبلد المعروف وعاصمته القاهرة، وعينه ما ورد عند الألوسي في روح المعاني الذي أبان أن الهبوط نوع من العذاب باعتبار أن النزول القسري مخالف للرحمة والإشفاق فيقول بمعنى الهبوط: (وأصل الهبوط الإنحدار على سبيل القهر كما في هبوط الحجر وإذا استعمل في الإنسان ونحوه فعلى سبيل الاستخفاف كما قاله الراغب ولم يشترط بعضهم فيه سوى الانتقال من شريف إلى ما دونه).

**الاتجاه الثاني:** إن عددا من العلماء اعتمدوا على بعض القراءات القرآنية التي وردت عند القراء، نحو(اهبطوا مصر) من غير تتوين اعتمادا أنها بلدة معروفة لديهم، وهذا ما ذكره الثعلبي (٤٢٧هـ) في تفسيره الكشف والبيان عن تفسير القرآن رواية عن سبقة: (وقال الأعمش هي مصر التي عليها صالح بن علي، ودليل هذا القول قراءة الحسن وطلحة (مصر) بغير تتوين جعلها معرفة، وكذلك هو في مصحف عبدالله وأبي بغير ألف، وإنما صرف على هذا القول لخفته وقلة حروفه مثل دعد وهند وحمل ونحوها قال الشاعر: وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به)، وكذلك ما ورد في تفسير زاد المسير لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٢هـ) بالقول: (إنه أراد البلد المسمى بمصر، وفي قراءة عبد الله والحسن وطلحة بن مصرف والأعمش مصر بغير تتوين، قال أبو صالح عن ابن عباس أراد مصر فرعون وهذا قول أبو العالية والضحاك واختاره الفراء واحتج بقراءة عبد الله، قال وسئل عنها الأعمش فقال هي مصر التي عليها صالح بن علي).

**الاتجاه الثالث:** المثبت لتتوين مصر ولكن من غير تعليل: مال عدد من المفسرين الى القطع بتتوين اهبطوا مصرا اعتمادا على النقل في المصحف العثماني، فيقول ابن كثير في تفسيره: (اهبطوا مصرا (هكذا هو منون مصروف مكتوب بالألف في المصاحف الأئمة العثمانية وهو قراءة الجمهور بالصرف).

وما تقدم سياحة علمية في حديقة غناء من آراء العلماء القدامى في استعمال القرآن الكريم لفظة واحدة استعمالا مختلفا في بنيته الصرفية، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين، فقد تدبروا القرآن وأحسنوا الإجابة والنظر، ونفعوا من جاء بعدهم، وما كتبت إلا تعريفا للقارئ الكريم بأن للعلماء آراء في استعمال هذه اللفظة وليس رأي واحد كما نقلته بعض المقالات المنشورة على مواقع الانترنت.





هنا على مسافري النقل الجوي والمطارات ومنشآت النقل البري .

### المنهج التربوي للمشهد المقدس

ومن الوسائل المهمة التي تقوي الأسس التربوية في هذا الجانب الروحي والأخلاقي بتبني أطر هذه الثقافة من خلال الصلة بالأولياء الصالحين وسيهرم التي تصب في هذا الجانب التربوي المهم، وذلك بالتواصل المستمر مع المؤسسات التربوية (المدارس ومعاهد التأهيل بشتى المراحل) ومؤسسات التعليم العالي وهيئة المعاهد (كليات ومعاهد) لغرض التنسيق معهم لإقامة أفواج الزائرين من الطلبة والتلاميذ يتم خلالها إلقاء الضوء على ما يمكن أن يفيدهم تربويا ويتم إعداد هذه المحاضرات التربوية والعقائدية مع الأقسام الفكرية والدينية في تلك المشاهد المقدسة، ويكون هذا التواصل أما من خلال الزيارات التبليغية للمدارس والكليات أو من خلال استقبال أفواجهم المدعوة للزيارة في المشاهد المقدسة، وكذلك يمكن فتح جناح خاص في مكباتهم واطئ الكلفة لعرض الإصدارات المقروءة من نتاجات المشاهد المقدسة، كذلك يمكن تطوير هذا البرنامج الى عموم دوائر الدولة والمؤسسات والكيانات غير الحكومية.

### تجارة القربى الى الله

وما لا يجب إغفاله هو دور المشاهد المقدسة في حركة الاقتصاد وفضلها الكبير على جميع القطاعات ولا سيما السياحية والتجارية بعد علمنا بقدرتها على جذب ملايين السائحين من داخل وخارج البلاد، وهذا الدور الفعال يحتاج الى تأهيل وعمران وبنى تحتية ومرافق لتقديم الخدمات اللازمة والحاجات التي يجب توفرها لاستقبال الزائرين على مختلف مستوياتهم ومطالبهم ، كما يفترض مساهمة الجميع في إغناء وتطوير البنى التحتية والفوقية لهذا الجانب الاقتصادي الحيوي، والدور الكبير الذي تقوم به الدوائر والمؤسسات المعنية بالمشاهد المقدسة سينعكس حتما مباشرة على أرباحهم المتأتبة من مشاريعهم الساندة، ما يستوجب إشاعة ثقافة المشاركة والتآزر للوصول إلى الهدف، ويتم هذا من خلال دعوتهم المباشرة لمشاركتهم بالندوات والحلقات البحثية بإشراك اقتصاديين وباحثين وأكاديميين متخصصين بهذا الشأن لإضاءة الطريق أمامهم وإقناعهم بهذه الضرورة، في العمل المشترك وقطاعات المساهمة .

إن ثقافة الزيارة تتطلب الوصول للآخر بابتداع الطرق والوسائل لترسيخ الدين والعقيدة وصنع حياة لاثقة حضاريا وإنسانيا، ومن خلال تبيان الفضائل والقيم العليا وتطوير قنوات الاتصال الجماهيري والرقي العمراني بهذه الأماكن المقدسة وإنجاز البنى التحتية اللازمة لها .

ويعد التخطيط الاستراتيجي من أهم ركائز نجاح أي مشروع، ولا يمكن أن يقال عن مؤسسة ما أنها ناجحة دون أن يكون فيها قسم للتخطيط والمتابعة والرقابة والتقييم، يضع المستقبل والأهداف المبتغاة أمام عيني الإدارة العامة وإدارات الأقسام التنفيذية للمشروع، فيدونها قد ينجح المشروع لكن لمرحلة وجيزة، أو نجاح تكون فيه الجدوى الاقتصادية أو المعنوية بمستويات متدنية، ولا يمكن كشف هذا التدني أو الانحراف عن الهدف المرجو الا عبر أدوات المخطط الرقابية والتقييمية .

في النفس الإنسانية لنيل الخلاص والنجاة والسعادة ، بالكشف المتقن عن طمأنينة المكان الموحية بالخشوع والسلام والارتقاء ، فلا انفكك عن ضرورة بناء مؤسسات تحمل هذا الهم والواجب ، إعلامية وفكرية وثقافية أدبية ووثائقية وتراثية واقتصادية تضع دواليب تلك المهام في سكة أمان من الحاجات المادية وتقلباتها ، لتستمر في عطائها تصاعدا مع تلك المتطلبات والحاجات من قبل الآخرين لهذه الأماكن العبادية مع ضمان العبور الى آمد وآفاق أوسع نحو انسانية هي بأمس الحاجة الى الهداية والاستقرار الروحي .

### العمران تعظيم للشعائر

ان من أهم الوسائل الداعمة لهذا المشروع الحضاري المقدس والتي تعد من أدوات تعظيم الشعائر الدينية في هذه البقع النورانية وكما أمر الله تعالى في كتابه الحكيم : (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج/٣٢)، هو من خلال تطوير تلك الأماكن المقدسة وتأهيلها وبالطرق والوسائل المعمارية الأثرية والتراثية التي تحفظ هذه العمارات والموجودات النفيسة التي لا تعوض قيمتها ولا تقدر بثمن، لتكون في استقبال الوافدين من زوار وضيوف بشتى الصفات والعناوين، من أجل الحفاظ على روحية وجمال البناء وغاياته التي أسسها وبنى عليها أئمة هندسة العمران والعلوم الساندة في ذلك الزمان، كالبهائي رحمه الله، الذين شيدوا فيها ما أكسبها طابعا مثاليا من العرفان وأجواء الخشوع الذي يهيمن على المكان من كل ركن آتيته وفي كل زاوية تقوم بها أو تقعد، طراز من البناء يتماهى مع روائع الفكر المبدعة المأخوذة عن جنات النعيم .

### جسور لشد الأواصر

إن وضع سياسة للعلاقات العامة في شقيها المحلي والخارجي لمد أواصر الشوق والرغبات الروحية والمعرفية لعموم الناس والمسلمين، في إطار وصل وفضول معرفة تتم بالتدارس مع الجهات العاملة في هذه المؤسسة الدينية المتخصصة بالعلاقات والمعنيين بالثقافة والفكر والإعلام للوصول الى برامج تضع تلك الأهداف بين يدي عموم الناس، محليا وخارجيا، عبر نقل الصور المشرفة للأماكن المقدسة من الناحية العمرانية ومن ناحية القيم والأفكار في تنوع مثير من مشاهد التاريخ المشرفة والمواقف العقائدية المضيئة والسير الذاتية العطرة، فيعرض مثلا : أحاديثا متواترة في فضل هذه الزيارة وأهمية المدن التي تضمها والأسباب التاريخية التي قدرت أن يكون هذا المرقد الطاهر في هذا الموضع فضلا عن سيرة ومواقف وفضل صاحب هذا المشهد العظيم، تبث تلك الرسائل عبر وسائل الاتصال المتنوعة المتوفرة والمرئية عبر النت والمقروءة والمسموعة فضلا عن بث إعلانات عن طبيعة الخدمات المقدمة للزائرين مستعرضين المرافق المهمة المتعلقة في هذه الخدمة من تسهيلات نقل وسكن وزيارة فضلا عن بث وثائقيات عن معالم كل مرقد ومزار لزرع الفضول في نفوس العاشقين قبل الناظرين، كما يمكن التوصل الى اتفاق مع وسائل النقل وشركاتها التي تدخل وتخرج الى المدن التي تضم تلك المشاهد المعظمة بتحقيق شكل من أشكال الإعلان التعريفي بما موجود فيها من أماكن للعبادة والزيارة فضلا عن المواقع السياحية الدينية والأثرية والتراثية، ويمكن التركيز

## إنصافاً و دفاعاً عن دعبل الخزاعي...

د. علي زناد كلش البيضاني

الأطهار (عليهم السلام) وهم لا يملكون المال ولا يقدون كماً يقدق أولو السلطة على الشعراء لقاء مدحهم، وإذا كان غرضه (التكسب) كما يزعم المعري لوجدناه قد أثرى من المال بفضل شعره التكسبي لكننا نجد أنه قد زهد في حطام الدنيا وعزف عن لذات الحياة وطيباتها في قصور الخلفاء العامة بالترف، فلو أراد دعبل ذلك لتقرب للخلفاء والوزراء والقادة العباسيين وأصبح بذلك من أغنى الناس، لأن المال بيدهم أولاً لقربوه إليهم إتقاء لسانه الذي اشتهر بهجائهم ثانياً.

٥. لم يكن مبتغى دعبل الدنيا كما ذهب إلى ذلك المعري إنما كانت الآخرة مبتغاه، لأمرين:

الأول: قول دعبل المشهور (لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك) لمراجعة هذا النص ينظر ديوان دعبل الخزاعي ص ٩، وهو بذلك يشير إلى العباسيين لأنه كان دائم الهجاء لهم ولظلمهم.

الثاني: إن التجاء دعبل لمذح الأئمة الأطهار (عليهم السلام) معناه أنه قد قرر على نفسه المتاعب والمصاعب والقتل، لا سيما في ظل الدولة الظالمة (العباسية) وهم أعداء أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ولو كان يريد الدنيا لتجنب ذلك وأثر العاقبة لكنه كان مؤمناً بعقيدته ومدافعاً عن المنهج الحق لأهل الحق.

٦. يقول الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي (ولا أعلم حجة للمعري في ذلك وإنما أعلمه من غير المعقول أبداً أن يتظاهر بالتشيع في دولة تحارب التشيع فضلاً عن أنه يتخذ ذريعة للتكسب، ودعبل الذي حاج الناس وأثارهم دفاعاً عن التشيع والتفافاً حوله... واشتهر بعدائه للشعراء المتكسبين الضارعين).

نصل إلى نتيجة هي زيف ما ادعاه المعري بحق دعبل الخزاعي وإن التشيع قد تشرب في نفسيته عن إيمان ووعي، ولم يهادن الظالمين والغاصبين لحق أهل البيت (عليهم السلام) في الخلافة، ولم يفتر أو تبرد جذوة ذلك النشاط الهجائي للظالمين بدلالة ما ورد في كتاب فن الهجاء ص ١٤٤ بالقول عن دعبل (كان يتلقى كل خليفة جديد بهجاء أشد إقذاً مما هجا به الخليفة السابق غير هياب من قول).

أثناء تصفحي لرسالة الغفران لأبي العلاء المعري التي يعتبرها البعض من أجمل ما كتب المعري في النثر، وهي رسالة تصف الأحوال في النعيم والسعير والشخصيات هناك، حتى قيل أن (دانتى)، مؤلف كتاب (الكوميديا الإلهية) أخذ عن أبي العلاء فكرة كتابه ومضمونه، لكن ذلك لا يمنع من مناقشة ما ورد في المضامين النصية في هذه الرسالة إذ أثارني نص ذكره المعري في معرض حديثه عن دعبل بن علي الخزاعي لا ترتضيه العقول المنصفة إذ قال عن دعبل (وما يلحقني الشك في أن دعبل بن علي لم يكن له دين وكان يتظاهر بالتشيع وإنما غرضه (التكسب...) رسالة الغفران ص ٢٦١.

نقول الآتي:

١. إن كلمة المعري (وما يلحقني الشك) تشير إلى الجزم والقطع في الأمر عنده وهو بهذا يخالف ما تسالم عليه أغلب العلماء والكُتّاب الذين خالفوا المعري في مقولته هذه.

٢. لا نعلم كيف وصل المعري إلى الجزم والقطع، هل كان المعري معاصراً له، وجلس معه وناظره ليتوصل إلى ذلك الحكم ؟!!!! فالمعري توفي عام ٤٤٩هـ ودعبل الخزاعي توفي عام ٢٤٦هـ فما بينهما قرنان من الزمان.

٣. إن كلمة (لا دين له) ربما لا نجدناها إلا عند المعري، ثم إن دعبل كان إسلامه واضحاً عند من عاصروه، ولو لم يكن كذلك لما قبله الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وأشادوا به، ثم ما هذا التناقض في كلام المعري فهو يقول لا دين له وبتهمه بالتشيع، فهل المذهب مُقدّم على الدين، أم العكس بالعكس ؟!! وهل يصح قبول مذهب شخص بدون دين، أليس المذهب يستمد أديباته من الدين وهو فرع منه، فكيف لا دين له وهو على مذهب التشيع ؟!!!!!!!!!!!!!!

٤. كلمة (وإنما غرضه التكسب) لو لم يكن في كلام المعري إلا هذه الكلمة بحق دعبل لكفى بطلان كلامه، فالمعروف عند الجميع أن الشعراء الذين يتكسبون المال عليهم أن يتقربوا إلى السلطان مهما كان ظلمه ما دام الغرض الرئيس لشعرهم هو التكسب المالي، لكننا لم نر من دعبل ذلك بل وجدنا العكس إنه ترك العباسيين أصحاب المال والسلطة وذهب ليمدح الأئمة

# يعتق الزمان كفه والبرايا

شعر: شاكر القزويني

أذن الفجر فاستفاق المسير  
للترانيم ألف وحي ولحن  
موغل في الصباح وَعَدَّ نبي  
وخيَّار ما أَحكَمته صروف  
كلما رَنَّ عَزْمُ آيِ بُوحي  
ورمال ضئيلة في سراب  
تَحَبُّلُ الرِّيحِ سَفْرَها من حُطام  
ودروب قد قَطَعَتها النوايا  
شاهد غائب ونهَجَ شهيد  
وظفوف أسيرة في خيال  
غائب والزمان سيل قفار  
مُثَقَّلُ المكان لا سير فيه  
منقذ حين تكتوينا الرزايا  
وحشود من أمنيات تَسَامَت  
والسبايا والثوب سهم جريح  
غفلة أعتقت رغالا رهينا  
أعسرت والمخاض عمر عصيب  
أمة والطفوف والجسر درب  
شيدت موتها عرين اعتاق  
أسرجت للنزيف وحيا قبابا  
سيد حامل لروح التكايا  
ضع على كاهلي بكفيك رشا  
سُبل في خطى مكان ضرير  
فانتضا شمسه كتابا ووحيا  
تولد الأرض من سرابٍ ضريم

أو هجعن في المسهدات الخدور  
في السماوات صوتها والشعور  
كبل الضوء والأمنيات الشرور  
نازعته النفوس لما تغور  
أوصدته عن كل فجر قبور  
ودماء بها تثار الصقور  
في شرع به تموج البحور  
وضرام يهيم فيه المصير  
أمة روحها كتاب يفور  
ورجال قد بددتهم جحور  
وركام به السدى والهجير  
صامت والرحاة صبرا تدور  
فعروج به الرجا والسرور  
ووطيس به انتظار يمور  
يصطليها في كل شبر ثبور  
فيله هب ما لرب يخور  
دججته الحتوف وهنا يجور  
للدما المزهرات دوما تسير  
من سنا العشق تستكين الجذور  
ظاهرات بها سلام يثور  
ذبحها حي نزهة لا يبور  
يعتق الفكر حين تشفى الصدور  
ينطوي بالزمان فهو العبور  
نبأتهم ففيه يغلي النشور  
أرجعت والسما ردت ونور

# النزاهة



## أجيال نزيهة... حياة رغيدة

(( أسهم بفكرك وجهدك في بناء مجتمع خالٍ من الفساد باشكاله ومظاهره كافة ))

البريد الإلكتروني:  
hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني:  
١٥٤

الخط الساخن:  
٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤

www.nazaha.iq



# الشباب

اعداد:

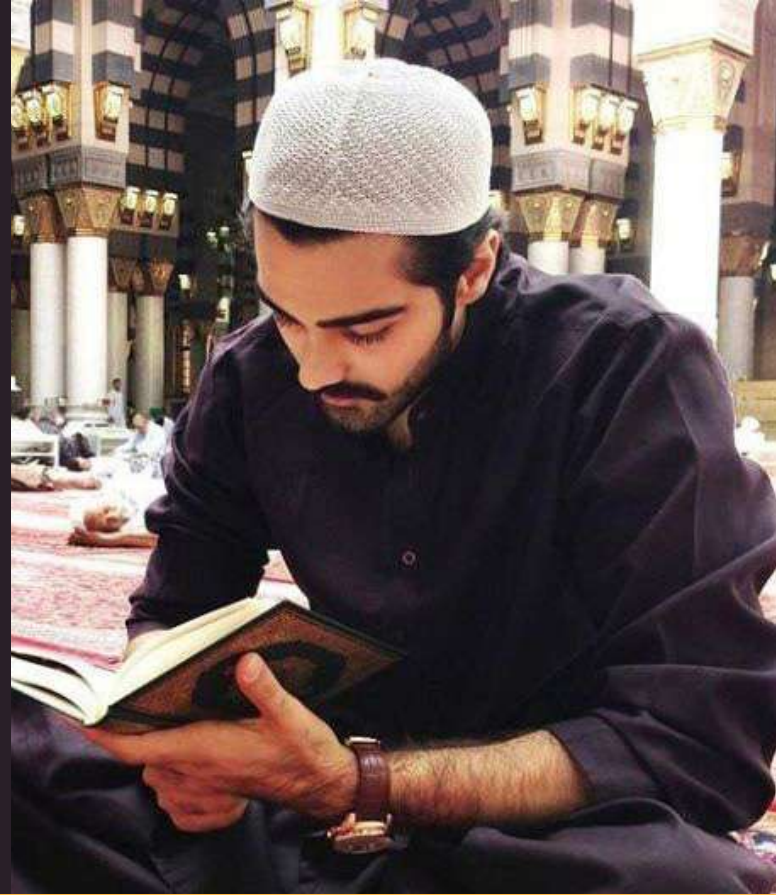
هاشم محمد الباجي

عزوف بعض الشباب عن المساجد والمؤسسات  
الدينية والثقافية

فيلم الخروج حوادث تخالف الحقائق الدينية

الأستاذ الدكتور زهير صادق السهلاوي لمجلة الولاية:  
مخاطر انتقال فيروس كورونا تزداد في المناطق الموبوءة

## عزوف بعض الشباب عن المساجد والمؤسسات الدينية والثقافية



◆ كثير من المراكز الدينية والمساجد والحسينيات قد تكون سببا مباشرا لنفور الشباب وابتعادهم بدلا من جذبهم ◆

مفيد أو ضار في المجتمع.

### ٢- الانفتاح والاختلاط

من الامور الحساسة التي يواجهها الشباب هو الانفتاح الكبير في العلاقات بين البنين والبنات سيما في مجال الدراسة الجامعية والعمل، فإن تجاهل هذه الحالة وعدم وضع ضوابط وحدود، ينتج عنه ظهور حالات غريزية لدى الانسان لإظهار مزيد من العطف والتمايل إزاء الآخر، بما يؤدي بالنتيجة الى إثارات وعلاقات لا تحمد عقباهما، وهذه الحالة تجعل الشباب على وجه التحديد في عالم آخر بعيد عن الأجواء التي تذكره بالآخرة وبنفسه وتصرفاته وعواقب أموره، وهذا ما يجعله بعيدا كل البعد عن اجواء المراكز الدينية والمساجد.

### ٣- أصدقاء السوء

إن لأصدقاء السوء دوراً مؤثراً في ابتعاد الناس، سيما الشباب عن جادة الصواب وعن المساجد والمراكز الدينية، قال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (المرء على دين خليله وقرينه) (الكافي ج ٣٧٥/٢) وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (صحبة الأشرار تكسب الشر كالريح إذا مرت بالنتن حملت نتناً) (عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٤)، فغالبا ما يكون الاصدقاء سببا مؤثرا في الابتعاد عن هذه الأماكن، فيغروهم بالمرح والمتعة وقضاء أوقات جميلة والتمتع والضياع.. بدلا من

هنالك تحديات كبيرة تواجه الشباب في طريقهم نحو المسجد أو الجامع أو المراكز الدينية والثقافية، في المناطق التي يعيشون فيها، فالإنسان الذي أكرمه الله - تعالى- بالعقل والإرادة والعديد من القوى والقدرات، بإمكانه سلوك طريق الخير، كما له أن يسلك الطريق المنحرف، وبما أن الانسان ولاسيما الشباب ميال الى التمرد والعصيان بسبب الهوى والنفس الأمارة ووساوس شياطين الجن والانس، فإن عوامل الانحراف والابتعاد عن طريق المسجد تكون عديدة حوله، سيما لمن له أرضية الاستقبال والتأثر، وبدأت هذه الحالة بالانتماء بين الشباب بعدم الحضور الى المساجد او المراكز الدينية ، ولعل أبرز الاسباب تكمن في الآتي:

### ١- غياب دور الأسرة

الأسرة الحجر الأساس في عملية التربية وأي تقصير من الأبوين فهما من يتحمل أعباء وأخطاء سوء تربيتهما، وتصرفات الشباب السيئة تؤثر مباشرة على الأسرة، ثم على المجتمع وقبل ذلك على نفسه أكيدا، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا يزال العبد العاصي يورث أهل بيته الأدب السيئ حتى يدخلهم النار جميعاً حتى لا يفقد فيها منهم صغيراً ولا كبيراً ولا خادماً ولا باراً) (ميزان الحكمة ج ١/٥٦)، فلا بد من دور رقابي من الأبوين على الشاب حتى لا يتحول في المستقبل الى فرد غير

#### ٤- الفراغ والبطالة

الفراغ والبطالة قد يؤديان بالشباب الى التسكع وعدم العمل والاعتماد على المنح أو الأهل أو العمل على جني الأموال بطرق غير مشروعة كالقمار والمراهنة ، وبالتالي التوجه إلى مراكز اللهو والفساد، لقضاء الوقت واللعب والمقامرة ...، وهذا عكس الانسان الذي يعمل ويكسب لقمة الحلال ويحس بقيمتها فيعرف طريق الله بكده وعمله من أجل نفسه وعياله وهو مشحون بالأمل والثقة بالنفس، فيجد في المسجد والمركز الثقافي ما يزيد من هذه الحالة المعنوية، بالشكر الى الله - تعالى- وطلب الرحمة والمغفرة، والمزيد من سعة الرزق، بينما العاطل تنمو في نفسه الكآبة واليأس من كل شيء، فهو ربما لا يجد فائدة من الحركة حتى داخل بيته ومساعدة أهله على ما يطلبون!

#### ٥- عدم أهلية المراكز الدينية

كثير من المراكز الدينية والمساجد والحسينيات قد تكون سبباً مباشراً لنفور الشباب وابتعادهم بدلاً من جذبهم من خلال ما تقدمه من برامج أو فعاليات عقيمة أو بالية أو عديمة الفائدة فيشعر الشباب حينها أنه يضيع وقته في حالة الذهاب الى تلك الأماكن، او من خلال المتصددين لهذه المراكز أو المساجد من خلال طريقة تعاملهم أو إلقاءهم أو علميتهم أو غيرها من الأمور التي قد تسبب نفرة الشباب، فلا بد من اعتماد أساليب وخطط حدائثية في كسب الشباب أو حتى في طريقة إلقاء المحاضر أو المتصددين لهذه الأمور وأن يكونوا على درجة عالية من النضج الفكري والعقلي في التعامل مع الشباب ومراعاة الحالة التي يعيشها وما يشاهده من علم وتكنولوجيا وتطور، فلا بد أن يكون التبليغ والبرامج تحاكي روح العلم والحداثة مع المحافظة على الثوابت.

#### كيف نعالج هذه الحالة؟

لا شك أن هناك أسباباً كثيرة أخرى مسببة للابتعاد عن المساجد، لاسيما في شريحة الشباب، أكثرها يتفرع من الأسباب المذكورة آنفاً، ولعل هناك أسباباً نفسية واجتماعية ربما يشعر الشاب بأن المشكلة ليس لها حل، بينما الأمر خلاف ذلك، إذ أن الثقافة والفكر والعقل قادر على إيجاد الحلول الناجعة لكل مشكلة، منها كالاتي:

- ١- لابد للأبوين من إعطاء مزيد من الاهتمام للأسرة وأفرادها، بتقنية أجواء العلاقات وضخ القيم الإنسانية والأخلاقية بين أفرادها، بحيث يشعر كل فرد، صغيراً كان أم كبيراً، أنه على قدر من الأهمية داخل الأسرة.
- ٢- تقوية الجانب التربوي والأخلاقي في المدارس والمعاهد والجامعات، وهذا يقع على عاتق المؤسسة الأكاديمية والمؤسسة الدينية بالتنسيق مع الدولة والاتصال بالأساتذة في المدارس والجامعات، لكي يكون لهم دور فاعل في هذه المهمة، لأن الطلاب يعدون المدرسة ببيتهم الثاني، فلا بد للأساتذة من ممارسة دور الأب من ناحية تربية الأولاد وتوجيههم.
- ٣- وضع الضوابط الخاصة بمسألة اختيار الصديق الحسن



ان من اولويات ومسؤولية المؤسسات الدينية والمراكز التربوية والثقافية هو ايجاد برامج ودورات وفرص عمل للشباب في أيام العطل المدرسية

والناصح، والمساعدة في ذلك تقع على عاتق الأبوين، بل حتى الأخ الكبير والكبار في الأسرة، في إرشاد الشباب الى النماذج الحسنة والفاضلة لأمر الصداقة والتواصل.

٤- بالإمكان للوالدين وحتى الاخ الكبير معالجة أوقات الفراغ بالنسبة للمراهقين والشباب داخل الأسرة بخطوات عملية منها: التشجيع على المطالعة الثقافية والمعرفية المفيدة، او إيجاد فرص عمل مؤقتة أو غيرها من الأعمال المفيدة والنافعة.

٥- إن من أولويات ومسؤولية المؤسسات الدينية والمراكز التربوية والثقافية هو إيجاد برامج و دورات في أيام العطل المدرسية، وإعداد دورات ثقافية وعلمية ومحاولة توفير فرص العمل للشباب في أوقات العطلة المدرسية، بل وحتى في مختلف اوقات السنة.

كل ذلك، من شأنه أن يقيم جسور العلاقة بين الشباب وبين المسجد والمراكز الدينية والثقافية، بحيث تجعل الشباب يرى في المسجد أو المؤسسة الدينية والثقافية محلاً يكسب فيه العلم والمعرفة وفوائد جمّة في حياته.

٦- وأخيراً لابد من الانتباه الى الهجمة الثقافية الغربية على البلدان الإسلامية، من خلال مواقع النت والقنوات الفضائية، والتي أدت الى عزوف كثير من الشباب عن المساجد، وهذه الهجمة الثقافية يجب مواجهتها بنفس الأسلوب، وبلاستفادة من تقنيات الإتصال المتاحة، وهذه مسؤولية تقع على عاتق الجميع من المثقفين والعلماء والخطباء والمؤسسات.



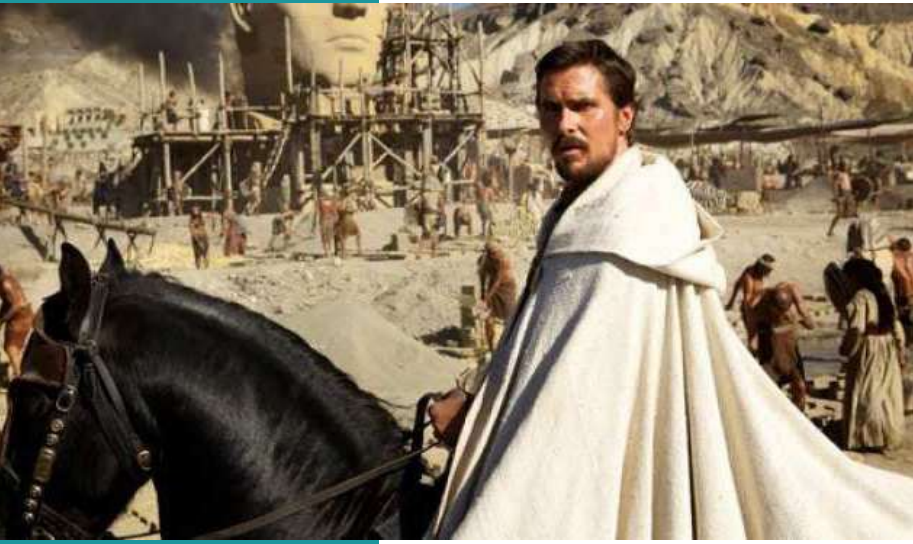
# فيلم الخروج

## حوادث تخالف الحقائق الدينية

محمد العلوي

(الخروج).. فيلم يتحدث عن قصة النبي موسى (عليه السلام) واليهود في عصره بطريقة تخالف العديد من الحوادث التي وثقها التاريخ الديني للديانات الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية) مما دفع الرقابة الرسمية في مصر والمغرب والامارات الى منع عرضه في صالات السينما لديها  
تعتمد كاتب الفيلم (ستيفن زيلمان) والمخرج (ريدلي سكوت) تفريغ القصة من الحوادث الاعجازية التي مر بها النبي موسى (عليه السلام) في حياته وحولها الى مجرد حوادث طبيعية لكي يوهم المشاهد أن القصة الدينية مأخوذة تاريخيا من كوارث طبيعية حدثت لأشخاص عاديين ثم أُضيف عليها باسم الدين أحداث اسطورية.





لذا نجد أن الفيلم لم يتعرض إطلاقاً لحالة تحدي موسى لفرعون بمعجزة تحول العصا الى أفعى مع العلم أنها أبرز حادثة في قصة النبي موسى (عليه السلام) ودعوته الدينية التي ذكرت في الديانات السماوية.

وشخصية موسى في الفلم لا تجسد شخصية النبي الداعي الى الشريعة السماوية وإنما هو عبارة عن قائد عسكري جاء لتخليص قومه (بني إسرائيل) من أذى فرعون وهو لم يكن يحمل أي رسالة سماوية تذكر بالحياة بعد الموت والثواب والعقاب على الأعمال ونجاتهم من عذاب الآخرة.

في سلسلة تحريف أحداث القصص الدينية كان التشويه الأبرز لحادثة انشقاق البحر الأحمر وعبور بني إسرائيل من خلاله ليتخلصوا من جيش فرعون الذي يلاحقهم فقد حولها الفلم الى حادثة طبيعية بحثة تقوم على أساس وقوع نيزك من السماء في البحر سبب موجة شديدة من المد والجزر سمحت لبني إسرائيل بالعبور ولا يتعلق الأمر بمعجزة انفلاق البحر كما ترويها الكتب السماوية إطلاقاً.

أما بالنسبة للرب الذي يتكلم مع موسى فقد جسده المخرج بصورة طفل يتحدث مع موسى في محاولة مكشوفة لجعل القضية لا ترتبط بعالم الغيب وإنما هي حالات نفسية كان يمر بها موسى بما يشبه انفصام الشخصية فيتلقي إichاءات نفسية تشبه بأحلام اليقظة تترجم على أنها وحي من الرب.



تعتمد كاتب الفيلم والمخرج التحدث عن قصة النبي موسى عليه السلام واليهود في عصره بطريقة تخالف العيديد من الحوادث التي وثقها التاريخ الديني لاديانات الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية)

لم يتعرض الفيلم اطلاقاً لحادثة تحدي موسى لفرعون بمعجزة تحول العصا الى افعى مع العلم انها ابرز حادثة في قصة النبي موسى عليه السلام..

أضف الى ذلك أن تصرفات موسى الذي ظهرت في الفلم لم تكن تعبر عن أي علاقة له بعالم الغيب بل هو إنسان لا يؤمن بالله ولا بالقدر وحتى بعد أن واجه حقيقة وجود ذلك فإنه بقي متمرداً تجاه هذا الرب وتعامل معه على غير صفة الإيمان وكان يصرح بأنه لا يطيع أوامر الرب إلا من حيث قناعته الشخصية بهذه الأوامر.

إن مدار الفلم الاساس يتعلق برسم صورة جديدة لليهود في العالم إذ يهتم بتغيير صورة اليهود المظلومين المقهورين التي ركز عليها تراث وتاريخ اليهود عبرسنوات طويلة من الزمن واطهارهم بصورة الأشخاص الأقوياء المحاربين الذين لا يخضعون للظلم والقهر.

لذا فقد ظهر اليهود في الفلم وهم يرفضون سلطات فرعون ولا يخضعون لتهيبه وفي أنفسهم جذوة الثورة والتمرد.

وإنهم لم يكونوا ينتظرون سوى قائد عسكري يقودهم في الحرب ضد أعدائهم حتى أنهم كانوا يبسمون أثناء تعذيبهم بالسياط وفي صورة تحاول تغيير الصورة النمطية عن اليهود المستضعفين عبر التاريخ.

الأستاذ الدكتور زهير صادق السهلاوي لمجلة الولاية:

## مخاطر انتقال فيروس كورونا تزداد في المناطق الموبوءة، ولا ينبغي استعمال المضادات الحيوية للوقاية منه.

أجرى اللقاء: ضياء الخفاجي

الفيروسات بشكل عام هي عوامل ممرضة صغيرة جدا لا يمكن مشاهدتها حتى بالمجهر الضوئي، تتكاثر الفيروسات داخل خلايا الكائن الحي حصراً، وتسبب إصابات مرضية لجميع أنواع الكائنات الحية بضمنها الانسان، تحتوي الفيروسات على مادة وراثية جينية مكونة من الدنا أو الرنا ولها غلاف بروتيني وغشاء دهني يحمي هذه الجينات. لبعض الفيروسات المرضية ضراوة عالية في إحداث اصابات مختلفة من خلال قدرتها على تحلل خلية المضيف وموتها، ومن أشهر الأمراض الفيروسية التي تصيب الإنسان هي الإنفلونزا والهربس والجدي وشلل الأطفال وهناك فيروسات تسبب الكثير من الأمراض الخطرة مثل إيبولا، الإيدز والسارس الذي يسببه فيروسات كورونا، وعن هذا الموضوع المثير للجدل التقت مجلة الولاية بالأستاذ الدكتور زهير صادق السهلاوي أستاذ الأحياء المجهرية الطبية والمناعة في جامعة الكوفة ليحدثنا عن هذا الفيروس وعن مسبباته وأعراضه وطرق الوقاية منه وكان هذا اللقاء:

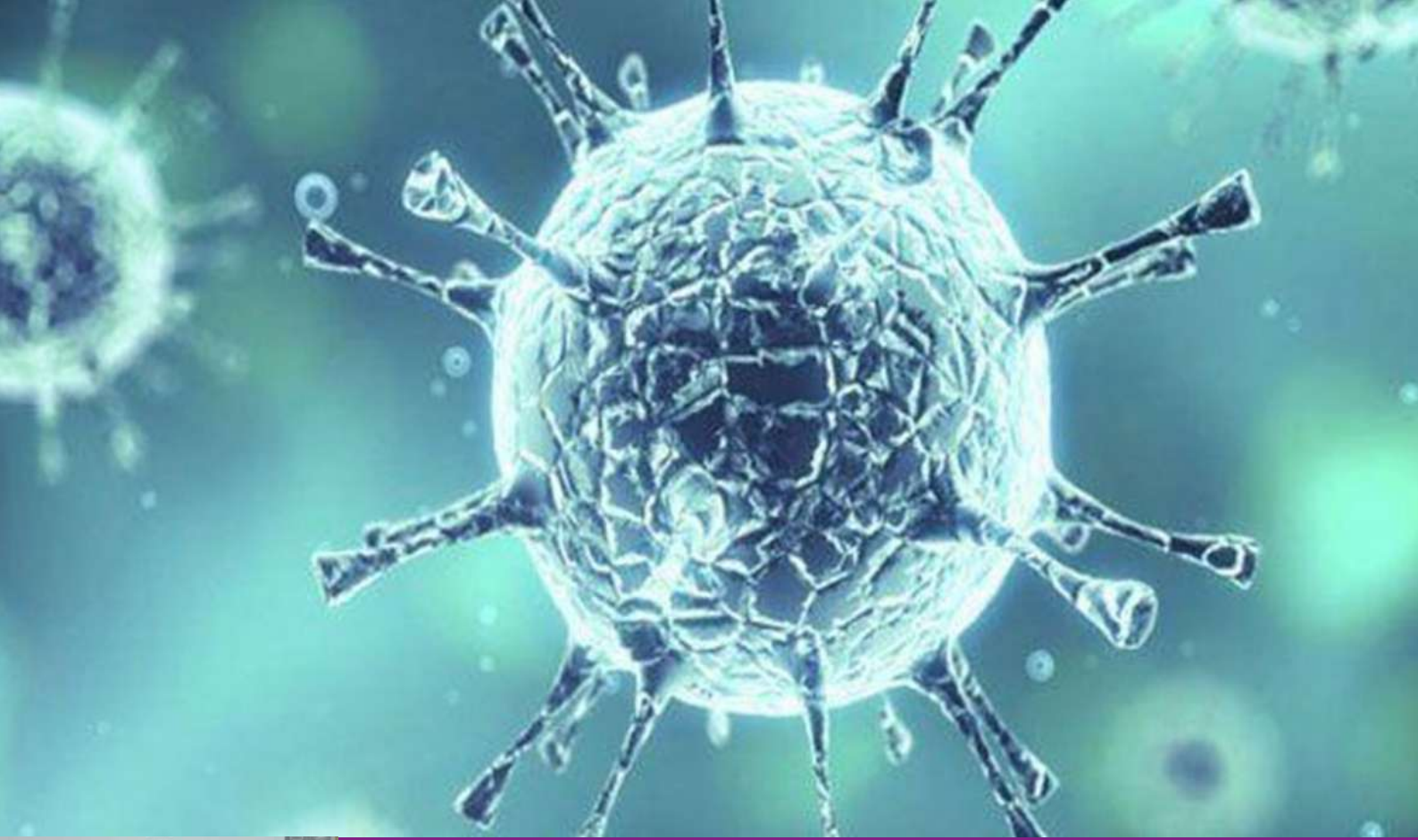
بدءً يمكنك أن تحدثنا عن فيروس كورونا؟

فيروسات كورونا هي عائلة الفيروسات التاجية التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان على حد سواء، يصيب هذا الفيروس الجهاز التنفسي للإنسان مسبباً عدوى مرضية تتراوح من البسيطة كنزلة البرد الشائعة التي تسببها فيروسات الانفلونزا إلى حالات شديدة من العدوى قد تسبب تلفاً لأجهزة الجسم مثل الجهاز التنفسي وال فشل الكلوي والموت أحياناً. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-19 الذي انتشر في الصين مؤخراً مع العديد من الدول الأخرى.

ما أعراض الإصابة بفيروس كورونا؟

اثبتت الدراسات العلمية من خلال انتشار الإصابات بفيروس كورونا أن معظم الأشخاص (نحو 80٪) من المرضى يتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص تمثلت الأعراض عندهم خفيفة وتبدأ تدريجياً كالحمى الخفيفة والإرهاق والسعال الجاف والرشح، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية





## ينبغي معرفة المعلومات من مصادرها الرسمية في المؤسسات الصحية واتباع الارشادات من الجهات المعنية وذوي الاختصاص

### من الممكن السيطرة على العدوى من خلال الالتزام بإجراءات الوقاية وزيادة الوعي بين الناس والتعامل مع الموضوع بجدية



للدول التي أكدت انتشار الإصابة. فمخاطر انتقال العدوى تزداد في المناطق الموبوءة، أما بالنسبة للمضادات الحيوية فلا تقضي عليه ولا داعي لاستخدامها للوقاية منه.

#### ما فترة بقاء الفيروس حياً على الأسطح؟

تشير الدراسات إلى أن فيروسات كورونا قد تظل فعالة على الأسطح الخشبية والمعدنية للمساء لبضع ساعات أو لعدة أيام، وقد يختلف ذلك باختلاف الظروف الفيزيائية والكيميائية والمناخية المحيطة.

#### هل هناك أمور ينبغي تجنبها؟

هناك الكثير من التدابير التي تكاد تكون ضارة منها التدخين واستخدام كمادات متعددة فضلاً عن تعاطي المضادات الحيوية وبشكل مفرط.

#### ما مصادر المعلومات لتطور تفشي المرض؟

يجب عدم اتباع المعلومات المغلوطة من وسائل التواصل الاجتماعي في تفشي المرض والوقاية والعلاج التي تشيع حالة الخوف والقلق والفرع بين الناس، وإنما معرفة المعلومات من مصادرها الرسمية في المؤسسات الصحية واتباع الإرشادات من الجهات المعنية وذوي الاختصاص بعلم الميكروبيولوجيا والأطباء.

#### كيف أحمي نفسي من الإصابة بمرض فيروس كورونا؟

هناك الكثير من التدابير للوقاية من المرض التي تنصح بها منظمة الصحة العالمية منها:

١- تنظيف اليدين باستمرار بفرعكهما بمطهر كحولي أو غسلهما

مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري ومرضى العوز المناعي، حيث تكون الأعراض عندهم وخيمة وقد تسبب الوفاة.

#### ما طرق انتقال العدوى بفيروس كورونا؟

أشارت الدراسات الصادرة من منظمة الصحة العالمية أنه يمكن للمرض أن ينتقل بصورة مباشرة من شخص إلى شخص آخر عن طريق الرذاذ الذي يتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس، لذا يجب الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (٣ أقدام)، ويمكن أن يصاب الأشخاص الآخرون بالمرض عند ملامستهم للأشياء أو الأسطح الملوثة برذاذ المرضى ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم.

#### هل يمكن للفيروس المسبب لهذا المرض أن ينتقل عبر الهواء؟

تشير الدراسات التي أجريت حتى يومنا هذا إلى أن الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-١٩ ينتقل في المقام الأول عن طريق ملامسة القطيرات التنفسية لا عن طريق الهواء.

#### هل يمكن أن يصاب المرء بالمرض عن طريق شخص عديم الأعراض؟

من الممكن الإصابة بهذا المرض عن طريق شخص يعاني مثلاً من سعال خفيف ولا يشعر بالمرض وهنا تكمن خطورته كون فترة حضائنه دون أعراض طويلة (وهو قيد البحث).

#### ما احتمالات الإصابة بمرض فيروس كورونا؟ وهل المضادات

#### الحيوية فعالة في الوقاية منه؟

تتوقف المخاطر على مكان إقامتك وأين سافرت مؤخراً خاصة

- ٥- عدم تناول الأطعمة والأشربة اثناء العمل ومشاركة الأعدية والألبسة مع الزملاء في العمل.
- ٦- عدم استخدام أجهزة الموبايل أو الأغراض الخاصة اثناء العمل.
- ٧- لا تلمس العين أو الانف والضم اثناء العمل وتجنب التصافح والتقبيل والعناق اثناء العمل والتحدث مطولاً مع الزائرين.
- ٨- الانتباه على الاشخاص الذين تظهر عليهم أعراض العطاس والسعال وعزلهم ونصحهم بارتداء الكمامة وإرشادهم لأقرب مركز صحي وفي حال مشاهدة شخص بصحة متدهورة يجب عدم ملاصقه والاتصال بالإسعاف ونقله للمستشفى فوراً.
- ٩- في حال مشاهدة بعض الإفرازات اللعابية او المواد المخاطية على الأرض يجب التعامل معها بتغطيتها بمناديل مشبعة بالمواد المطهرة ثم مسح الأرضية وتعقيمها مع ارتداء الكفوف الواقية ثم تعقيم اليد.

### ما الإجراءات التي يفترض أن تقوم بها ادارة العتبات المقدسة للسيطرة على انتشار العدوى؟

لإدارة خطر العدوى بالفيروس وتقليل المخاطر المهنية يجب اتباع الإجراءات التالية:

**أولاً:** تقييم المخاطر والخطر: دراسة مدى تأثير وخطورة تفشي فايروس كورونا بين العاملين والزائرين على المستوى الصحي والمعنوي والاقتصادي.

**ثانياً:** تقليل المخاطر من خلال جملة إجراءات منها:

- ١- تغيير مسارات حركة الزائرين الكرام بشكل سهل دون حدوث أماكن مزدحمة أو مكتظة للسيطرة على إجراءات الوقاية وحصرها بمدخل ومخارج خاصة أو وضع الحواجز وزيادة التهوية في الحالات القصوى لمنع وصول خطر الفايروس وانتشاره.
  - ٢- نشر لوائح إرشادية عند المدخل والمخارج واستخدام الاعلام المرئي والسمعي ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الإجراءات والنصائح والإرشادات للعاملين والزائرين في كيفية تعقيم وغسل اليدين وارتداء الكمامات.
  - ٣- التعليم والتدريب وإقامة ورش عمل ودورات تدريبية في استخدام وسائل الحماية الشخصية وحماية الآخرين وكيفية التعامل وإدارة الظروف الاستثنائية ورفع الجانب النفسي والمعنوي للعاملين.
  - ٤- استخدام وسائل الحماية الشخصية وتوفيرها للعاملين كالكفوف والكمامات بأنواعها والبدلات وأغطية الأحذية والنظارات الواقية وكيفية لبسها أو التخلص منها، ونشر المعقمات في أماكن دخول الزائرين وخروجهم للإستخدام العام وتطهير الأرضيات وتعقيم المقابض والأبواب والشبابيك والسطوح المعدنية والخشبية والجدران وتعفير الغرف والأماكن المغلقة وزيادة التهوية.
- ثالثاً:** تقييم أداء العمل للاستفادة من الإيجابيات وتجنب وتقويم السلبيات.

### ما رسالتكم الإرشادية للشعب العراقي للحد من هذا الوباء؟

أنه بعدم الخوف والفرح الشديد بين الناس لوجود إصابات مؤكدة بفايروس كورونا فمن الممكن السيطرة على العدوى من خلال الالتزام بإجراءات الوقاية وزيادة الوعي بين الناس والتعامل مع الموضوع بجدية والتعاون مع المؤسسات الصحية وتوجيهاتها.

### كلمة أخيرة؟

أقدم بواقر الشكر والتقدير لمجلة الولاية الغراء على إتاحتها هذه الفرصة الطيبة متمنياً للجميع الصحة والسلامة والمرضى الشفاء والعافية سائلاً الله العلي القدير أن يدفع السوء والبلاء عن عراقنا العزيز إنه نعم المولى ونعم النصير.



تنتقل العدوى بصورة مباشرة من شخص إلى شخص آخر عن طريق الرذاذ الذي يتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس.

اثبتت الدراسات العلمية ان معظم الأشخاص من المصابين بفايروس كورونا يتعافون دون الحاجة إلى علاج بنسبة ٨٠٪.

- جيداً بالماء والصابون.
- ٢- اتباع آداب العطاس عند السعال والعطس، واحرص على تغطية الفم والأنف بمنديل ورقي، وتخلص من المنديل بعد ذلك فوراً واغسل يديك.
  - ٣- تجنب الاقتراب من الأشخاص المصابين بالحمى والسعال.
  - ٤- تجنب للمس المباشر للحيوانات الحية والأسطح التي تلامس تلك الحيوانات.
  - ٥- تجنب تناول المنتجات الحيوانية النيئة أو غير المطهوه جيداً أو الأطعمة المكشوفة والمعلبات والأغذية الجاهزة واتباع التغذية الصحية وتناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات.
- ما النصائح الإرشادية للعاملين في العتبات المقدسة عند تقديم الخدمة للزائرين الكرام؟**
- هناك عدد من النصائح يجب أن تقدم للعاملين في العتبات المقدسة كونهم في تماس مباشر مع الزائرين الكرام ومن هذه النصائح:
- ١- الالتزام بارتداء معدات الحماية الشخصية كالكمامة والكفوف على أقل تقدير.
  - ٢- تأكد من صلاحية الكمامات والكفوف وأن تكون مناسبة القياس تذكر أنها الخط الأخير للمواجهة المباشرة مع الخطر لا تلمس الجانب الخارجي للكمامة.
  - ٣- تجنب الاقتراب اللصيق والبقاء على مسافة من ٣ الى ٦ أقدام مع الأشخاص.
  - ٤- تعقيم اليد بالمطهرات أو غسلها بالماء الدافئ والصابون بشكل منتظم.

# براعم وقواديب

اعداد:

شعبة الإعلام والعلاقات النسوية



- الوسائط التربوية لغرس الأخلاق في نفوس الأطفال
- طرق يسيرة للتميز
- كيفية تعاملك مع زوجك غير المنتج

عندما يستشعرن الظلم في حياتهن  
هذا حال الأرامل في العراق



## الوسائط التربوية لغرس الأخلاق في نفوس الأطفال

م . م زينب القصير

تقليد هذا النموذج تلقائياً وبالتالي تنفوس الأخلاق في نفسه بشكل تلقائي أيضاً ومن الأساليب الأخرى التي تعمل على غرس الأخلاق في نفوس الأطفال استخدام السلوك الإيجابي الذي يقدم عليه الطفل ومكافئته على أساس ذلك.

أما الوسائط الأخرى لتربية الأطفال فتتمثل بالأسرة فهي الأساس الذي ينمي لديه السلوكيات الإيجابية وبالتالي تنفوس الأخلاق الحميدة دون السيئة في أنفسهم ومن الضروري أن نبين التراجع الأخلاقي الذي ضرب المجتمعات الإسلامية في الفترات الأخيرة لعدة أمور: أهمها هو انشغال الأهل عن المهمة الأساسية، والدور الأساسي المقام على عاتقهم في تربية الأبناء، وغرس الأخلاق ووسائل التواصل الحديثة التي سيطرت على عالمنا حتى أصبحت أساس الحياة بالنسبة لبعض الأسر كما أن ضغوطات الحياة من الناحية المعيشية والاجتماعية وغيرها الكثير التي أدت إلى إهمال تربية الأطفال، وعدم الانتباه لسلوكياتهم وأخلاقهم في التعامل سواء داخل أو خارج المنظومة الأسرية، مما جعل تغيب دور الأم في رسم خارطة الطريق للأطفال لمعرفة سلوكياتهم وأخلاقهم الحسنة ومما لاشك فيه أن الأسرة لها التأثير الكبير في تحديد شخصية الطفل وغرس الأخلاق لديه وكما و لا يمكن إغفال الوضع الديني للأسرة، فالطفل يستقي العادات والأخلاق والطبائع من أسرته ومحيطه لهذا لابد من تمسك الأسرة بالعبادات والشعائر والتحلي بخلق أهل البيت (عليهم السلام).

الأخلاق أبرز ما يراه الناس ويدركونه من سائر الأعمال وقد جمع الله سبحانه وتعالى ببعض الآيات المباركات صفات المؤمنين ومن هذه الآيات قوله تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) (سورة النور: آية ٣).

فالأخلاق لم تتغير في البيئة العربية فهي متواجدة منذ القدم وتحكمها معايير الإلتزام العربي الأصيل، تعرف الأخلاق لغة واصطلاحاً على أنها السجية والطبع والدين فهي صورة الإنسان الباطنية أما صورة الإنسان الظاهرة فهي الخلق، فالمجتمع مليئ بالوسائط التربوية التي عن طريقها ينشأ الطفل ويتعلم ليمارس حياته مع الآخرين، ومن أهم هذه الوسائط هي ما يقع على الأم كونها المربي الأول والمسؤول الأهم عن تربية وغرس هذه الأخلاق في نفوس الأطفال فالمرأة تقع على عاتقها مسؤولية زرع الأخلاق والقيم وهذا ما أكده الأخصائيون والتربويون على أن الأم قادرة على غرس الأخلاق في نفوس الأطفال بعدة طرق وأساليب أهمها، أن تقدم للأبناء النموذج الحسن أو ما يسمى بالقدوة الحسنة ومن الوسائط التربوية الأخرى دور الأب في تنمية الأخلاق والعادات الحسنة فالآباء يحرصون على تنمية الجوانب الأخلاقية في نفوس الأطفال إلى جنب دور الأم في التوجيه الإيجابي فعندما يرى الطفل أبواه يطبقان النموذج من التربية الحسنة أو السيئة فسيعمل على

# طرق يسيرة للتميز

فاطمة جبار



- أترك اللهو واللعب واعتكف على العمل الجاد ليبارك الله لك في عملك ووقتك.
- تخصيص جدول فصلي وآخر أسبوعي وثالث يومي والثبات على جميع الجداول الدراسية.
- تعلم قول «لا» و«لا أستطيع»، واستعملها بلباقة في العلاقات الاجتماعية المتعددة التي من شأن بعضها أن يضيع الوقت للطالب.
- مقاومة الرغبات المفاجئة التي قد تأتي للطالب (مساعدة أحد أفراد العائلة أثناء المراجعة، الذهاب لشراء قلم،...) وإذا اضطر الطالب لقطع المراجعة (لسبب معقول) فالواجب عليه تعويض الوقت الضائع والتوقف عند نقطة مناسبة للرجوع إليها وإتمام الباقي حين العودة.
- عدم المراجعة لفترات طويلة من الوقت دون انقطاع.
- عدم تأجيل الواجبات المدرسية لأي سبب كان.
- تجهيز كل اللوازم التي قد يحتاج إليها الطالب قبل بدء المراجعة.
- القيام بعملين في نفس الوقت، عندما تنتظر موعداً مع أحد يمكنك أن تخرج مصحفك وتقرأ آيات من القرآن الكريم.
- عدم نسيان إدراج الواجبات الدينية في جداول المراجعة، فبفعلها يطمئن القلب: (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).
- تجنب المعاصي التي تورث الذل والندامة وتتسبب في سوء الحفظ.
- هذه عادات التميز للطالب إن اتبعها اجتاز العديد من الصعوبات وعبر إلى بر الأمان وضمن تحقيق تميز دراسي يحسد عليه، وبإمكان أي شخص منا أن يطبق هذه الأمور على أعماله الخاصة وما يسعى لتحقيقه في حياته.

هناك بعض المصطلحات التي تتوارد على أذهاننا وتبقى آثارها واقعاً نستمد منه في حياتنا العلمية والعملية لمرادها الايجابي في حياتنا، فنحن كثيراً ما نسمع عن العادات العشر للنجاح وكيفية تحقيقه والوصول اليه ولكن قليلاً ما يتبادر الى الذهن العادات العشر للتميز! وهل يوجد مثل هكذا عادات؟ نعم تتخلل حياتنا العديد من الجوانب الإيجابية التي بإمكاننا ان نعتبرها كعادة تميز تقودنا نحو الأفضل، يبدأ مفتاح التميز في الشخصية بقولك (نعم) أو لا) والتي تعكس قابليتك في أداء الأمر بقولك (نعم) إنك مستعد له او متردد في تحقيقه فيكون جوابك (لا)، هذه الإجابة هي التي تعكس فيما بعد القدرة الشخصية على الابداع والتميز، فلو كنت على الصعيد الدراسي وتريد أن تحقق التميز فما عليك الا اتباع ما يأتي:

## كيفية تعاملك مع زوجك غير المنتج

نعيمة كاظم



على عاتق الزوجة.  
هناك بعض النصائح التي  
وضعها علماء النفس للخروج  
بنتائج ايجابية من هذه المشكلة:

أولاً: عليك سيدتي وبأسرع ما يمكن  
وبعد فقدان الزوج لعمله أعلمي أن، على الزوج  
والزوجة أن يجلسا معا لوضع خطة مستقبلية ليس  
فقط من أجل البحث عن عمل جديد للزوج، بل أيضا  
لوضع طرق فعالة لتقليل حدة ما سيظهر من اضطرابات

تصحب التوتر الأسري الناتج عن بطالة الزوج.  
ثانياً : حاولي دائماً إبعاد نفسك وزوجك عن التفكير الهدام،  
فعليه إلغاء فكرة أنه قد لا يتمكن من إيجاد وظيفة، كما يجب  
الالتزام بالتفكير الإيجابي ويتحقق ذلك من خلال تقوية العلاقة  
والإيمان بالله وتأدية الصلوات وقراءة القرآن؛ حيث تنعكس على  
النفس بنوع من تلبية للاحتياجات البدنية، المعنوية والزوجية ومن  
أجل توطيد العلاقة لكل افراد العائلة.

ثالثاً: تقبل حقيقة أن الحياة يوم حلو ويوم مر، وأن الإنسان  
تمر عليه أوقات صعبة، حزينة وأوقات سعيدة، فعليه مناقشة  
العبرة من الأيام السعيدة وما يجعلهما يأخذان حافزا للأيام المرة  
للحفاظ على رفع الطاقة الإيجابية، مثل الذهاب للنوم في موعد  
محدد، الاستيقاظ معا، ممارسة التمرينات الصباحية وتأدية  
الصلوات وغيرها.

رابعاً: على الزوجة أن تضع في حسابها أن الزوج يعاني وقتاً  
صعباً من الاحباط النفسي، لذا لا تتوقفي عن الدعاء والصلوة  
ليمدك الله بالقوة والصبر والبصيرة لتخطي الصعوبات، ولا تنسي  
أن كل شيء بالحياة يأتي ويمر، و ما يحدث لزوجك الذي يعاني  
من قلة العمل ولابد من إيجاد غيره .

سيدتي: لتكون قدوتك سيدتك فاطمة الزهراء (عليها السلام)  
فهي قد عانت وصبرت على ضيق المعيشة مع مولانا علي أمير  
المؤمنين (عليه السلام) وأن ما تقومين به هو نوع من التضحية  
التي تقوم بها المرأة الأصيلة الفاضلة التي تدعم زوجها بكل ما  
أوتيت من قوة، خاصة إذا علمت أنه ليس مقصراً في شيء، نعم  
إن من حقه أن تتألمي، ومن حقه فعلاً أن تضايقي وأن تعترضني  
إذا كان زوجك رجلاً متكاسلاً لا يحب العمل وأمامه الفرص  
العديدة ولا يختار أحدها، أما زوجك فإنه يعمل كل ما يستطيع،  
وإنه ما ترك فرصة إلا وذهب إليها، ولا ترك عملاً مناسباً إلا  
وحاول أن يقوم به، إلا أن هذه أقدار الله تعالى.

مشكلة تتعرض لها الكثير من النساء في الوقت الحاضر خاصة  
بعد انتشار البطالة على مستوى كبير في العالم بصورة عامة  
والبلد بصورة خاصة. وتمثل البطالة ظاهرة خطيرة يعاني منها  
العالم كله، وهي في ارتفاع متزايد مثلها مثل قائمة الوفيات  
وحالات الطلاق، كأهم وأخطر الأحداث التي تمر بحياة كل  
شخص، فمن أصعب اللحظات على الزوجة عندما تعود من عملها  
إلى المنزل لتجد زوجها عاطلاً في انتظارها، مستلقياً على الأريكة  
والفوضى تعم البيت.

تذهب الفتاة الى بيت زوجها وهي محملة بأمال وأحلام لا تعد ولا  
توصف من الأستقرار والأمان بكل أنواعه سواء كان نفسياً أو  
مادياً، ويرزقهما الله ثمرة حبهما طفلاً جميلاً يمنح حياتهما نوعاً  
من البهجة ويحملها مزيداً من المسؤولية.

لكن لا تأتي الرياح دائماً بما تشتهي السفن حيث تصطدم الزوجة  
بأن زوجها عامل ولا يجد العمل الا بشق الأنفس ويحاول البحث في  
كل مكان للحصول على عمل جديد يؤمن فيه متطلبات البيت  
والعائلة. لكن يطول الانتظار وتمر الأيام، تتراكم بها أعباء  
الزوج والزوجة من كل جانب حتى تكاد تفقد مركب حياتهما  
الحركة ويصيبها الشلل، وسيطر على عقل وقلب الزوجة حيرة  
ما بعدها حيرة تساورها أصعب تساؤلات قد تطرح عليها وهي  
تساؤلات لا بد لكل امرأة أن تخطر على بالها في مثل هكذا  
ظروف فهي تسأل نفسها أتترك البيت وتذهب إلى أن يجد عملاً  
مناسباً ومستمرًا يؤمن أبسط احتياجاتهم؟ أم تتحمل وتقاسي معه؟  
إن مثل هذه التساؤلات تضع المرأة في مواقف صعبة وكل واحد  
أقصى من الآخر، لكن هناك حلاً لكل مشكلة وبصيصاً من  
النور في الظلام، إنها الحياة التي خلقها الله الذي لا يخلق داء إلا  
وجعل له دواء، بالطبع يسبب فقدان الزوج لعمله نوعاً من الضغط  
على العلاقة الزوجية لأسباب واضحة، فبعيدا عن العبء المالي  
الذي يسببه ويعكر أجواء المنزل، هناك مشكلات نفسية تقع



# كيف أختار قدوتي؟

رسل غانم



التجاري تحمل عبارات أخذها من فيديو تم تصويره من شخص جاهل ويقول كلاماً غير لائق للمجتمع ويفتخر بذلك. إن المعنى الحقيقي للقدوة: هو إنسان كامل أو إنسان يتصف بصفات عظيمة فدائماً هو بهذه الصفة ونحن النساء قدوتنا السيدة خديجة (عليها السلام) زوجة الرسول الأعظم وأبنتها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وايضا السيدة زينب (عليها السلام) فقد كُنَّ رمزا للاقتداء بهن فهن رمز للعفة والطهارة والطيب والاخلاق والتضحية ولهن مواقف مشهودة في الحفاظ على الاسلام والدين الحنيف.

ينشأ الانسان وفي ذهنه صفات وجدها في شخص آخر يتمنى أن تكون عنده في مسيرة حياته ويسمى هذا الشخص بالقدوة فهو يكون أماماً له في الإيمان والخلق والسيرة الطيبة ليقتدي به، ومن يبحث عن الذكاء والدهاء سيجده كذلك، ومن يبحث عن قدوة الأمانة وحسن التعامل مع الناس والثقة وذلك حسب ما بنى عليها من صفاة من يرد الاقتاء به.

أما اليوم فنجد عدم توفر الشخصية القدوة لنا، ولماذا حيث أن هناك بعض الفتيات تقتدي بشخصيات قد لا تمثل تلك القدوة العظيمة لنا أو تم إيهامنا بها على أنها شخصيات عظيمة جدا تستحق أن تكون لنا قدوة .

فلو أخذنا في مجال العمل أو الدراسة نجد أن الشخص المجتهد أو المواظب على عمله ووقته الجميع ينظر له نظرة غريبة وكأنه يقوم بشي خطأ ويتم تجنبه في معظم الأحيان. بينما الشخص المستهتر غير المبالي نجده أكثر شعبية في الوسط المحيط به.

ومثال آخر مقاطع الفيديو التي تنتشر بين فترة وأخرى والتي لا تحمل سوى وقاحة وميوعة وكلام بذيء أو غير مفهوم نجدها أكثر تداولاً وحتى أن البعض يصبح يكرر ما جاء فيها من أقوال ويقتدي بها، والبعض ذهب بعيداً ليضع لافتة محله

## ماذا يحتاج طفلي؟

إبتهاال عباس

إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو في سبيل ذلك بحاجة إلى تحمل بعض المسؤولية في البداية ثم تحملها كاملة فيما بعد، ويجب أن ندرّب الطفل على تحمل نتيجة أفعاله ومعاملته على اعتبار أن له شخصيته المستقلة، بالإضافة إلى تدريب الطفل على احترام حرية وخصوصية الغير.



تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة كونها الأساس لبناء شخصية الإنسان ففيها يتم تكوين الملامح العامة للشخصية فعلى الأم والأب أن يكونا على استعداد تام لهذه المرحلة، ويعد الجانب النفسي من الجوانب المهمة إضافة الى الحاجات المادية والعقلية والاجتماعية، وهذه الحاجات أحدها مكمل للآخر وكل جهد لا يتناول هذه الأبعاد لا يمكن أن يحقق النمو السوي للطفل، ومن أولى مهام الأسرة اشباع هذه الحاجات والموازنة بينها وخاصة جانب الحب، إذ الطفل بحاجة الى أن يشعر بالحب والتقبل من قبل الآخرين، وهذه الحاجة تبدأ منذ الصغر وتعتمد على الأم بالدرجة الأساس.

وهنا تولد لديه الثقة بالآخرين وبالعكس إذا لم تشبع هذه الحاجة فيكون الطفل مضطرباً غير متوازن بسبب الجوع العاطفي، ومن الضروري إشعاره بالتقدير والقبول وأنه مرغوب فيه فهذا يولد لديه الشعور بالفخر والاعتزاز ويخلق في داخله انساناً خالياً من العقد النفسية، وكذلك يصبو الطفل في نموه

## عندما يستشعرن الظلم في حياتهن

### هذا حال الأراامل في العراق

#### رملة الخزاعي

رغم تطور جوانب الحياة المختلفة وبخاصة الجوانب التي تخص المرأة ومع كثرة الاصوات التي تنادي بتحسين مكانة المرأة وحفظ كرامتها إلا أن هناك عادات وتقاليد مازالت تكبل النساء في مختلف طبقات المجتمع ولا تتميز طبقة عن أخرى إلا بشيء يسير، فالفارق بسيط في المعاملة بين قروي وابن المدينة وبين متعلم وغير متعلم، عناوين براقة تنصدر الفضائيات والصحف والمجلات ومواقع التواصل فضلا عن الكتب والمؤلفات التي تنادي بحقوق المرأة ومن يكتب تراه يظلم إما او أختا أو زوجة يتمسكه بعاداته البالية، يدعو الى تحرر المرأة وهو يكلها بتسلطه وعنفه، يدعو الى حفظ كرامتها وهو يذلها بخشونة تعامله، أغلب من رفعوا عناوين براقة تدافع عن المرأة يغالطون انفسهم، وفي مجتمعنا أمثلة كثيرة ومستفيضة..

أراامل يعيشن مأساة الفقد والحاجة وتسلط المجتمع.

من يستطلع أحوال الأراامل يرى قصصا بعينه لو حكيته له ولم يشاهدها لظنها ضربا من الخيال.



مع أخي وزوجته التي حولتني الى خادمة لها ولأولادها وإذا لم أخدمهم بشكل جيد يضربني أخي الى حد فقدان الوعي، علما إن أخي محامي ويعمل في المحكمة ويقول إنه يدافع عن المظلومين، وأنا مظلومة بين يديه ولا أدري هل سألني هكذا الى آخر العمر .

### معاناة وألم

نساء بالأمس كن في رعاية أزواجهن واليوم أصبحن ارامل يحملن مسؤولية الأب ومسؤولية الأم إضافة إلى ألم الفقد وما يتعرضن له من ضرر نفسي، صار المجتمع يحملهن أكثر من طاقتهن بدءاً من عوائلهن وانتهاءً بالمجتمع الذي لم يرحمهن عشرات القصص نسمعها ونعيشها ولم يحاول فرد منا تغيير الواقع لإنقاذ هذه الشريحة من المعاناة بعد أن استعرضنا عشرات القصص التقينا بأستاذة وأصحاب رأي لنرى كيف تغير واقع هذه الشريحة المظلومة وكيف تغير المجتمع ليعاملن بشكل جيد، كان لقاءنا الاول مع أستاذة علم النفس رقية جواد بدأت حديثها بالقول: إن ما تعانيه النساء عموماً من اضطهاد بالمعاملة والأرامل خصوصاً هو نتيجة عادات وتقاليد وتراكمات لا يمكن ان نقضي عليها بين يوم وليلة بل تحتاج الى وقت وجهد والدور الأكبر يأتي للإعلام ومواقع التواصل يجب أن تنقد التصرفات المجحفة بحق هذه الشريحة وأن تعمم الأفكار التي ترجع إليهن النظرة الإيجابية، نحن بحاجة الى ندوات وورش جادة وليست روتينية وبرامج تثقف المجتمع وتشر الافكار الايجابية لنمحي كل السلوكيات السلبية، وافقتها في الرأي زينب محيي الدين إذ ترى: إن نشر ثقافة مضادة للثقافة السلبية التي يحملها المجتمع خير علاج للأمراض الأخلاقية والسلوكية، أما الدكتور عادل غانم العارضي يرى أن الحل الجذري يكمن في زواج الأرامل، إذ الزواج يحل كثيراً من المشكلات التي يعانين منها ويقضي على الكثير من الكلام المؤذي لهن، أما الأستاذة دنيا الفتلاوي ترى أن الحل يتعلق بالأرملة نفسها، فهي يجب أن تكون واثقة من نفسها قادرة على إثبات ذاتها.

### بين الواقع وغيره

الكثير ممن التقينا بهم اقترحوا حلولاً عديدة منها واقعي وممكن تنفيذه ومنها ما يخلق فوق الواقع لكن الحقيقة يجب أن توضع حلول واقعية تحل مشكلة هذه الشريحة، إذ تكثر في المجتمع شريحة الأرامل بشكل ملفت ومعاناتهن أكبر.. فبين المسؤولية التي وقعت على عاتقها وبين ألم الفقد والحاجة النفسية والمادية يعانين من معاملة المجتمع، فبين الحبس بالدار والتحكم في شؤونها والكلام الذي لا يرحم ضعفهن تبقى معاناتهن قائمة في عصر ينادى بإنصاف المرأة ولكن.. فلم يعطى الحق للمرأة إلا الدين الإسلامي بقوانينه فلا الغرب الذي أوهم الناس بإنصافها ولا من يدعون التطور بشعاراتهم البراقة أنصفوها، وحدها شريعة السماء أنصفتها لو التزمنا بتعاليم الاسلام الحقيقية لم يبق مظلوم قط.

لأهمية هذا الموضوع في حياتنا اليومية وما ينعكس التعامل معه سلباً أو إيجاباً كون العراق من البلدان التي بلغت فيها أعداد الارامل والايام مستويات وارقام تنذر بأخطار مستقبلية لم يلتفت اليها المجتمع او بعض المؤسسات الثقافية والبحثية والجامعات وغيرها من المؤسسات التي تعنى بالدراسات والتطوير..

حاولنا في هذا العدد من مجلة الولاية نخع الغبار عن نماذج بسيطة تعيشها هذه الفئة من المجتمع لعلنا أن نصل إلى حلول تقضي وتتهي معاناة الأرامل.

### بين الواقع والخيال

فاطمه بنت الثلاثة عقود فقدت زوجها بحرب داعش وبقيت تعاني ألم الفقد وألم تسلط المجتمع، حياتها صارت بيد غيرها، أخ الزوج يتحكم بها وأم الزوج اضافة الى أخيها وزوجته.. تبث معاناتها قائلة : بعد استشهاد زوجي بثلاثة ايام أخي أصر ان أسكن معه وأهل زوجي لم يوافقوا وقد هددوني بالقتل إذا خرجت من بيتهم، وأخي كذلك هددني أيام وليالي لم تنته هذه المشكلة إلا بعد تدخل الأعراب فيها، ولم تنتهي الصراعات عند هذا الحد بل اتسعت لتكون سبباً في مرضي فكوني أرملة وصغيرة بالعمر قاطعني الجميع.. صديقاتي، زوجات أخوة زوجي، العمات .. وكنت اسمع منهن كلاماً جارحاً فهن يتخوفن على أزواجهن مني، ابتعدن عني وبدأن ينشرن الإشاعات كي لا يتجرأ أحد على الزواج مني، من هذه الإشاعات أنني سبب وفاة زوجي كوني نذير شؤم عليه، وكل هذه النسوة اللاتي قاطعني هن متعلمات و مثقفات، وأنا أعيش حياة صعبة جداً لا أجد من ينصفني.

تتشارك (ن،ج) معها بالمعاناة لكن التفاصيل تختلف، فهي امرأة شارف عمرها على الخمسين عاماً توفيت زوجها نتيجة مرض عضال وبدأت معاناتها مع أولادها الذين صاروا يتحكمون بها بكل صغيرة وكبيرة رغم تقدمها في السن، تقول: ابني الأكبر اتفق مع إخوته أن يجعلوا لي نظاماً أسير عليه (هو بنظرهم نظام) حرموني من زيارة أضرحة أهل البيت (عليهم السلام) حرموني من زيارة أقاربي أو عيادة مرضاهم أو الحضور في أحزانهم وأفراحهم أصبحت جليسة الدار، حتى ملابسني صاروا هم من يشتروها لي، انا لست صغيرة ولا أميل للتزين والتبرج عمري كبير ولدي أمراض مزمنة كثيرة رغم هذا حدوني وقيدوني، والمشكلة الأكبر لا يقبلون كلاماً من أي أحد يحاول التكلم معهم حول موضوعي، حرمت حتى من زيارة أهل البيت(عليهم السلام) وكان وفاة زوجي جريمة وأعاقب عليها، فلا اقارب ولا جيران ولا صديقات حتى التي تزورني تتضايق من وضعي ولا تعاود الزيارة.

(م،هـ) أرملة صغيرة العمر، لم يكن لديها أطفال تركت بيتها لتسكن مع أخيها لتبدأ قصتها المؤلمة، تقول: بعد وفاة زوجي تقدم لخطبتي أخو زوجي لكن أمه رفضت كون ابنها الأول مات بسببي هكذا تظن وأمرتهم ان يراقبوني كي لا أتزوج ابدا وكلما تقدم أحد لخطبتي كانت تحت أولادها ليفشلوا مشروع الزواج، ليست هذه فقط معاناتي بل معاناتي الأكبر

عَدَاةُ عَلِيٍّ سَيِّئَةٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

!! شَعْبَانَ

ذِكْرُكَ وَوَلَادَةَ شَبِيهِ الرَّسُولِ (ﷺ) وَبَطْلَ كَرْبَلَاءِ

مَنْ مَحْتَفٍ يَمْشِي وَمِنْ نَاعِلٍ  
وَقَدْهَا بِالْأَشْرَفِ الْكَامِلِ  
أَوْ فَرْدٍ حَيٍّ لَيْسَ بِالْأَهْلِ  
أَعْنِي ابْنَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ الْفَاضِلِ  
وَلَا يَبِيعُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ

لَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرَتْ مِثْلَهُ  
كَانَ إِذَا شَبَّتْ لَهُ نَارُهُ  
كَيْمَا يَرَاهَا بَأْسٌ مَرْمَلٌ  
أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى ذَا الْأَسَدِ وَالنُّدْكِ  
لَا يُوَثِّرُ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ

# مَوَاعِد

إعداد:

هشام اموري ناجي



وجبة الإفطار توفر الطاقة للطفل



تراجع نابليون عن موسكو (١٨١٢) م



داود الأنطاكي (١٥٤٠-١٥٩٩م)



أوهام وحقائق عن معالجات البدانة الطبية  
والجراحية

## تراجع نابليون

عن موسكو (١٨١٢) م

في كل أنحاء موسكو وحرار نابليون في أمره، هل يحتل جيشه عاصمة مشتعلة؟ وماذا يفعل بها؟ وماذا يستفيد من اللهب والدخان الذي يغطي المدينة ويحرم الجيش المهاجم من أي فائدة يحصل عليها لو حاول احتلالها؟ وبدلاً من أن يضطر الروس إلى تسليم عاصمة بلادهم إلى الجيش الغازي المعتدي أحرقوها.

وبعد شهر من الانتظار دون جدوى بدأ جيش نابليون العظيم في الانسحاب وتمخضت الحملة العسكرية الضخمة التي هاجمت روسيا عن الفشل التام وللفضل في مثل هذه الحروب ثمن باهظ كان يتحتم على نابليون أن يدفعه.

ومع بداية فصل الشتاء الروسي الرهيب، بدأ انسحاب جيش نابليون الكئيب. كان جيش نابليون ينسحب ببطء إذ كان الجنود منهكين، وكانت والخيول منهكة وكان الطقس يزداد سوءاً و قسوة كل يوم وكل ليلة وكان الروس يهاجمون الجيش المنسحب في كل مكان وكان الجيش المنسحب قد تورط في اعماق الأراضي الروسية تورطاً بعيد المدى وعندما وصل الجيش المنسحب إلى نهر (بريزينا) وكان عشرون الف جندي قد فقدوا أرواحهم وفي المرحلة الأخيرة من الانسحاب لم يخرج من الأراضي الروسية على قيد الحياة إلا تسعة آلاف جندي وفي العام التالي، حاول نابليون استرداد هيبته العسكرية في القارة الأوروبية، وأعاد بناء جيش جديد تحت قيادته، ولكن أوروبا بعد رجوعه مدحوراً من موسكو لم تعد هي أوروبا عند بدء دخوله وغزوة الأراضي الروسية في محاولته الوصول إلى موسكو.

اتحدت الدول الأوروبية ضد نابليون بونابرت وفي معارك خاضها جيش نابليون في صميم الأراضي الألمانية وتحولت الإمبراطورية النابليونية إلى دمار.

بعد أن دانت السيادة على نصف أوروبا لنابليون بونابرت بانتهاء الحقبة الأولى من القرن التاسع عشر (١٨٠٠-١٨١٠م)، وبعد أن أحرز انتصاراته الباهرة في كل المعارك البرية التي خاض غمارها، ولى نابليون وجهه شطر روسيا. لقد كان الصراع والنزاع محتدماً بين نابليون وبين قيصر روسيا الكساندر على النفوذ في وسط أوروبا وفي تركيا، ولقد اعتقد نابليون أن الفرصة قد سنحت الآن لكي يسحق روسيا كما سحق كل دول أوروبا من قبل، ولم تعد ألمانيا تشكل حاجزاً بين جيش نابليون وبين الأراضي الروسية نفسها.

وبناء على هذه الحيشيات والأسباب حشد نابليون أكبر جيش يمكن حشده، جيش بلغ عدد جنوده (٣٠٠٠٠٠) مقاتل مدرب على القتال، وخاض كثير منهم معارك ظافرة من قبل تحت قيادة نابليون أو تحت قيادة غيره من الجنرالات الفرنسيين الذين تربوا في مدرسة نابليون بونابرت، وتقدم نابليون على رأس ذلك الجيش الضخم في الأراضي الروسية الممتدة إلى آفاق بعيدة، وهي أراضٍ لم يجرؤ على اختراقها أي جيش غازٍ من قبل، ورفض الروس خوض أي معارك تصادمية ضد جيش نابليون، واكتفوا بالتحرش المستمر ومضايقة جيشه في حرب عصابات يضرب فيها الروس أحد جوانب جيش نابليون أو مؤخرة جيشه، ثم يسرعون في الانسحاب والهرب، وهكذا اضطروا جيش نابليون إلى التوغل في عمق الأراضي الروسية حتى وصل إلى أبواب العاصمة الروسية موسكو في شهر سبتمبر سنة (١٨١٢م) وكان جيش نابليون منهكاً. وشهر سبتمبر من شهور الخريف، وبعد الخريف يأتي الشتاء وعندما وصل جيش نابليون المنهك إلى مشارف العاصمة موسكو وجد أن العاصمة الروسية تحتفي بقدمه على رأس جيشه المرهق حفاوة لم يسبق لها مثيل احتفلت العاصمة الروسية موسكو بوصول جيش نابليون إلى مشارفها بالنيران المتأججة

# من القائل؟

“

- نحن لا نحصل على السلام بالحرب وإنما بالتفاهم.

القائل: عالم في الفيزياء النظرية. ولد بألمانيا ودرس بها وبسويسرا وحصل على الجنسية السويسرية ونال الدكتوراه من جامعة زيورخ عام ١٩٥٠، أكتسب شهرة عالمية لبحوث القيمة. تجنس بالجنسية الألمانية مرة أخرى، أخرج النظرية النسبية العامة على أسس رياضية عام ١٩١٦. نال جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٢١ لبحوثه على ظاهرة (الكهرو- ضوئية) وعندما تولى (هتلر) الحكم بألمانيا سنة (١٩٣٣) صودرت ممتلكاته ورحل إلى الولايات المتحدة وتجنس بالجنسية الأمريكية (١٩٤٠) واستقر فيها فراراً بنفسه من الحكم النازي. يعتبر أحد اعظم عباقرة العالم في مختلف العصور، توفي عام (١٩٥٥) وهو في السادسة والسبعين من عمره فمن هو صاحب هذا القول؟

- خير الكلام ما قل ودل ولم يمل

القائل: شاعر عربي عباسي. بدأ حياته الشعرية بمدح أعيان الشام ثم انتقل الى بغداد. مدح الخلفاء والوزراء وغيرهم من الأعيان نظم الشعر في الموضوعات المختلفة وبرع في الوصف والصياغة ارتبط بأبي تمام حيث تتلمذ على يديه ولكن تأثره به سطحي، مقصور على التجميل بالجناس والطباق فقد كان محافظاً على التراث القديم في الشكل والمضمون، أهم آثاره: مختارات من الشعر القديم سماها (الحماسة) وكتاب معاني الشعر. من القائل؟

“



## مؤلفاته:

- نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان
- ألفية في الطب
- النزهة المبهجة في شحذ الأذهان وتعديل الأمزجة
- كفاية المحتاج في علم العلاج.
- شرح عينية ابن سينا.
- رسالة في علم الهيئة.
- لمحات عنه:** ولد بأنطاكية وإليها انتسب وهي مدينة تقع شمالي سوريا وسط سهل خصب جميل في الحوض الأدنى لنهر العاصي وكانت من أشهر مدن سوريا. لداود بالإضافة إلى التذکر كتاب آخر في الأدب أسماء (تزيين الأسواق) أقام في القاهرة واستقر بها زمناً طويلاً وتوفي بمكة.

## داود الأنطاكي (١٥٤٠-١٥٩٩م)

هو داود بن عمر الأنطاكي، ويلقبونه بالحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق الوحيد، جالينوس أو انه ابقراط زمانه، العالم الكامل. لم تذكر المصادر على وجه التحديد تاريخ ولادة داود الأنطاكي، إنما يرجح ان يكون مولده في التاريخ المذكور قرأ الأنطاكي كتب الأقدمين من اليونانيين من أمثال ابقراط وجالينوس كما قرأ لابن سينا والرازي والزهراوي وغيرهم وعنى بدراسة الطب العلاجي خاصة وتحضير الأدوية والوصفات وما نسميه اليوم (الصيدلة) وقد ولد كفيف البصر لكن ذلك لم يعقه عن أن يكون له دور عظيم في مجال الصيدلة.

**مؤلفاته:** من أشهر مؤلفاته كتابه الضخم (تذكرة أولى الأبواب والجامع للعجب العجاب) والذي عرف واشتهر باسم (تذكرة داود) ويقع هذا المؤلف في نحو سبعمائة صفحة من القطع الكبير، وقد قسمه داود إلى ثلاثة أجزاء تتضمن مقدمة وأربعة ابواب خص المقدمة بذكر العلوم الموجودة في الكتاب وحال الطب معها ومكانته وما ينبغي له وللعاملين به وما يتعلق بذلك من الفوائد، ثم تكلم في الباب الأول عن كليات هذا العلم ومدخله، وأفرد الباب الثاني

لقوانين الافراد والتركيب واعماله العامة وما ينبغي ان يكون عليه اثناء التحضير، مثل السحق والقلي والغلي والجمع والافراد والمراتب وأوصاف المقطع والملين والمفتح، إلى غيرها من المراتب ثم تكلم في الباب الثالث عن المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر، ورتبه طبقا لحروف المعجم. ثم تكلم في الباب الرابع عن الأمراض وما يخصها من العلاج وبسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الأمزجة وما له من المدخل في العلاج.

وقد ناقش الأنطاكي في (تذكرته) عددا كبيرا من أنواع النبات وعددا من المواد الحيوانية والمعدنية، بالإضافة إلى ما يستخلص منها جميعا من عقاقير. كما شرح القواعد الأساسية لتحضير الأدوية وبين طريقة استخدامها في العلاج وقد سهل هذا الكتاب على العطارين المداواة في الأمراض البسيطة التي لا تتطلب خبرة طبية كبيرة كما أن العرض المبسط المترابط للكتاب سهل استخلاص المعلومات منه والاستفادة بها، حيث تمكن من ذلك البسطاء الذين لم ينالوا قدراً كبيراً من التعليم.



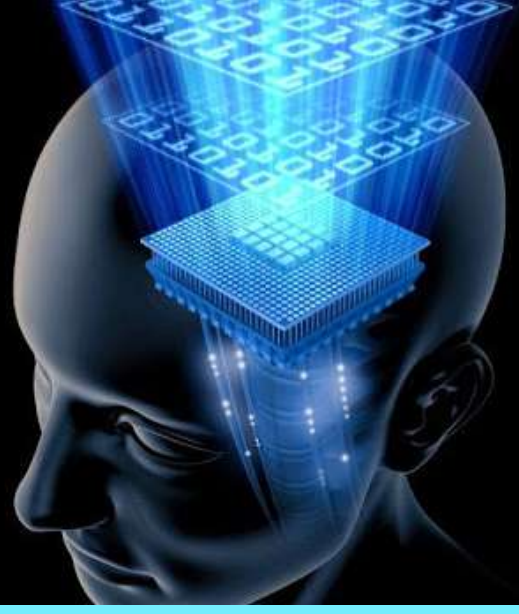
## خصائص الصحافة العربية

يغلب الطابع الدعائي الاقناعي الانفعالي التقليدي على أسلوب الخطاب الصحفي فضلاً عن استمرار انماط الكتابة الصحفية التي تميل الى الإثارة والمبالغة والمعالجة الجزئية السطحية للقضايا والأحداث في الوقت الذي تشهد فيه الصحافة نقلة عالمية بحيث أصبحت تعتمد على المعلومات والتحليل والاستقصاءات والحوارات الموسعة، وشهدت مرحلة ما بعد الاستقلال كذلك سقوط النظام الإعلامي العربي في أسر التبعية الإعلامية للغرب والتي شملت مصادر الأخبار وتكنولوجيا الاتصال المطبوع أو تكنولوجيا الأقمار الصناعية والحواسيب وبنوك المعلومات فضلاً عن سيادة المركزية في الأنشطة الإعلامية في الوطن العربي، إذ يتركز الإنتاج الإعلامي في العواصم فقط مما أدى إلى حرمان وعزلة سكان الريف الذين يشكلون (٨٠٪) من سكان الوطن العربي، واحتكار الحكومات لصناعة الإعلام والمعلومات في الوطن العربي أيضاً أدت إلى إعاقة نمو تكنولوجيا اتصالية قادرة على تلبية الحاجات الإعلامية للجماهير العربية وحرمان المواطن العربي من حقوقه في المعرفة والاتصال وفقدان الإعلام العربي للمصداقية مما أعطى ميزة تنافسية كبرى لوسائل الإعلام الغربية التي احتكرت الساحة بوكالات واقماره الصناعية واجهزة الكمبيوتر في ظل غياب أية مواجهة جماعية جادة من جانب الإعلام العربي مما خلق تأثيرات سلبية في الأداء المهني للإعلاميين والصحفيين العرب الذي استسلموا للقيود الحكومية إذ أصبحوا أسرى لما يعرف بالرقابة الذاتية، فالسمة البارزة للإعلام العربي الراهن هي تبعيته للأنظمة العربية السائدة، إذ أن الاستثناءات في هذا المجال تعد حالات محدودة وهشة جداً ومعظمها مخترق من الداخل بمعنى أن الأنظمة هي التي أوجدتها أو تساعد على إيجادها وبالتالي توجهها وترسم مساراتها وسياساتها.<sup>(١)</sup>

ومن أهم الخصائص التي تتصف بها الصحافة العربية الدولية وجود ارتباط قوي بين السياسة والصحافة في كل دولة عربية، إذ يعزى ذلك إلى خطورة الوظيفة السياسية التي تؤديها الصحافة العربية، إذ باتت الصحف العربية ومنها الصحف العربية الدولية وسيلة لتحقيق أهداف صانعي القرار السياسي وبالتالي فإن هوية تلك الصحف إنما تعكس مواقف النخبة الحاكمة وقراراتها كما أن أبرز الاتجاهات العامة لسياسات الصحافة العربية الدولية تتمثل في تحمل الحكومات مسؤولية كبيرة في قطاع الإعلام بصورة عامة والصحافة بشكل خاص انطلاقاً من أنها المؤسسة الوحيدة القادرة على إنشاء وتشغيل مرافق الاتصال وكذا الحال بالنسبة للملكية الخاصة فإن سيطرة الحكومة لا تكون بعيدة إلا في حالات محدودة جداً، في حين تسود المركزية ممارسات الصحف في الدول العربية سواء بالنسبة للتوزيع الجغرافي أو الإداري والاهتمام الزائد كذلك بالنشاط السياسي والدعائي الموجه والترفيهي على حساب وظائف الإعلام الأخرى عن الاعتماد على المنتجات الإعلامية الخارجية لسد النقص في الإنتاج المحلي ولا ينطبق هذا على التلفاز وحده بل يمتد إلى الصحافة ووكالات الأنباء والسينما، أما فيما يتعلق بالقوانين المنظمة للعمل الإعلامي فالحكومات العربية تحتكر الحق في منح التراخيص للمؤسسات الإعلامية كالصحف ومؤسسات الطباعة والنشر مما يضع تحت يدها سلطات كبيرة تتمثل في تعيين رؤساء المؤسسات الإعلامية ورسم السياسات الإعلامية وتحديد الميزانيات، وجميع أنظمة الدول العربية السياسية (بغض النظر عن أنظمتها وقوانينها الإعلامية) تفرض السرية على كثير من المعلومات سواء التي تتعلق بالأمن القومي أو الخاصة بالمصالح العليا للدولة أو المحاكمات أو المعلومات التي تمس الحياة الخاصة للمواطنين وكل ما يتعلق بالاقتصاد الوطني والمنظومة القيمية والأخلاقية السائدة في الوطن العربي كما تركز السياسات الإعلامية العربية على الجوانب السياسية والدعائية وتتحرك في دائرة الحكام وتسلط الأضواء على أنشطتهم وخطبهم السياسية وتقلباتهم مما أدى إلى إهمال الوظائف الأخرى للإعلام العربي وعلى الأخص التثقيف فيما

١- أ.م.د. سعد سلمان المشهداني: الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات) الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ٢٠١٤





## القوة المدهشة لعقلك الباطن

ومخزون لانهائي من كل ما هو ضروري، وكل هذا ينتظر منك أن تتميه وتظهره. ابدأ الآن في التعريف على إمكانيات عقلك الباطن، وسوف تنطلق هذه الإمكانيات في العالم الخارجي.

إذا كنت متفتح الذهن ومستعداً لتقبل استيعاب الأفكار الجديدة فإن الذكاء اللانهائي الكامن داخل عقلك الباطن سوف يكون قادراً على كشف كل شيء تحتاج إلى معرفته في كل لحظة من الوقت. فسوف تستطيع أن تستوعب أفكاراً جديدة وخواطر تمكّنك من صنع مخترعات جديدة، وتحقق اكتشافات جديدة أو تبذل في الأعمال الفنية. علاوة على ذلك فإن الذكاء اللامحدود عقلك الباطن يستطيع أن يمنحك ألواناً رائعة وجديدة من المعرفة. دع هذا الذكاء يكشف عن نفسه وسوف يفتح لك هذا سبيلاً للأبداع في حياتك سيكون له مكان ومنزلة رفيعة في حياتك.

وبحكمة عقلك الباطن تستطيع أن تجد الرفيق المثالي، وكذلك شريك العمل المناسب، وبحكمة عقلك الباطن سوف تتوفر لك الأمور التي تحتاجها والحرية المالية لكي تصبح وتفعل وتتحرر مثلما يتمنى قلبك.

إن من حقلك أن تكتشف هذا العالم الداخلي من الفكر والأحاسيس والقوة والنور الروحاني والحب والجمال ومع ان هذا العالم غير مرئي إلا ان قوته جبارة ومن داخل عقلك الباطن ستجد الحل لكل مشكلة وسبب كل نتيجة ولأنك تستطيع ان تخرج القوى الخفية من داخلك فسوف تملك بالفعل زمام القوة والحكمة الضروريتين لكي تصل إلى الأمن والسعادة والسيادة ولقد شاهدت قوة العقل الباطن تنتشل أناساً من حالات عجز وشلل، وتجعلهم مرة أخرى أكثر قوة وحيوية وصحة وقد ساعدتهم عقولهم على التحرر والانطلاق وجعلتهم يتمتعون بالسعادة والصحة والخواطر المبهجة. وهناك قوة شفاء خارقة تكمن في عقلك الباطن تستطيع ان تشفي المزاج المضطرب والقلب المحطم وتلك القوة لديها القدرة على فتح باب سجن العقل وتستطيع ان تحررك من عبودية الجسد والمادة.

المصدر / قوة عقلك الباطن: ١٠

تستطيع ان تحقق في حياتك المزيد من السلطة والثروة والصحة والسعادة والهناء من خلال الوصول إلى قوة العقل الباطن وإخراجها من مكنها.

إنك لست في حاجة لاكتساب هذه القوة، فأنت تمتلكها بالفعل ولكنك في حاجة إلى ان تتعلم كيف تستخدمها، فيجب أن تفهمها لكي تستطيع ان تطبقها في جميع جوانب حياتك.

ومن خلال اتباعك للتقنيات البسيطة والطرق التي يحويها هذا الكتاب، فإنك تستطيع اكتساب المعرفة الضرورية والفهم، وسوف يسري فيك الهام يطلقه نور روحاني جديد، وستتمكن من توليد قوة جديدة تمكّنك من تحقيق آمالك وتجعل كل أحلامك حقيقة. اتخذ قرارك الآن، لكي تجعل حياتك أكثر روعة، وأعظم وأغنى وأكثر نبلا عن ذي قبل.

تكمن في أعماق عقلك الباطن حكمة لا حدود لها وقوة مطلقة

التسويقية لتحقيق التبادل المرغوب فيه مع المستهلكين في الأسواق المستهدفة لتحقيق أهداف المؤسسة واستخدام سياسات فعالة في التسعير والاتصال والتوزيع لتعريف السوق والمستهلكين وحث الطلب وتحريكه.

ويعتمد التسويق كعملية على عناصر المزيج التسويقي والذي يعرفه (بوردين **Borden**) بأنه الاستراتيجية التي تنطوي على التسعير (سعر المنتج) المنتج ويشمل السلع والخدمات التعبئة العلامة التجارية والتصميم، المكان والعلاقات العامة والبيع الشخصي، المعارض والمؤتمرات وترويج المبيعات ويتأثر المفهوم والشروط الخاصة بعملية، بالتكلفة وطبيعة المنافسة ومستوى المنتج أو الشريحة التي ينتمي إليها، اللوائح والقوانين، الوقت، المساحة، وتسعى المؤسسات إلى تحقيق التوافق بين عناصر المزيج التسويقي لدعم السلعة أو الخدمة في السوق.

ولهذا فإن الإعلان والتسويق لا يستخدمان كمترادفين وإنما يمثل الإعلان أحد الأدوات التنفيذية للتسويق الذي يمثل الإطار الأعم والأشمل للإعلان إذ يعد الإعلان عنصراً من عناصر المزيج الاتصالي الذي يشكل مكوناً أساسياً من مكونات المزيج التسويقي والذي يشتمل على الوسائل الإعلامية والإقناعية التي تتوسط عملية الاتصال بالجمهور والسوق والبيع الشخصي والإعلان وترويج المبيعات

المصدر / الإعلان المدخل والنظريات: ص ٢١

## الإعلان والتسويق

يعرف التسويق بأنه تلك العملية المتكاملة التي تهدف إلى ترويج السلع والخدمات، كما يعرف بأنه تلك الفلسفة التي تمارس من قبل المنتجين للسلع والخدمات بهدف التعرف والاستجابة لمتطلبات المستهلكين واحتياجاتهم بما يتفق مع احتياجات السوق المستهدف. وفي ذات الوقت يمكن النظر إلى التسويق كاستراتيجية أو فكرة ابتكارية تقوم على دراسة احتياجات المستهلكين والأسواق وفقاً للمتغيرات البيئية التسويقية التي تشمل على العوامل المعوقة أو الميسرة، وكذلك مستوى نجاح أو فشل المؤسسة في الوصول إلى أهدافها التغذوية المرتدة وكذلك مدى التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

ويعرف التسويق بأنه تلك العملية ذات الأبعاد المتعددة التي يتم بناءً عليها التنبؤ بالطلب على السلع والخدمات، والتي يتم من خلالها حث وتحريك الطلب وإشباعه من خلال الجهود الترويجية وتبادل السلع والخدمات والتوزيع وذلك من خلال جهود إدارة التسويق التي تتمثل في عمليات تحليل وتخطيط وتنفيذ ورقابة البرامج

## مَيِّزُوا جَيِّداً أسباب ألم الرأس



والاضطراب الناتج عن إصابة وألاً نؤكد الاحتمال الأول إلا بعد ان نستبعد بشكل قاطع الاحتمال الثاني.

من جهة أخرى، قد يتحوّل ألم الرأس الوظيفي لدى الشخص الراشد تدريجياً إلى ألم رأس سببه إصابة بمرض ما في سنّ متقدم مرتبط بمشاكل الدورة الدموية أو بالروماتيزم لهذا يجب التنبّه للتغيّرات التي قد تطرأ أثناء تطوّر المرض.

بناءً على ما تقدّم، نشير وبوضوح إلى أن علاج ألم الرأس أو داء الشقيقة يمرّ عبر تشخيص مسبق لا يمكن أن يكون إلا طبياً في الواقع، لن نتطرّق هنا إلا إلى موضوع ألم الرأس الوظيفي بعيداً عن أيّ سبب عضوي علماً أن هذا التمييز الأولي لا يمكن أن يتم إلا في إطار استشارة أو فحوصات طبية إضافية أي في إطار عناية طبية.

وإذا ما كان سبب العديد من آلام الرأس وظيفياً مثل:

- آلام ذات أسباب نفسية: ٥٢٪
  - شقيقة، آلام الوجه: ١٥٪
  - آلام عصبية: ٤٪
  - آلام العنق والرقبة وآلام الرأس المرتبطة بالجهد: ٠,٥٪، يبقى سبب عدد آخر منها عضوياً أو نتيجة إصابة بمرض ما
  - رضوض في الجمجمة والعنق: ١١٪
  - أورام في المخ: ٣,٥٪
  - ارتفاع في ضغط الدم: ٣٪
  - جلطات في الأوعية الدموية الدماغية: ٢٪
  - علل أو آفات موضعية (عينان، أسنان، أنف، أذنان): ١,٥٪
  - حمى، إدمان على الكحول، التهاب السحايا: ١٪
- إن تشخيص ألم الرأس الوظيفي هو تشخيص طبي ولا يمكن أن نؤكد أن الألم ألم وظيفي إلا إذا استبعدنا وجود أي سبب عضوي استبعاداً تاماً.

المصدر/ أوجاع الرأس، جان لو ديرفو، ١٥

لا بد أن نميّز في الاضطرابات المرضية، ألم الرأس وأسبابه، ما بين الاضطراب الوظيفي، المرتبط بخلل في عمل جهاز أو عضو ما، وبين الاضطراب المرتبط بإضافة محدّدة كالعدوى أو الورم أو غيرهما.

وفي آلام الرأس المزمنة، أيّ الحادة أو المتكررة بحيث تؤثر في الحياة اليومية، لا بد أن نميز جيداً ما بين الاضطراب الوظيفي

بشكل انعكاسي وبلا وعي بغض النظر عن الشعور بالجوع أو عدمه.

والمرأة الحريصة على قوامها عند وقوعها في مشكلة البدانة تبحث عن تنزيل وزنها بالأجهزة الرياضية المختلفة والأطعمة والمشروبات قليلة السكر، وتتبادل مع صديقاتها المقريات منها الخبرات حول الطرق الأفضل واتباع نظام رجين غذائي يساعدها في التخلص من الوزن الزائد.

ومن الأفضل دائماً اتباع نظام علمي للتغذية لتجنب أضرار الرجيم مع ضرورة الابتعاد بشكل تام عن كل المواد التي تسد الشهية وحبوب التخسيس لما لها من أضرار بالغة.

لقد أثبتت معظم الدراسات العلمية المتعلقة بنظم التغذية مجموعة من الحقائق هي:

١- إن الإنسان في أيامنا هذه يستهلك خمسة أضعاف كميات السكر التي كان يستهلكها قبل خمسين عاماً مع قلة الحركة في هذا الزمان.

٢- تعتبر الزيادة في استهلاك السكر الذي يدخل في تركيب جميع المشروبات الجاهزة، والعصائر، والشوكولاته، والحلويات

## أوهام وحقائق عن معالجات البدانة الطبية والجراحية

تشكل البدانة مشكلة لدى الكثير من الناس ولاسيما بالنسبة للنساء نظراً لتطلع المرأة إلى قوام رشيق، ومتناسق، والذي يعد جزءاً أساسياً في الجمال الذي تريده كل امرأة لنفسها وكغيرها من النساء تعاني المرأة العربية أحياناً من هذه المشكلة التي تتزايد باستمرار.

وفي كثير من الحالات تجد المرأة العربية نفسها عاجزة عن إيجاد الحلول الناجحة لمشكلة البدانة التي تتفاقم عندما نقضي ساعات طوال أمام التلفاز نشاهد خلالها الكثير من المذيعات وعارضات الأزياء، أو الممثلات اللاتي يتمتعن بأجسام رشيقة ومقاسات يصعب على الكثيرات محاكاتها، وتزداد المشكلة عندما تمطر شاشات التلفاز المشاهدين بالإعلانات المكثفة عن المواد الغذائية المحببة كالبيزا أو الشوكولاته أو العصائر المختلفة مما يفتح شهية المشاهد، ويدفعه لتناول الطعام



## وجبة الإفطار توفر الطاقة للطفل

يتباطأ الأطفال أحياناً عند الاستيقاظ من النوم والاستعداد للمدرسة، وبسبب العجلة وضيق الوقت لا يبدأ النهار يشعر الآباء وأطفالهم برغبة للتهرب من تناول وجبة الإفطار. الكثير من التقارير الأمريكية تشير إلى أن طفلاً واحداً من بين (٦) أطفال في الصف الخامس يتهربون فعلاً من تناول الإفطار، وتزداد صحة هذه النتيجة ودقتها كلما زاد عمر الطفل. انطلاقة نشيطة تشير أن الجوع حتى لو كان لفترة قصيرة يقلل من القدرة على التركيز والانتباه فالأطفال الذين يتناولون الإفطار هم أكثر يقظة وينجحون بشكل أفضل في الاختبارات المدرسية، وأكثر إبداعاً وحيوية بالمقارنة مع الأطفال الذين لا يتناولون الإفطار. ووجدت الأبحاث أن نسبة الأطفال الذين يتأخرون أو يتغيبون عن الدوام المدرسي ترتفع ضمن الأطفال الذين يُعرضون عن تناول وجبتهم الصباحية. نمو الأطفال

الأطفال بفكرة الإفطار وعدم فرضها عليهم ولتسهيل ذلك على الآباء أن يسمحوا لأطفالهم باختيار ما يريدون تناوله في ذلك اليوم ولكن مع قليل من التوجيه لضمان حصول الأطفال على نصيبهم من الفيتامينات والمعادن.

كما أن الأطفال الذين يتناولون إفطارهم يحصلون على كميات كافية من المعادن مثل: الكالسيوم والفوسفور والمغنيسيوم والفيتامينات مثل: الريبوفلافين، وفيتامينات (أ، ج، ب١٢) وحامض الفوليك وهي جميعها ضرورية لعملية النمو. وقد وُجد أن الأطفال الذين يلغون الوجبة الصباحية لا يعوضونها في وجبات أخرى

المصدر/ موسوعة صحة الطفل: ٨٤

إن التحلي عن وجبة الإفطار معناه الاختزال في كمية المواد الغذائية التي يتحتم على الأطفال تناولها خلال اليوم للنمو والتعلم واللعب والبقاء في حالة صحية جيدة ويحتاج الأطفال إلى استهلاك الأغذية التي توفر لهم مصادر الطاقة والبروتين بالإضافة إلى مصادر جيدة من الخارصين (الزنك) والحديد والكالسيوم لبناء عظام قوية والتقليل من خطر الإصابة بمرض هشاشة العظام في وقت متأخر من الحياة. وينصح خبراء التغذية بالتركيز على الإفطار المتنوع والغني بالمواد الأساسية مثل الحبوب، أو الخبز المحمص، والحليب مع الفواكه، أو قطعة من البيتزا وينصح الخبراء الآباء بترغيب



والآيس كريم، والمواد الحافظة من الأسباب الرئيسية لزيادة الوزن.

٣- هناك سبب رئيسي آخر في زيادة الوزن هو اتجاه الكثير من الأشخاص لتناول وجباتهم الغذائية في المطاعم وخاصة تلك التي تقدم الوجبات السريعة مثل (الهامبرغر والآيس كريم، والدجاج المقلي) وهي مأكولات تحتوي على كميات من السموم والمواد الدسمة.

٤- أثبتت الإحصائيات التي أجريت في أمريكا أنه على الرغم من أن كل فرد ينفق نحو (٥٠) دولاراً سنوياً لتقليل الوزن بشتى الوسائل، فإن الفضل حليف ٩٥٪ من الأشخاص الذين يقومون بهذه المحاولات، بل تكون النتيجة هي زيادة في الوزن، بمعدل نصف كيلو في السنة. وتشير الدراسات إلى أن ٤٠٪ من الرجال و٦٠٪ من النساء يعانون من الزيادة المفرطة في الوزن

المصدر/ التخسيس والنصائح الغذائية: ٣٢



تابعوا أخبار  
**العتبة العلوية المقدسة**  
على موقعها الرسمي

[www.imamali.net](http://www.imamali.net)

ومواقع التواصل الاجتماعي

f Instagram G+ Telegram YouTube Twitter imamalinet



# أروقته الخفية

إعداد:

أرشد رؤوف قسام

- رحلة إلى مسجد السهلة المعظم
- قصص لها أثر
- مجلس القابجي للأدب الحسيني

# رحلة إلى مسجد السهلة المعظم

أرشد رؤوف القسام

كل إنسان في هذه الحياة.. ينشد إلى فطرته التي تربي عليها لذلك فهو غالباً ما ينشد إلى ماضيه بكل تجلياته ولهذا يقال: إن الإنسان ابن بيئته وهذا كله مدخلا لأخبركم أحبتي أنني وفي كل يوم ثلاثاء، أتذكر عندما كنت صغيراً كانت تصطحبني جدتي رحمة الله عليها في رحلة إلى ذلك المسجد الجميل والروحاني وفي مخيلتي كان كمدينة تعج بالزائرين المتعبدين والمتقربين إلى الله وفي حركة من القداسة والمتعة كمن يبحث عن ماء وسط الببغاء، ليروي غليظة المتيسس من العطش شوقاً للرحمة والمغفرة فكنا نتنقل من مقام إلى مقام آخر لنتم زيارة لسبع مقامات قبل أن يدركنا آذان المغرب والعشاء وحتى انتهاءً لليلة أربعاء نترقبها لنكون خلف ذلك المقام البهي الذي يتوسط المسجد والذي تقام فيه الصلاة جماعة مهيبه لنكمل ما جئنا لأجله من صلاة ودعاء وانتظارنا بزوغ فجر الفرج الموعود الذي جعلتني جدتي ومن خلال كثرة رواياتها في الظهور أتصفح كل وجوه الرجال لعلني أفلح وأحظى برؤية ذلك العربي الهاشمي النوراني الذي ينتظر ظهوره الأرض وسكانها، ثم ماتت جدتي وصارت الرحلة مع العائلة ثم كبرت وصرت أذهب وحدي تارة ومع أصدقائي تارة أخرى وبعدما صارت لي أسرة صرت أصطحبها معي وصار أولادي





يسمونها رحلة المقامات السبع، انها أيها الاحبة الرحلة الى مسجد السهلة المعظم كل ثلاثاء ليلة الاربعاء، تربينا عليها كما ربينا أولادنا عليها وعلى مثيلاتها من طقوسنا التعبدية لله الواحد القهار إنها رحلة شوق وعبادة ورحلة خلاص وإخلاص لتريح بها الجسد والفكر المتعب بعثرات السنين. مسجد السهلة في نواحي الكوفة ويعد من أحد أكبر المساجد التي شيّدت فيها خلال القرن الهجري الاول ويبدو أن آل ظفر(وهم بطن من الأنصار نزلوا الكوفة) هم البناء الحقيقيون له كمسجد بحدوده المعروفة حتى يومنا هذا، كما تشير بعض المصادر التاريخية الى تسميته (مسجد بني ظفر) باسمهم أول الأمر وإن كان أثره كمسجد أبعد من هذا التاريخ ولعل البعض يذكر أنه بيت إدريس النبي(عليه السلام)، والمعروف عنه(مسجد السهلة) والسهلة كانت مقبرة للكوفة كما أن مسجد السهلة كان بيتا لإدريس وكذلك إبراهيم وقد مكث فيه الأنبياء والصالحون إلا أنه ظل اسما لمسجد مقترن بذكر الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) الشريف وذلك لوجود المقام الكبير للإمام (عجل الله فرجه) وكذلك لتواتر الروايات المؤكدة على ارتباطه

بهذا المكان والذي يعد بيتا له ومن المراكز المهمة عند ظهوره، ومن خواص هذا المسجد فضلا عن عظيم منزلته عند المسلمين فهو يعتبر مسجداً مباركاً للاستجارة فيه من البلايا والمحن التي تلم بالناس على طول الفترات الزمنية المتعاقبة وقد شهدت له كثير من المواقف وعلى حقب زمنية مختلفة، لقد شملت المسجد عمارات متعاقبة لعل هذه الأخيرة من أوسعها وأبرزها إذ تظهر المسجد بحلة جميلة ورائعة، يبعد المسجد عن مسجد الكوفة بحدود (٢) كيلومتر تقريبا ومسجد السهلة مستطيل الشكل طول ضلعه الشمالي (١٦٠م) والضلع الجنوبي ايضا (١٦٠م) والضلع الشرقي بطول (١٣٠م) وكذلك الغربي بطول (١٣٠م)، والسور المحيط بالمسجد مرتفع ومدعوم باسطوانات نصف دائرية من الخارج وفي منتصف الضلع الشرقي ترتفع المأذنة بحدود (٢٥م) ومن داخل المسجد يمتد على طول أضلاعه الأربعة رواق طويل تتخلله أركان المسجد وأماكن أخرى ومحاريب تمثل مقاماته المعروفة وهي مقام الإمام الصادق (عليه السلام) وهو وسط المسجد وفي أركانه الأربعة (مقام النبي إبراهيم عليه السلام) و(مقام النبي إدريس عليه السلام) و(مقام الخضر عليه السلام) و(مقام الصالحين) ثم مقامان على الضلع الجنوبي هما (مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه) و(مقام الإمام السجاد عليه السلام).

يقصد المسجد الكثير من الزائرين وعلى مدار السنة وخصوصا في ليالي الاربعاء وباقي أيام السنة التي فيها مناسبات مثل شهر رمضان الذي يعتكف فيه الكثير من المصلين والعباد والنسك.



# قصص لها أثر

## أولاً :- قصة دعاء إني أريد أماناً يا ابن فاطمة مستمسكاً بيدي من طارق الزمن

كتب على بابه هذا البيت!!  
يقول الشيخ القرشي: وفي الحرب العراقية الإيرانية ما أعطينا  
هذا البيت جندياً إلا وعاد إلى أهله سالماً!  
فهذا البيت أحبتي حرز وحصن حصين أتمنى من أحبائي لا  
سيما أنتم يا محبي أهل البيت أن تكتبوه على أبواب بيوتكم  
من الداخل وأن تحملوه معكم..  
إني أريد أماناً يا ابن فاطمة  
مستمسكاً بيدي من طارق الزمن  
من فاطم وابنيها ثم والدها  
والمرتضى حيدر أعني أبا الحسن

قال أحدهم: قبل سنوات زرت العلامة الشيخ باقر شريف  
القرشي رحمه الله في النجف الاشرف وقصص علي هذه القصة:  
في العطلة الصيفية بعث آية الله العظمى السيد محسن الحكيم  
قدس سره أحد طلاب العلم إلى سوق الشيوخ للتبليغ ولما وصل  
للمهمة وإذا بمرض الطاعون أعاذنا الله وإياكم منه قد ضرب  
البلدة وصار يقضي على كل بيت يدخله ففزع الشيخ إلى الإمام  
الحسين (عليه السلام) حيث صعد سطح داره واستغاث بالإمام  
(عليه السلام)... وفي النوم رأى الإمام (عليه السلام) وسأله  
أخائف أنت يا شيخ؟ قال نعم فقال له: أكتب هذا البيت على  
باب دارك وقل للشعبة أن يكتبوه:

إني أريد أماناً يا ابن فاطمة مستمسكاً بيدي من طارق الزمن  
فكتبه الشيخ وأمر الشيعة أن يكتبوه فما دخل الطاعون بيتاً

## ثانياً :- قصة من الواقع (أزرع جميلاً):



رجل كبير في السن ينام في المستشفى بسبب مرضه، وكان  
يزوره شاب كل يوم ويجلس معه لأكثر من ساعة، يساعده على  
أكل طعامه والإغتسال، ويأخذه في جولة بحديقة المستشفى،  
ويساعده على الإستلقاء، ثم يذهب بعد أن يطمئن عليه .  
دخلت عليه الممرضة في أحد الأيام لتعطيه الدواء وتتفقد حاله،  
فقالت له : ماشاء الله، الله يحفظ لك إبنك، يوماً يزورك !  
فنظر إليها بحزن ولم ينطق ثم أغمض عينيه وقال لها : والله،  
تمنيت أن يكون أحد أبنائي !  
إنه يتيم من الحي الذي كنا نسكن فيه، رأيتة مرة يبيكي  
عند باب بيته بعدما توفي والده وهو صغير، فهدأته ومسحت  
دموعه، واشترت له الحلوى، ولم أحداثه منذ ذلك الوقت .  
وعندما كبر علم بوحدتي أنا وزوجتي، فأصبح يزورنا كل يوم  
ليتفقد أحوالنا، حتى ضعف جسدي، فأخذ زوجتي إلى منزله،  
وجاء بي إلى المستشفى للعلاج .

وعندما كنت أسأله : لماذا يا ولدي تتكبد كل هذا العناء  
معنا ؟؟

يتبسّم ويقول لي: ( والله، مازال طعم الحلوى في فمي)  
إزرع جميلاً ولو في غير موضع  
فلن يضيع جميلٌ أينما زُرعا  
إن الجميل وإن طال الزمان به  
فليس يحصده إلا الذي زرعا



### ثالثاً:- قصة رائعة عن بر الوالدين:-



يقول أحد الدعاة: كان هناك رجل عليه دين، وفي يوم من الأيام جاءه صاحب الدين وطرق عليه الباب ففتح له أحد الأبناء فاندفع الرجل بدون سلام ولا احترام وأمسك بتلابيب صاحب الدار وقال له : اتق الله وسدد ما عليك من الديون فقد صبرت عليك أكثر من اللازم

ونقد صبري ماذا تراني فاعل بك يا رجل؟!

وهنا تدخل الابن وعيناه تدمع وهو يرى والده في هذا الموقف وقال للرجل كم على والدي لك من الديون، قال أكثر من تسعين ألف دينار. فقال الابن : أترك والدي واسترح وأبشر بالخير،

ودخل الشاب إلى غرفته حيث كان قد جمع مبلغاً من المال قدره سبعة وعشرون ألف دينار من راتبه ليوم زواجه الذي ينتظره ولكنه أثر أن يفك به ضائقة والده ودينه على أن يبقيه في دولاب ملابسه. فدخل إلى المجلس وقال للرجل: هذه دفعة من دين الوالد قدرها سبعة وعشرون ألف وسوف يأتي الخير ونسدد لك الباقي في القريب العاجل إن شاء الله.

هنا بكى الأب وطلب من الرجل أن يعيد المبلغ إلى ابنه فهو محتاج له ولا ذنب له في ذلك فأصرّ الشاب على أن يأخذ الرجل المبلغ.

وودعه عند الباب طالباً منه عدم التعرض لوالده و أن يطالبه هو شخصياً ببقية المبلغ.

ثم تقدم الشاب إلى والده وقبل جبينه وقال يا والدي قدرك أكبر من ذلك المبلغ، وكل شيء يعوض إذا أمد الله عمرنا ومتعنا بالصحة والعافية، فأنا لم أستطع أن أتحمل ذلك الموقف؛ ولو كنت أملك كل ما عليك من دين لدفعته له ولا أرى دمة تسقط من عينيك على لحيتك الطاهرة.

وهنا احتضن الشيخ ابنه وأجهد بالبكاء وأخذ يقبله ويقول الله يرضى عليك يا ابني ويوفقك ويحقق لك كل طموحاتك.

وفي اليوم التالي وبينما كان الابن منهمكاً في أداء عمله الوظيفي زاره أحد الأصدقاء الذين لم يرههم منذ مدة وبعد سلام وسؤال عن الحال والأحوال قال له ذلك الصديق:

يا أخي أمس كنت مع أحد كبار رجال الأعمال وطلب مني أن أبحث له عن رجل مخلص وأمين وذو أخلاق عالية ولديه طموح وقدرة على إدارة العمل وأنا لم أجد شخصاً أعرفه تنطبق عليه هذه الصفات إلا أنت

فما رأيك أن نذهب سوياً لتقابله هذا المساء، فتهلل وجه الابن بالبشرى، وقال: لعلها دعوة والدي وقد أجابها الله فحمد الله كثيراً.

وفي المساء كان الموعد فما أن شاهده رجل الأعمال حتى شعر بارتياح شديد تجاهه وقال : هذا الرجل الذي أبحث عنه وسأله كم راتبك؟

فقال: ما يقارب الخمسة آلاف دينار.

فقال له: اذهب غداً وقدم استقالتك وراتبك خمسة عشر ألف دينار، وعمولة من الأرباح ١٠٪ وراتبان بدل سكن وسيارة، وراتب ستة أشهر تصرف لك لتحسين أوضاعك. وما أن سمع الشاب ذلك حتى بكى وهو يقول أبشر بالخير يا والدي.

فسأله رجل الأعمال عن سبب بكائه فحدثه بما حصل له قبل يومين، فأمر رجل الأعمال فوراً بتسديد ديون والده، وكانت محصلة أرباحه من العام الأول لا تقل عن نصف مليون دينار

### ((وقفة))

بر الوالدين من أعظم الطاعات وأجل القربات وبرهما تتنزل الرحمات وتنكشف الكربات . فقد قرن الله برهما بالتوحيد فقال تعالى: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا.

(الإسراء/23)



الشيخ إبراهيم الأسدي وبعده  
الشيخ الخطيب هندي الغراوي  
لحين ما توفاه الله، وبعد السقوط سمي  
اسم المجلس إلى مجلس القابجي استذكارا  
لرادودود الخالد السيد كاظم القابجي وطريقته  
الحسينية الخاصة به التي تمثل مدرسة بحد ذاتها وقد تأثر  
بها العديد من الرواديد بل أغلبهم حتى أطلق على هذا اللون  
اسم الردة النجفيه... وبالمناسبة فإن السيد كاظم القابجي  
هو أخ لوالدي الشيخ عباس لأمة.

كما أن مجلسنا هذا هو امتداد لذات المجلس الذي كان  
يعقد سابقا وأخذ منحاه منذ العام ١٩٩٤ حيث كان عريف  
الحفل الشاعر والرادود مسلم حميدي وعلي السلامي،  
وحضوره هم الشعراء جواد شرية وحسن خوير وهادي الحمامي  
وعماد الجمل وحمودي الفحام وغيرهم الكثير من الشعراء  
والرواديد... كما ويتميز مجلس القابجي بطرح كافة أدبيات  
الطف من الشعر الشعبي والشعر القريض والقصة وشعر  
المنصة وبمشاركة الرواديد الحضور كما ويتخلل المجلس  
مشاركات عديدة ومختلفة كما وينعقد المجلس مرات عديدة  
استذكارا لشعراء ورواديد ماضين وبأمسيات كاملة إحياءً  
لذكراهم وعطائهم الحسيني، وما زال مجلسنا مستمرا على  
هذا النهج وبحضور مختلف طبقات المجتمع ليشكل رافداً  
ثقافياً حسيانياً في مدينة النجف الأشرف مدينة العلم والعلماء  
ومدينة الخدمة الحسينية الحقة وعلى كل الصعد وفي كل  
المجالات وهنا ومن خلال منبركم المبارك والمقترن باسم أمير  
المؤمنين علي(عليه السلام) أود أن أقول أن مجلس القابجي  
للأدب الحسيني يسعى وبكل إخلاص الى تطوير منهجية  
الطرح لواقعة الطف بإسلوب علمي يلائم والتطور الحاصل في  
الفكر الإنساني وبطريقة النقد البناء الذي يحفظ للخدمة  
الحسينية هيبتها ويرتقي بالمنبر الحسيني أداءً ومضمونا إلى  
مصاف الإبداع والرقي، وهنا انتهى حديث الإعلامي الحسيني  
مهدي العلوية ودعته على أمل اللقاء به مرة أخرى شاكرا له  
هذه الخدمة الحسينية الخالصة وهذا الوفاء للقعيدة والردة  
الحسينية وبلونها النجفي الأصيل.

## مجلس القابجي للأدب الحسيني

في إحدى الاماسي المباركة كانت لي زيارة الى مجلس  
القابجي الأسبوعي للأدب الحسيني والذي يعقد مساء كل  
أربعاء في منزل الأخ الإعلامي خادم الحسين مهدي عباس  
العلوية، وحقيقة كان مجلسا أدبيا حسيانيا بامتياز إذ يحضره  
مجموعة من الشعراء والرواديد ومحبي هذا الفن الحسيني  
الأصيل وهو يعتبر مدرسة بكل تفاصيله للأدب الحسيني  
شعرا ونثرا وانشادا والقاء ونقدا وتقويما حيث تلاحظ الرواديد  
وهم منشدو القصائد الحسينية ومعهم الشعراء يقومون بإلقاء  
ما لديهم من قصائد ثم يتم التقييم وإبداء الملاحظات وفق  
الاسس التي أصبحت بها القصائد اليوم نظما وأداءً بأساليب  
ومدارس وطرق صنفها المختصون بها حيث يميز بها اللون  
واللحن والمقام والمستوى الصوتي، فأصبح عبد الحسين أبو  
شعب وعبود غقله كما القابجي وعبد الرضا ووطن مدارس  
تعتمد في التقييم للشاعر والرادود اليوم الحاضر وقد حدثني  
الإعلامي الحسيني مهدي العلوية عن مجلس القابجي الذي  
يرعاه قائلًا: (عقد مجلس القابجي للأدب الحسيني منذ عام  
١٩٨٢ إذ كان على شكل مجلس حسياني يعقد أسبوعيا  
كل يوم اثنين ويعتلي المنبر الشيخ حسن الخفاف ثم تلاه



For the historical sites, importance in the memory of the city, and that they represent a civilized accomplishment of past generations that lived the land of the city. It is clear expression of the dialectical relationship between man, the time and place

“Najaf Charter”

للمواقع التاريخية أهمية في ذاكرة المدينة، وذلك بما تمثله من منجز حضاري للأجيال الماضية التي تعاقبت على أرض المدينة. إنها تعبير جلي عن العلاقة الجدلية بين الانسان والزمان والمكان

“ميثاق النجف”

- Hey Hannah monastery, based at stood sommelier
- To (Khuarnaq) from monastery (Son of Buraq)
- Spite became abstainer my desire to thee
- Abandonment, isn't my behavioral and moral
- Galore of care for your guest, what a place extinct its features
- Wilderness and what remains of it such as tattoos

- يا دير حنة عند القائم الساقي
- إلى الخورنق من دير ابن براق
- ليس السلو وإن أصبحت ممتنعاً
- من بغيتي فيك من شكلي وأخلاقي
- سقياً لعافيك من عاف معالمة
- قصر وما فيك مثل الوشم من باق

أَيُّهَا النَّاسُ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرَ خِصَالٍ يُظَاهِرُهَا لِسَانُهُ: شَاهِدُ  
يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ، حَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخُطَابِ، وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ  
الْجَوَابُ، وَشَافِعٌ تُدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ، وَوَاصِفٌ يُعْرِفُ بِهِ الْأَشْيَاءَ،  
وَأَمِيرٌ يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ، وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ، وَمُعِزٌّ تُسَكِّنُ  
بِهِ الْأَحْزَانَ وَحَاضِرٌ تَجَلَّى بِهِ الضَّغَائِنُ، وَمُؤْنِقٌ تَلْتَذُّ بِهِ الْأَسْمَاعُ.  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ  
فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمُ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ  
بِجَهْلِ، وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَحْلُمُ وَمَنْ لَا يَزْتَدَعُ لَا يَعْقِلُ، وَمَنْ لَا  
يَعْقِلُ يَهْنُ، وَمَنْ يَهْنُ لَا يُوقِرُ، وَمَنْ لَا يُوقِرُ يُتَوَبَّخُ، وَمَنْ يَكْتَسِبُ  
مَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ، وَمَنْ لَا يَدَعُ وَهُوَ  
مَحْمُودٌ يَدَعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا مَنَعَ قَائِمًا، وَمَنْ  
يَطْلُبُ الْعِزَّ يَغْيِرُ حَقَّ يَدُلِّ، وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يَغْلِبُ، وَمَنْ عَانَدَ  
الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ، وَمَنْ تَفَقَّهَ وَقِرَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ حُقِرَ، وَمَنْ لَا  
يُحْسِنُ لَا يُحْمَدُ.

نهج السعادة ج ١ ص ٥٣

## من درر الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام)



## التفكير الإبداعي في العمل

### الغريزة

للوصول إلى الهدف نفسه، كما يساعد التفكير الإبداعي في الشركات بالحفاظ على العملاء ومنح الموظفين الشعور بالإنجاز والاستقلال، كما يتيح لهم التواصل وتبادل الأفكار، وبالتالي الوصول إلى أفكار أكثر إبداعاً تكون حصيلاً لمجموعة من الأفكار المطروحة من قبلهم، كما يستخدم في التحليل وإنتاج الأفكار الخلاقة الجديدة

يحدث التفكير الإبداعي عندما يحاول الموظف التفكير بطريقة مختلفة بأمر عدة، ويشارك الموظفون بالعمل أكثر عند تشجيع أفكارهم الإبداعية وتقدير قيمتهم حتى لو لم تُطبق جميع الأفكار، إذ إنه يشجع الموظفين على إيجاد حلول للمشكلات دون الرجوع إلى الأساليب القياسية المقبولة، كما يشجع على التوصل لأفكار مبتكرة بدلاً من التراجع عنها والتأثير على الموظفين الآخرين

إن الغريزة التي أودعها الله تعالى في الوجود الإنساني وسيلة لتحقيق التجاذب بين الجنسين، لتترتب عليه بعد الزواج حالة الأُنس والمودة والرحمة.. وما يتبعه من تشكيل الأسرة الصالحة التي تكون نواة للمجتمع الصالح، لذا أكد الإسلام في سياسته لردع المفساد الأخلاقية من خلال تجنيب الفرد عوامل الإثارة نظرة وحديثاً ولساً.. فمُنشأ الفساد في التعامل الشهوي المحرم يبدأ غالباً من النظر ولهذا دعا القرآن كلا من المؤمنين والمؤمنات وبشكل مستقل بغض النظر كما قال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) - النور/٣٠-.



## دهاء قاض



إعجاباً بذكاء المحامي، وتداول القضاة الموقف وجاء الحكم المفاجأة، حكم بالإعدام لتوافر يقين لا يقبل الشك بأن الرجل قتل زوجته!!! وبعد الحكم تساءل الناس كيف يصدر مثل هذا الحكم، فرد القاضي ببساطة، عندما أوحى المحامي لنا جميعاً بأن الزوجة لم تقتل ومازالت حية توجهت أنظارنا جميعاً الى الباب منتظرين دخولها الا شخصاً واحداً في القاعة إنه الزوج المتهم لأنه يعلم جيداً أن زوجته قتلت وأن الموتى لا يسيرون.

عندما كادت هيئة المحكمة أن تنطق بحكم الاعدام على قاتل زوجته التي لم يتم العثور على جثتها رغم توافر كل الأدلة التي تدين الزوج، وقف محامى الدفاع يتعلق بأي قشة لينقذ موكله، ثم قال للقاضي: لا يصدر حكم باعدام على قاتل.. لايد من أن يتوافر لهيئة المحكمة يقين لا يقبل الشك بأن المتهم قد قتل الضحية.. والآن سيدخل من باب المحكمة دليل قوي على براءة موكلي على أن زوجته حية ترزق وفتح باب المحكمة واتجهت أنظار كل من في القاعة إلى الباب.. وبعد لحظات من الصمت والترقب، لم يدخل أحد من الباب، وهنا قال المحامي: الكل كان ينتظر دخول القتيلة وهذا يؤكد أنه ليس لديكم قناعة مائة بالمائة بأن موكلي قتل زوجته، وهنا هاجت القاعة

## القط يأكل الفأس

كلما أحضر جحاً أكلاً تطبخه زوجته وتطعم به صديقتها ولا تبقي له شيئاً فاغتاظ منها.. وفي يوم سألتها: أين يذهب الأكل الذي أحضره كل يوم..! فقالت الزوجة: كلما طبخت طعاماً أكله القط.. وكان عند جحاً فأس كبيرة، فقام وخبأها في صندوق وأقفل عليها فقالت له زوجته، لم تخبئ الفأس؟ فقال جحاً: أخبئها من القط، فقالت زوجته: وماذا يفعل القط بالفأس؟ فقال جحاً: عجيباً إن القط الذي يأكل طعامنا كل يوم ولا يشبع لا يبعد أن يأكل الفأس إذا جاع.

## في المدرسة



يقول أحد الأشخاص عن حادث جرى له في طفولته: نشأت نشأة فقيرة، وكنت في حادثتي ضعيف الجسم، نحيل البنية، وكان المعلم في الصف يُشدد على النظافة، ويفرض على من يندلق الحبر من محبرته إحدى عقوبتين: الضرب، أو دفع غرامة. فكنت أحرص على أن أمسك المحبرة بحذر شديد؛ فأنا لا أحتمل الضربات الموجهة، كما أنّ والدي لا يطبق دفع الغرامة لضالة موارد، وحدث ما لم يكن بالحسيان واندلق الحبر على الطاولة، فحدّق المعلم في وجهي فأشرت برأسي له أنني أدري بما يترتب عليّ بسبب غلطتي، وفي المساء أخبرت والدي بما جرى، فرق لحالي وأعطاني قيمة الغرامة لأتقضى بها الضرب.

وفي اليوم التالي أمسكتُ بالمال الذي أعطانيه أبي فسأل لِعابي له، وآثرت الاحتفاظ به، فما كان من المعلم إلا أن أهوى عليّ ضرباً بعصاه الغليظة. وكان هذا أول مالٍ حصلته بعرق جبينتي.

## صلاة الورد

فائق الشمري

جرح يداس، والرأس المرمل بالضياء  
حوافر الغدر، ذئب..  
وسيدة الصبر الجميل..  
ورفرف الطفل الرضيع  
وسهمه يبكي الوريد إلى الوريد..  
ألمى وطن من هموم  
وجعي كربلاء  
وجعي بساتين من سيوف  
وطال الإنتظار..  
للغائب...  
لنحيب الطفوف  
لصلاة الورد إذا فاحت..  
للواء الحمد  
للفجر.. ينسكب.. الأنين...  
في قلبي كوثر من دموع  
والضوء إذا نادى.. للنجم.. لليال الغدر...  
عظم البلاء.. يا خبز الرب..  
دعاء يكفي..  
غوثك.. يا باب الحيارى.. وشغاف القلب...



عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتهم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه، يعادي أعداءه، ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة).



عاشق  
تطبيق شبكة الإمام علي  
IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة  
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة بالإضافة إلى التنبيه على أوقات الصلاة  
وزيارة الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى

